الجمهـــــوريـــة الجـزائـــرية الديـمقراطيـة الشعبيـة

وزارة التعليـــم العـــالي والبحـــث العلمـــي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

أمـــــــــالي جامعية لمـــــــــــادة:

منهجية وتقنيات البحث

السنة الثالثة ليسانس علوم التربية

الأستاذ مسؤول المادة: د. مرنيز عفيف

أستاذ محاضر أ

شعبة علوم التربية، قسم العلوم الاجتماعية

الهاتف: 0776445255

الإيميل: afif.merniz@univ-mosta.dz

السنة الجامعية: 2021/2020

الجمهـــوريـــة الجـزائـــرية الديـمقراطيـة الشعبيـة

وزارة التعليـم العـالي والبحـث العلمـي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

كلية العلوم الاجتماعية
المجلس العلمي
جامعة مستغانم

أمـــــالي جـــامعية لمـــادة:

منهجية وتقنيات البحث

السنة الثالثة ليسانس علوم التربية

الأستاذ مسؤول المادة: د. مرنيز عفيف

أستاذ محاضر أ

شعبة علوم التربية، قسم العلوم الاجتماعية

tel : 0776445255

e-mail : afif.merniz@univ-mosta.dz

السنة الجامعية: 2021/2020

التعريف بالمادة وأهدافها

مادة: منهجية وتقنيات البحث **السداسي: الخامس**

تعريف بالمادة:

تعتبر هذه المادة مدخلاً أساسياً يعتمده طلاب السنة الثالثة ليسانس علوم التربية في دراستهم القاعدية والأساسية النظرية وفي تكوينهم القاعدي للتحضير ولإعدادهم لبحث نظري كان أو ميداني يقدم تقرير هذا العمل ويناقش كإجراء استكاملي لتتويجهم بشهادة التخرج المتمثلة في شهادة ليسانس أكاديمي في علوم التربية، بحجم ساعي ثلاث ساعات أسبوعيا مقسمة بالتساوي بين محاضرة وتطبيق.

أهداف المادة: ويُحاوَل من خلالها أن يُجعل الطالب:

- إعداد الطالب للدراسات الأكاديمية والمسابقات المهنية.
- إتقان الطالب للمهارات المنهجية الأساسية.
- تمكين الطالب من توظيف المفاهيم النظرية في إجراء البحوث الميدانية وإعداد مذكرة التخرج.
- إعداد الطالب للمساهمة في حل مشكلات واقعه الاجتماعي والمهني بتقنيات علمية منهجية.
- المساهمة في إعداد الشخصية العلمية للطالب.

المعارف المسبقة المطلوبة:	محتوى المادة:
- الإلمام بمفاهيم البحث العلمي - الإلمام بتعاريف البحث العلمي - الإلمام بأنواع البحوث - الإلمام بأنواع العينات	- مراحل البحث العلمي وخطواته - صفات الباحث العلمي - أسس بناء البحوث - اختيار موضوع الدراسة - مشكلة وفروض الدراسة - مناهج البحث المستخدمة في البحوث التربوية - أدوات جمع البيانات (الملاحظة، الاستبيان، المقابلة....) - طرق عرض النتائج - توثيق المصادر والمراجع. - الجانب الفني والشكلي لكتابة تقرير بحث علمي

فهرس المحتويات

كلية العلوم الاجتماعية
المجلس العلمي
جامعة مستغانم

العنوان	الصفحة
الصفحة الغلاف	01
مستخرج المجلس العلمي للكلية (تعيين خبراء لتقييم المطبوعة)	02
تقرير خبرة الخبير الأول	03
تقرير خبرة الخبير الثاني	05
مستخرج المجلس العلمي للكلية (المصادقة على المطبوعة)	07
التعريف بالمادة وأهدافها	08
فهرس المحتويات	09
المحاضرة الأولى. مبادئ أساسية في البحث العلمي	10
المحاضرة الثانية. إشكالية البحث	22
المحاضرة الثالثة. أدب الموضوع والدراسات السابقة	27
المحاضرة الرابعة . متغيرات الدراسة	33
المحاضرة الخامسة. فرضيات البحث	38
المحاضرة السادسة. جمع بيانات البحث	57
المحاضرة السابعة. أدوات جمع بيانات البحث	70
المحاضرة الثامنة. أدوات جمع بيانات البحث (تابع)	80
المحاضرة التاسعة. أدوات جمع بيانات البحث (تابع)	88
المحاضرة العاشرة. تحليل بيانات البحث.	92
المحاضرة الحادي عشر. تفسير النتائج في البحوث الميدانية	96
المحاضرة الثاني عشر. التوثيق والاقتباس في البحوث	99
المحاضرة الثالثة عشر. منهجية كتابة تقرير بحث علمي	108
المحاضرة الرابعة عشر. منهجية كتابة تقرير بحث علمي(تابع)	113
قـائمة المراجـــع	123

المحاضرة الأولى. مبادئ أساسية في البحث العلمي

تمهيد

يمثل العلم ثروة وقوة تميز تطور وتقدم الشعوب قاطبة، إذ يمثل الركيزة الأساسية للتنمية فيها في كل مجالات الحياة، كما يمثل البحث في إحدى مجالاته ميزة تنافسية بين الشعوب، ومقياسا لمستوى تطور هذه الشعوب، ولما للدور الاستراتيجي الذي يلعبه البحث العلمي في رقي وتقدم المجتمعات، أضحى من الضروري الاهتمام به وبمبادئه وأسسه وطرقه وأساليبه المختلفة حتى يتحقق المبتغى منه.

1. تعريف مناهج البحث العلمي:

يعرف المفكر الفرنسي بوان كريه .Poin kry العلم بأنه: "معرفة لا تتعلق بالأشياء أو الظواهر في ذاتها وإنما العلم هو أن يدرك ما يربط بين الأشياء والظواهر"، في حين يرى العالم هسكلي . Hescli .: "أن العلم ذلك النشاط الذي نكتسب من خلاله في عالم اليوم أكبر قدر من معرفتنا بالظواهر، وتمارس بواسطته الضبط والتحكم في العالم الطبيعي"، فالعلم حسبهما مجموعة من المعارف والقوانين التي تفسر الظواهر في مجال ما، أو هو الدراسة الموضوعية المنظمة للظواهر الواقعية وما يترتب على ذلك من بناء المعرفة، والبحث العلمي هو عملية البحث والتقصي المنظم بأطر نظرية علمية عن الحقائق والمعارف بطريقة منظمة وفق أسس ومبادئ علمية ترتب لتحقيق غاية علمية فكرية، سواء كانت نظرية أو تجريبية، أما منهج البحث العلمي حسب جمال زكي فهو الوسيلة التي يمكننا عن طريقتها الوصول إلى مجموعة الحقائق في أي موقف من المواقف ومحاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى وتعميمها لنصل إلى ما يطلق عليه اصطلاح نظرية، وهي هدف كل بحث علمي ، فإذا كان العلم يهتم بصياغة القوانين فالمنهج هو الأسلوب والسبيل الموصل إلى هذه القوانين، ويعرفه عبد الرحمن بدوي: "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة".

2. خصائص المنهج العلمي:

- المنهج العلمي واحد في كل العلوم سواء كانت طبيعية أو إنسانية، وإن ما يراه البعض تبايناً وتغايراً بين مناهج العلوم ليس تبايناً في المناهج وإنما في الإجراءات والأساليب الفنية المعتمدة.
- يستمد المنهج العلمي إلى التسليم بالحقيقة التي مؤداها أنه من الممكن اكتشاف تفسير طبيعي لكل ظاهرة، أي أن الكون منظم بشكل يمكن معه إرجاع كل ظاهرة إلى أسباب.
- يعتبر المنهج العلمي أفضل الأدوات التي يستخدمها الباحث من أجل زيادة معارفه وإدراكه للحقائق والأشياء والظواهر المراد دراستها وتحليلها.
- يرفض المنهج العلمي الاعتماد الكلي على آراء السابقين خاصة الآراء والتصورات التي لا تستند إلى الأسلوب العلمي أو تستند إلى تفسيرات غيبية، غير موضوعية، ايديولوجية،...

3. خطوات المنهج العلمي:

لكل علم ميدانه وطبيعته الخاصة، والظواهر التي يدرسها لذا لكل علم مناهج بحث خاصة به، إلا أن هذه المناهج تشترك في القواعد العامة للمنهج العلمي – نستعرضها بإيجاز على أن يتم التفصيل فيها في عناوين لاحقة – وتتمثل في:

أ. **الشعور بالمشكلة:** يشعر الباحث بالمشكلة خلال تعامله اليومي ومن علاقاته وتفاعله مع محيطه المهني والتربوي، ومن تبصره لما يحدث من حوله من ظواهر ومشكلات (مثلا تفشي ظاهرة التأخر الدراسي في المدرسة).

ب. **تحديد المشكلة:** بلورة المشكلة محل الدراسة وصياغتها في شكل تساؤلات، أو عبارات تتضمن الاستفهام عن أسباب المشكلة، أو علاقتها بظواهر أخرى، والجوانب المحددة لها والمتصلة بها والمؤثرة

فيها،... (ظاهرة التأخر الدراسي، الجوانب المحددة والمتصلة بها: الذكاء، كفاءة المدرسين، جو القسم، المناهج الدراسية، نظام التقويم،...).

ت. **صياغة الفروض**: يفكر الباحث في حلول مبدئية أو إجابات مؤقتة للتساؤلات التي صاغها سابقاً، أو تخمينات تفسر سبب حدوث الظاهرة (مثلا يؤثر تدني نسبة الذكاء في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين،...).

ث. **وضع المسلمات**: يضع الباحث بعض الافتراضات التي يؤمن بها أو يسلم بصحتها (مثلا يعتبر الذكاء عامل أساسي من عوامل التعلم واكتساب المعارف، ويساهم في عملية استرجاعها وقت استدعائها لاستخدامها في مواقف جديدة في الامتحانات،...).

ج. **تحديد العينة**: يقوم الباحث بتحديد نوع وحجم العينة التي تشمل مفردات دراسته والأفراد المعنيين بالدراسة والتي تشتق من المجتمع الأصلي للبحث، لأنه من الصعب دراسة الظاهرة على المجتمع ككل (مثلا يختار الباحث قسم أو قسمين بمؤسسة التعليم الابتدائي لدراسة ظاهرة التأخر الدراسي،...).

ح. **أدوات البحث**: يقوم الباحث باختيار ادوات لجمع بيانات دراسته من عينة الدراسة، أو يقوم هو بتصميمها أن لم توجد جاهزة، بهدف اختبار فرضياته (في المثال السابق يمكن للباحث أن يختار اختبار الذكاء واختبار تحصيلي أو سجلات نتائج التلاميذ أفراد عينة الدراسة،...).

خ. **جمع البيانات وتحليلها**: يجمع الباحث مختلف البيانات التي تم الحصول عليها بتطبيق الأدوات على أفراد عينة البحث ويرتبها وينظمها ليسهل تحليلها والتعامل معها (مثلا يرتب بيانات الكمية بعد تفريغ استجابات أفراد العينة على الاختبارات المستخدمة في جداول إحصائية ويعالجها بأساليب إحصائية مناسبة كتحليل التباين مثلا،...).

د. **تفسير النتائج:** يقوم الباحث بتحليل هذه البيانات وفق ما قد افترضه ويقد كذلك تفسيرات لها حسب المسلمات التي وضعها في بداية بحثه (مثلا تحقق الفرض: يؤثر تدني ذكاء الأطفال على تأخرهم الدراسي،...) مع إعطاء تبريرات للنتائج المتوصل إليها، أي تقديم المزيد من التوضيح لهذه النتائج وفهم العوامل المرتبطة بهذه النتائج ومقارنة نتائج البحث بنتائج بحوث أخرى تتعلق بنفس الظاهرة.

ذ. **استخلاص التعميمات:** يستنتج الخلاصات العامة بما يتوافق بتحقق افتراضاته من عدمه ليعمم هذه النتائج على مجتمع البحث وعلى الظواهر الأخرى المشابهة (مثلا للحد من زيادة التأخر الدراسي لدى المتعلمين وجب وضع برامج تدريبية وتعليمية لزيادة مستوى الذكاء وتنميته لديهم).

ر. **كتابة التقرير:** يقوم الباحث في هذه المرحلة بإعداد تقرير للبحث يشمل كافة جوانبه ويبرز جميع مراحله، ويبدأ كتابته للتقرير بمقدمة يحدد فيها معالم البحث، وأساساته ومختلف العوائق التي حالت دون بلوغ بعض أهدافه من البحث ككل.

4. أهداف البحث العلمي:

يهدف أي بحث علمي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- اكتشاف معلومات وحقائق وعلاقات علمية جديدة.
- الكشف عن حقائق وقوانين لم يكشف عنها بعد، أو التأكد من صلاحية معلومات ونظريات سابقة.
- تصويب أو تنقيح نظريات وقوانين قصد تطويرها بما يتوافق وتطور وتجدد الظواهر ومحيط حدوثها.

5. تصنيف البحوث العلمية:

توجد عدة تصنيفات للبحوث العلمية، فهناك من يصنفها حسب أغراضها ومكانها، مجالاتها أو موضوعاتها، أو حسب تميزها بخصائص معينة كطبيعة بياناتها، أو حسب صيغ التفكير، أو حسب منهجيتها (سيقدم بنوع من التفصيل لأنه الأكثر استخداماً).

أ. **تصنيف البحوث حسب أغراضها:** تصنف البحوث العلمية حسب أغراضها إلى:

- **بحوث أساسية:** يكون الغرض منها التوصل إلى نظرية أو تعميم أو نوع من التنظيم المفاهيمي يفسر الظواهر ويصف العلاقات بين متغيراتها وقالب نظريات وقوانين عامة وفق أدلة أمبريقية، كما أن البحث الأمبريقي يولد معرفة قد لا تستخدم في المدى القريب.

- **بحوث تطبيقية:** تختبر فيها نظريات علمية في ميدان معين أو يتم استقصاء تطبيقات واستخدامات للمعرفة النظرية التي تم التوصل إليها في البحوث الأساسية، وتأتي نتائج البحوث التطبيقية في شكل نماذج وأطر وأنظمة معرفية قابلة للاستخدام.

- **بحوث تقويمية:** هدفها التوصل إلى أحكام عن جدوى نشاط أو مشروع أو خطة عمل أو برنامج، استنادا إلى معايير أو نماذج أو قواعد يحتكم إليها تم التوصل إليها في البحوث التطبيقية.

- **بحوث إجرائية:** تقتصر عادة على ممارسات وبرامج خاصة وتكون ذات طبيعة تطبيقية وتقويمية، بغرض تقصي جوانب النقص والقصور في هذه الممارسات والبرامج موضع التقويم، وتصميم أليات تطويرها وتحسين الأداء فيها وتجويده بما يتناسب ومعطيات مجتمع البحث.

ب. تصنيف البحوث حسب طبيعة بياناتها:

البحث الكيفي: يقوم الباحث فيه بجمع البيانات الكيفية بأدوات قياس كيفية كالمقابلة بأنواعها، والملاحظة بأنواعها، تحليل الوثائق، ...، التي تكون في شكل كلمات أو صور ثم يحللها بطريقة استقرائية مع التركيز على المعاني التي ترد في حديث أفراد عينة البحث(رجب، 2003: 18)، ليقوم ببناء صورة معقدة وشمولية ويحلل الكلمات ويضع تقريرا مفصلا لوجهات نظر المشاركين في البحث ليستنتج تصور عام للموقف والظاهرة موضع البحث(البلداوي، 2007: 26)، ويندرج ضمن البحوث الكيفية الدراسات الإيثنوغرافية، الدراسات الظاهرية،

دراسات التفاعل الرمزي، دراسات السرد القصصي، دراسة الحالة، النقد التربوي، تحليل الوثائق،.... يهتم فيه بالبحث في الإجابة عن الأسئلة التي تبدأ بـ ماذا؟ وكيف؟ وبأي طريقة؟.

- **البحث الكمي**: يقوم الباحث فيه بجمع البيانات الكمية بأدوات قياس كمية كالاستبيانات والاختبارات وشبكات الملاحظة، ... التي تكون في شكل استجابات محولة إلى قيم عددية بهدف تحليلها ومعالجتها إحصائيا بمعادلات وقوانين إحصائية بغرض إيجاد العلاقات بين الأسباب والنتائج والتعبير عنها رقميا وتعميم نتائج التحليل على حالات أخرى أو على مجتمع البحث الأصلي(أبو علام، 2006: 30)، ويندرج ضمن البحوث الكمية الدراسات الوصفية، الارتباطية، المقارنة، التتبعية والنمائية،.... يهتم فيه بصورة أكبر بالأسئلة حول كم الثمن؟ وكم العدد؟ وإلى أي مدى؟.

- **البحث المختلط**: يتم فيه الدمج أو مزج فنيات كل من البحث الكمي والكيفي وطرقه ومداخله، ومفهوماته في دراسة واحدة، يقوم هذا النمط من البحوث على مبادئ منها: توافق الطرق الكمية والكيفية بدرجة تتيح للباحث امكانية استخدامها في دراسة واحدة، واعتماد الباحث على أكثر من مدخل بحثي يمكنه من الوصول الى نتائج أفضل وأعمق، كما يمكن للباحث نتيجة لاستخدامه طرق البحث المختلطة أن يستفيد من مميزات كل من الطرق الكمية والكيفية التي يستخدمها، كذلك تلاقي عيوب كل منهما.

ت. تصنيف البحوث حسب منهجيتها: يتفق العلماء والباحثون على أن المنهج هو الطريقة التي يتبعها العقل في دراسة موضوع ما للوصول إلى قانون عام، أو مذهب جامع، أو هو فن ترتيب دقيق بحيث يؤدي إلى كشف حقيقة، وعليه قد تعددت مناهج البحث العلمي تبعا لتعدد جوانب الدراسة والسبل المتبعة فيها لكشف الحقائق العلمية ومن بينها:

- **البحث التاريخي**: يهتم فيه بوقائع وأحداث حدثت في الماضي، يعتمد الباحث فيه على جمع بياناته من مصادر أولية وثانوية وعلى معايير تبناها مؤرخون وعلماء في تقويم مصادر المعلومات التاريخية ونقدها خارجيا

من أصالة المصدر ومصداقيته ودرجة الثقة فيه، وداخليا من خلال درجة الثقة في مضمون محتواها والمعاني المستقاة منها، ليعيد نسج الحقائق في سياق منظم لاستخلاص النتائج والحقائق.

- **البحث الوصفي**: يهتم فيه بالوقائع الراهنة للظاهرة، من حيث طبيعة الظروف والممارسات والاتجاهات السائدة حاليا، ويهتم فيه كذلك بوصف العلاقات بين الظواهر الجارية وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها كيفياً بوصفها وبيان خصائصها، وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال الأرقام والجداول التي توضح مقدار هذه الظاهرة، أو حجمها، وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى، ومحاولا الوصول إلى التحكم فيها والتنبؤ بها في المستقبل، ويؤكد فان دالين (V.Dalen, 1962) في هذا الصدد أن المنهج الوصفي لا يقف عند وصف الظاهرة فقط بل يمكن من معرفة العلاقات المتبادلة بين الحقائق مما ييسر فهمها وتفسيرها، ويندرج ضمن البحوث الوصفية دراسات: مسحية، ارتباطية، تطورية.

الدراسات المسحية: يتم فيها أجراء مسحاً شمولياً لجميع أفراد المجتمع لمكونات الظاهرة موضوع الدراسة، ومميزاتها، بهدف وصف الظاهرة وتشخيص العوامل المسببة لها، أو اتخاذ قرارات حول مآلها، أو تعميم نتائج، يستخدم في جمع البيانات والمعلومات فيها وسائل عدة منها الاستبيانات، والاختبارات بأنواعها، والمقابلات والملاحظات بأنواعها، والسجلات والوثائق، ... وغيرها. تندرج تحت الدراسات المسحية: المسوح التربوية (التعليمية)، تحليل العمل، التحليل الوثائقي (المضمون)، مسوح الرأي العام، المسوح الاجتماعية.

الدراسات الارتباطية: هدفها التعرف على الارتباطات والعلاقات بين الحقائق المتصلة بالظاهرة للوصول إلى فهم معمق للظاهرة ووصفها، وتندرج ضمن الدراسات الارتباطية دراسة الحالة على أنها تقصي للحقائق بهدف فهم العلاقات بين العوامل التي يمكن أن تشكل الخصائص المميزة للفرد كحالة أو لوحدة اجتماعية كالأسرة أو الجماعة أو المؤسسة، ودراسات العلاقات الارتباطية التي تفيد في تقدير نوع وقوة العلاقة بين متغيرين أو أكثر، والدراسات المقارنة للأسباب التي يتم من خلالها اكتشاف الأسباب الممكنة لنموذج معين من السلوك، وذلك

عبر إجراء مقاربة بين مجموعة من الأشخاص تتبع سلوكا معينا ومجموعة أخرى مشابهة لكنها لا تتبع نفس السلوك.

الدراسات المقارنة: تبحث في العوامل والظروف التي تؤدي إلى حدوثها من خلال مقارنة بين أوجه الشبه والاختلاف لعدة ظواهر أو بين مجموعات في الظاهرة موضوع الدراسة، وتستخدم فيها كذلك طرق إحصائية كدراسة العلاقة بين متغيرين أو أكثر أو المقارنة بين مجموعتين أو أكثر في متغير واحد أو أكثر.

الدراسات التطورية: يهتم فيها بالتغيرات التي تحدث كدالة للزمن، وتندرج ضمنها دراسات النمو بالطريقتين الطولية أو العرضية والتي يهدف فيها وصف طبيعة التغيرات التي تحدث عند الانسان عبر مراحل النمو في مراحله المختلفة ومعدلاتها، ودراسات الاتجاهات العامة والتي تهدف تجميع بيانات عن أبعاد اجتماعية واقتصادية وسياسية، للتعرف إلى الاتجاهات السائدة خلال فترات زمنية سابقة، ليستخلص منها الباحث احتمالات وقوع أحداث معينة في المستقبل.

- **البحث التجريبي:** هو المنهج الذي يقوم على دراسة الظواهر الإنسانية كما هي دون تغيير، أو هو دراسة العلاقة بين متغيرين كما هما عليه في الواقع دون التحكم في المتغيرات الأخرى، ونتيجة لصعوبة تطبيقه على الكثير من الظواهر الإنسانية ودراستها في الواقع، فإن الباحث يلجأ إلى المنهج شبه التجريبي، والذي يهتم فيه بجمع بيانات تجري تحت ظروف ضبط مقننة تشمل التحكم الموجه بالظروف التي تؤدي إلى تغيرات أو وقائع، وتقنين عمليات المشاهدة والتفسير لهذه التغيرات(الكيلاني والشريفين، 2007: 24-31)، وتظهر صعوبات المنهج التجريبي كذلك عندما لا يستطيع الباحث الحصول على تصاميم تجريبية حقيقية مما يجعله يلجأ إلى البحث شبه التجريبي الذي يتوافق مع طبيعة الظواهر الانسانية، ويحاول تعظيم الصدق الداخلي والخارجي على حد سواء، وقد أورد كامبل وستانلي 1971 الكثير من التصاميم شبه التجريبية منها: تصميم المجموعة الواحدة، تصميم المجموعات المتكافئة، تصميم السلسلة الزمنية، تصميم تدوير المجموعات شبه تجريبية.

ملاحظة: الجدير بالذكر والإشارة إليه في هذا الباب هو ما يجب تجنبه عند اختيار منهج البحث:

- أن يكون المنهج هدف في حد ذاته.
- عدم التأكد من مناسبة المنهج لمشكلة وموضوع البحث.
- عدم قدرة الباحث على إجراء تعديلات على المنهج الذي اختاره.
- عدم قدرة المنهج المتبع على توفير البيانات المطلوبة، أو معالجتها بالشكل الصحيح.

6. أسس اختيار منهج البحث:

هناك عدة اسس ومبادئ على الباحث أن يأخذها بعين الاعتبار عند اختيار منهج بحثه ومنها:

- **صيغة التفكير المتبعة:** المنهج الاستقرائي، المنهج الاستنباطي.
- **زمن البحث:** المنهج التاريخي، المنهج الوصفي.
- **مكان البحث:** المنهج الحقلي المسحي، دراسة الحالة.
- **هدف البحث:** المنهج الوصفي، المنهج السببي، المنهج الارتباطي، المنهج التتبعي.
- **ضبط المتغيرات:** المنهج التجريبي، المنهج شبه التجريبي.
- **إمكانية التطبيق:** منهج البحوث الأساسية، منهج البحوث التطبيقية.
- **طريقة تحليل بيانات البحث:** المنهج الكمي، المنهج الكيفي، أو كلاهما.

7. الباحث العلمي:

أ. خصائص الباحث العلمي:

- امتلاك الخلفية العلمية حول منهجية البحث العلمي التي يكتسبها من الخبرة والقراءة والاتصالات العلمية المهنية.
- اطلاع وعلم الباحث بالمعالجات الإحصائية التي يجب أن تستخدم في جميع خطوات البحث.

- امتلاك الإدراك الفطري السليم للحكم على الأمور.
- الرغبة الجادة في البحث.
- الصبر والعزم على استمرار البحث رغم الصعوبات.
- وضوح التفكير وصفاء الذهن.
- تقصي الحقائق وجمع البيانات بصدق وامانة واستقلالية.
- المعرفة السابقة حول موضوع البحث.
- عدم الاكثار من الاقتباس والحشو.
- الاشادة بإنجازات الباحثين الآخرين وعدم الطعن في نتائجهم دون مبرر علمي.
- التجرد والموضوعية قدر الإمكان في تحليل واستخلاص النتائج خاصة.
- وضوح العبارات والدلالات.
- عدم حذف أي حجة تنافي اراءه.

ب. الاعتبارات الأخلاقية والقانونية للبحث العلمي:

قد تنطبق الاعتبارات الأخلاقية والقانونية Ethical and legal considerations على أي بحث أو باحث في جميع المجالات والميادين، لكنها قد تبدو بشكل واضح أو أكثر أهمية في مجال البحوث التربوية والنفسية، لكون الباحث فيه يتعامل مع الإنسان بشكل مباشر، وأن معظم عينات أبحاثه الإنسان نفسه، لذلك أكدت جمعية البحوث التربوية الأمريكية (EARA ،1991) على أهمية التزام الباحثين ببعض المعايير الأخلاقية والقانونية، بغية الحفاظ على سلامة البحث، ومجتمعه وكل من له علاقات مهنية معه، وبالتالي انجاز بحث بكفاءة عالية، مع الحفاظ على كرامة وحقوق الأفراد المشاركين معه، وأفراد عينات البحث، ويحافظ على خصوصياتهم

ويحترم شخصياتهم، واقترحت هذه الجمعية (10) اعتبارات أو معايير أخلاقية ينبغي أن يلتزم بها الباحث تجاه أفراد عينة بحثه وهذه المعايير والاعتبارات هي:

– يحق لأفراد العينة أو لأولياء أمورهم الاطلاع على مخاطر البحث وانعكاساته السلبية عليهم، وبفضل أن يأخذوا موافقاتهم قبل المشاركة، لذلك ينبغي أن يطلعوا على أهداف البحث والتغيرات التي قد تطرأ عليه.

– عدم استغلال أي منفعة شخصية للباحث سواء من أفراد البحث أو من مؤسساته.

– أن لا يستغل الباحث موقعه ويجبر الآخرين على المشاركة في البحث كعينة له، ويحق للمشاركين الانسحاب من البحث في أي وقت يشاؤون.

– أن يراعي الباحث سياسات المؤسسة وإرشاداتها.

– مراعاة النزاهة والصدق في علاقته مع المشاركين، أو مع ممثلي المؤسسات، وان يقلل حالات التمويه التي يضطر إليها أحيانا ويخبر المشاركين أو ممثلي المؤسسات بعد انجاز الدراسة بأسباب ذلك التمويه أو التضليل.

– أن يراعي الباحث الفروق الثقافية والدينية والجنسية وغيرها من الفروق المؤثرة عند إجراء بحثه وكتابة تقريره.

– أن يقلل الباحث قدر الإمكان من استخدام الأساليب البحثية التي قد تكون لها نتائج اجتماعية سلبية، أو الإجراءات التي قد تعطل الطلبة أو تحرمهم جزءا من المادة أو حضور قاعات الدراسة.

– أن يراعي الباحث سلامة النشاطات المؤسسية التي يجري فيها البحث، وينبغي تنبيه ممثليها عما قد حدث من تأثيرات أو قد تحدث نتيجة إجراء البحث فيها.

– أن يوصل الباحث استنتاجاته وأهميتها العلمية بلغة واضحة وملائمة ومباشرة إلى المجتمعات أو المؤسسات المعنية ولكل من له صلة بالبحث.

– يحق للمشاركين أو لمساعدي الباحث بإخفاء هويتهم إذ ينبغي حماية سرية المشاركين والبيانات.

فضلا عن هذه المعايير اتجاه الأفراد فهناك التزامات أخرى نحو المهنة، فالباحث مسؤول أخلاقياً أمام المستفيدين من البحث، إذ يتم نشر الأبحاث عادة وقد يستثمرها الآخرون، لذا يكون ملزما بصورة أخلاقية بإجراء الدراسة بحيث لا تؤدي النتائج إلى إعطاء معلومات مضللة، وان يذكر النتائج كما هي بصورة نزيهة ودقيقة من غير تضليل أو تحوير، (Donald Ary, 2004, 561)، ويشير كرومري (Kromrey, 1993) إلى أن بعض الباحثين يميلون إلى السهولة في إجراء البحث، فيقعون في أخطاء أو تضليلات غير مقصودة، أو أنهم ينظرون إلى نتائج أبحاثهم على أنها خالية من أي خلل، ويسعون إلى جعلها تدعم تصوراتهم المسبقة، مما يفضل قبل البدء بالبحث أن يقوم مختص أو زميل للباحث موثوق به مراجعة خطة البحث للتأكد من دقتها وخلوها من التأثير الذاتي للباحث(ورد في الكبيسي والعمري، 2007، 04).

ت. **أخطاء شائعة قد يقع فيها بعض الباحثين:**

قد يقع بعض الباحثين في بعض الأخطاء التي تتنوع من أخطاء في المنهجية المتبعة، أو من الناحية اللغوية والشكلية لتقرير البحث عامة، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- عدم الاستقرار على الموضوع واحد أين يصبح العنوان لا يعبِّر تعبيرًا واضحًا عن المحتوى المراد بحثه.
- عدم القدرة على وضع الخطة الزمنية لمدة البحث، أو عدم الالتزام بها إن وجدت.
- عدم وضوح منهج البحث لدى الباحث.
- عدم الاستقرار على رصد المصادر والمراجع رصدًا وراقيًا، أو رقمياً.
- عدم الاستقرار على علامات الترقيم، والوقف، والخلط بينها أو في أماكن وضعها، وفي الشكل العام للبحث.
- إغفال بعض الباحثين إلى أخذ المعلومة من مصدرها أو مرجعها الأساسي، والاكتفاء فقط بالمرجع الناقل عن المصدر أو المرجع الأساسي.
- يلجأ بعض الباحثين إلى الاقتباس من مصادر أو مراجع دون أن يضع هذا الاقتباس بين علامتي تنصيص، ثم الإشارة المباشرة إلى المصدر أو المرجع مع نهاية الاقتباس، أو كأن يغفل اثبات هذا المصدر أو المرجع في قائمة المراجع.
- إتقان اللغة العربية صياغةً وأسلوبًا، وتطبّيق قواعد اللغة العربية نحوها وصرفه.

المحاضرة الثانية. إشكالية البحث

تمهيد

يتميز ميدان العلوم الاجتماعية والانسانية بتعدد مواضيع البحث فيه، مما يجعله وسطاً خصباً للبحث في الظواهر المرتبطة به، ما يتيح للباحث متسعا لانتقاء موضوع للبحث له فائدة اجتماعية، ولأن يشكل بحثه هذا قيمة مضافة للحقل المعرفي والعلمي وأن يقدم حلول لمشاكل اجتماعية، على الباحث أن يختار بعناية موضوع بحثه، وهذا الموضوع الذي يؤول إلى طرح تساؤل أساسي يسمى بالإشكال تقوم عليه مراحل البحث اللاحقة.

1. مفهوم إشكالية البحث:

يقصد بالإشكالية بأنها موضوع يحيط به الغموض، أي ظاهرة تحتاج إلى تفسير لإزالة هذا الغموض، أو هي مجموعة من التساؤلات التي تثار حول موضوع ما، تتضح ملامح الإشكالية عندما يتمكن الباحث من إبراز الظاهرة موضوع بحثه من خلال عرض هدف البحث في شكل سؤال يحتاج معالجة علمية تتضمن إمكانية التقصي بهدف إيجاد إجابة كافية له.

2. الفرق بين مشكلة البحث وإشكالية البحث:

تعتبر الإشكاليّة من المسائل التي تثير الشك في النتائج، وهي القضيّة التي لا يمكن البت في صحتها أو عدمها، وهي لا تساوي المشكلة في المعنى، والمشكلة هي ظاهرة او مسألة ناتجة عن علاقات ومتغيرات يتجه الباحث إلى البحث عن حلول لها، أما الإشكالية فهي الطريقة التخمينية والتصورية التي يصوغها الباحث لمعالجة مسألة معينة والمتمثلة في المشكلة، وعلاقة الإشكاليّة بالمشكلة هي علاقة الكل والجزء؛ فالإشكاليّة هي الكل والمشكلة هي الجزء، لأن الإشكاليّة هي مجموعةٌ من المشكلات التي تعرف بمعرفة موضوع الإشكاليّة، فالإشكاليّة تتّصف بالشمول والعموم وتتناول القضايا الكبيرة. هذا بالإضافة إلى أن الإجابات على المشاكل تكون محصورةً، أما في الإشكاليات فتكون متعمقة في الفكر الإنساني وعالقةً فيه، وتظهر سعي الإنسان الدائم للتكيف مع

المحيط. المشاكل والإشكاليات تطرحان أسئلة لا بدّ من إيجاد أجوبةٍ لها تكون مدعومةً بالحجج والبراهين المقنعة (Albarello, 2012, 59-60).

3. الغاية من تحديد إشكالية البحث:

تتضح الغاية من تحديد إشكالية البحث في الفهم الواضح لها، إذ بدون فهم الباحث لها لا يمكنه رسم حدودها، ولهذا على الباحث أن يكون لديه إلمام واسع بموضوع بحثه حتى يتمكن من تنظيم أفكاره حسب ما تتطلبه الإشكالية من مؤثرات ومتغيرات، لذلك يستطيع الباحث أن يعرف بالتحديد: ماذا يريد إن يبحث؟ ولماذا يبحث؟، أي أن الإشكالية توجد بين نقطة البداية ونقطة الوصول، وبينهما هناك المحتوى الذي يجب أن يرتب ترتيبا منطقيا بعيدا عن أي خلل، فترتيب الأفكار عملية أساسية في تحديد الإطار العام للبحث ولإشكاليته لأنها تعتبر بمثابة العمود الفقري وكل اعوجاج فيه ينعكس على حساسية صلب الموضوع، وتكمن اهمية الإشكالية في أنها تمكن الباحث من تحديد المسائل الجوهرية في بحثه من تلك التي يعتبرها ثانوية.

4. مصادر إشكالية البحث:

- **ميدان تخصص الباحث:** المصدر الأول لاختيار موضوع البحث وإشكاليته، وكلما كان الباحث متعمقاً في مجال تخصصه ملماً بنظرياته وتوجهات البحث فيه، سهل عليه حصر الموضوعات التي يمكن البحث فيها، كتلك التي لم تدرس من قبل، أو التي لم تنل القسط الكافي من البحث فيها، والتي تحتاج إلى المزيد من البحث والإثراء فيها أو تأكيد نتائجها والاستقصاء عن مسبباتها وتفسير مآلاتها.
- **الخبرة الوظيفية للباحث:** تؤثر خبرة الباحث عند اتقانه لممارسة وظيفة ما في اختيار اشكالية بحث حول الظواهر التي تصادفه خلال مزاولته لمهامه اليومية في ميدان عمله، خاصة تلك التي يرى بضرورة دراستها والبحث عن حلول لها، للارتقاء بها وتحسين ظروف العمل من خلالها.

- **الدراسات والبحوث السابقة:** اطلاع الباحث على مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة خلال تكونه في مجال تخصصه، واطلاعه على ملخصات المراجع والكتب العلمية والمجلات المحكمة، والبحوث المنشورة،... وغيرها، يمكنه من أن يستنبط من نتائجها ومن توصيات الباحثين فيها ذخيرة من الموضوعات والبحوث التي يمكن دراستها، أو كأن يعيد تأكيد ما توصل إليه الباحثين السابقين وذلك لأهمية هذه المواضيع أو مواكبة للمستجدات التي قد تطرأ عليها بتطور مدخلاتها وبتطور المحيط التي تحدث فيه أو لتغير ثقافة المجتمع الذي يقوم البحث عليه.
- **الدراسات الفرعية للباحث:** يمكن للباحث أن يستنبط من دراساته الفرعية وميوله واهتماماته العلمية وإن بعدت عن مجال تخصصه خاصة البحوث الجارية والحديثة، مجموعة من المواضيع التي يمكن دراستها والبحث فيها.
- **الملتقيات والندوات واللقاءات العلمية:** يجد الباحث في المداخلات والأوراق البحثية التي تقدم في الملتقيات والندوات واللقاءات العلمية والدورات التكوينية الرسمية منها وغير الرسمية في ميدان تخصصه وفي المناقشات والأسئلة التي تثري مواضيعها ما قد يستثير رغبته في البحث في واحدة من النقاط المتطرق لها، أو تلك التي يوصى بالبحث فيها، أو تلك التي لم يجد لها إجابة محددة فيها.
- **وسائل الإعلام:** يمكن للباحث من خلال اطلاعه الدائم والمستمر لما يحدث في محيطه الخارجي وما تقدمه وسائل الاعلام بأنواعها، ومن خلال قراءاته لما تنشره الجرائد والمجلات وما يعرض على صفحات الانترنت، وما يذاع في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة عن بعض المشكلات الاجتماعية كأمراض العصر، والظواهر المصاحبة للتطورات الحديثة وطرق التكيف معها، التي تستدعي البحث عن حلول لها بطريقة علمية تنطلق مما يقدمه الواقع بعيدا عن الخيال.

- **الحديث العابر:**

5. مميزات إشكالية البحث:

تتميز أي إشكالية بحث على العموم لا التخصيص بالخصائص التالية:

- ملائمة من الناحية العلمية لعنوان البحث وموضوعه، متصلة به اتصالاً عميقاً.
- واضحة المعالم، دقيقة البناء، موجزة صياغتها.
- واقعية، لا خيالية، قابلة للبحث.
- مفهومة المعنى، بعيدة عن الحشو للمفاهيم الممل وعن الإيجاز المخل بالمعنى.
- حاضرة في نظر الباحث في كامل خطوات البحث، حتى لا يقع في تناقض مع الخطوات اللاحقة في بحثه.
- مرنة يمكن تعديلها في أي مرحله من مراحل البحث لتوافق أهداف البحث العامة وما يقدمه محيط البحث من معطيات وبما يتوافق وامكانيات الباحث.
- يمكن أن تصاغ في شكل أسئلة مستنبطة من عنوان البحث.

6. شروط صياغة إشكالية البحث:

على الباحث بعد تحديد موضوع بحثه وعند بناء إشكاليته أن يلتزم في صياغتها بالشروط التالية:

- وضوح موضوع البحث في ذهن الباحث، بأن يكون محددا بدقة، غير غامض أو عامٍ.
- التسلسل في طرح الأفكار وتناسقها ومحددة في مجملها الموضوع الرئيسي الذي اختاره الباحث.
- التركيز على أفكار المشكلة الأساسية والفرعية التي تشتمل عليها الإشكالية، والتخلي عن الأفكار المشتتة والمظللة والتي ليس لها علاقة بموضوع البحث.
- استخدام لغة علمية غير العامية في صياغة ما يدور في ذهن الباحث وبعبارات قوية.

- شرح مصطلحات البحث الرئيسية والفرعية التي يشمل عليها الموضوع، وابراز العلاقات القائمة بين المتغيرات والابتعاد عن التناقض في الآراء والطرح.
- تجنب استخدام الجمل الاعتراضية التي قد يفقد القارئ من خلالها الفكرة الأساسية المطروحة في الإشكالية.
- عدم ابراز رأي الباحث الشخصي من الظاهرة موضوع البحث والدفاع عنها كاستخدام الضمير المتكلم.
- ذكر مختلف الدراسات التي أجريت – في حدود علم الباحث – ذات صلة بموضوع البحث أو بأحد جوانبه ومتغيراته، والتي أمكن للباحث الاستفادة منها في بناء وصياغة اشكاليته، موضحاً موقع بحثه ضمنها ومدى حداثته.
- غربلة الأفكار والآراء والنظريات التوصل إليها في البحوث السابقة وإبراز ما له علاقة بإشكالية الموضوع.
- تحديد الدوافع الرئيسية التي استثارت الباحث لاختيار موضوع بحثه، وما الفوائد النظرية والعلمية المرجو تحقيقها من إجرائه.

7. صياغة إشكالية البحث:

فيما يخص طريقة صياغة الإشكالية فلا توجد طريقة واحدة لكتابتها، بل لكل باحث الحق في أن يصوغ لإشكاليته على الصورة التي يراها مناسبة شريطة أن يلتزم بتلك القضايا والشروط المذكورة سابقاً؛ فالبعض يفضل تحديد الإشكالية عن طريق صياغة تساؤلات، والبعض يذهب إلى طريقة فحص الإشكالية وتحليلها تحليلاً مترابطا في أسلوب إنشائي مركز معبراً عن وجود مشكلة بعينها لها دلالتها تاركاً فكرة التساؤلات، وقد يجمع في الصياغة الأسلوبين السابقين معاً فتأتي في شكل سؤال وعملية إنشائية.

المحاضرة الثالثة. أدب الموضوع والدراسات السابقة

تمهيد

على أي باحث مهما كان تخصصه – قبل أن يبدأ بحثه – أن يشكل فكرة عامة عن المواضيع المتاحة له للبحث فيها، وبالتالي يبدأ في تشكيل أرضية حول الموضوع الذي اختار البحث فيه، هذه الأرضية تتشكل أساساتها على ما تقدم به الباحثين قبله، وما قام هؤلاء الباحثين بنشره من نتائج تتعلق بدراساتهم، ونظرا لما لهذه الدراسات من دور هام في تشكيل صورة البحث وإجراءاته، على الباحث أن يراجع أدبيات التعامل معها حتى تتم الاستفادة منها على الوجه المطلوب، وبالتالي يحقق هدفه من مراجعتها وتوظيفها، وعليه فما هي الدراسات السابقة وكيف يتم الحصول عليها وما هي أهميتها وكيفية توظيفها؟.

1. مفهوم الدراسات السابقة:

تشمل الدراسات والبحوث السابقة وجهود الباحثين السابقين في مجال التخصص من دراسات ومقالات علمية استخدمت نفس المتغيرات أو عالجت جانب أو عدة جوانب يستند إليها الباحث في دراسته، وتتطلب الاستعانة بها أكثر مجرد ذكر للمصادر التي أخذت منها، فكيفية توظيفها تمليها ضروريات منهجية ونظرية مبنية أساسا على العرض والتحليل والنقد بالإضافة إلى تتبع خطوات متكاملة حتى تحقق الغاية منها في خدمة البحث.

2. مراجعة الدراسات السابقة:

يقصد بذلك تجميع وتلخيص أهم نتائج البحوث السابقة ذات صلة بمشكلة البحث، هذا التلخيص لا يكون وصفيا فقط أو مجرد سرد قائمة الدراسات السابقة بل هي عرض وتحليل وتقويم نقدي منظم للدراسات السابقة وعلى الباحث أن يذكر ما إذا كانت هذه الدراسات تفي بغرض البحث نظريا وتطبيقيا. ويمكن أن تقوم الباحث بمراجعة جزئياً قبل تحديد الاشكالية واستخلاص الفرضيات، وتتبع بمراجعة مستفيضة للأدب النظري والدراسات السابقة التي لها صلة بمشكلة البحث وفرضياته وإجراءاته المنهجية، ونتائجه، ... على أن يبين جوانب وبنفس

القدر جوانب القوة وما دفعه إلى الاستشهاد بها يبين كذلك جوانب النقص والقصور في هذه الدراسات كما عليه أن يحدد بدقة ما يميز دراسته عن الدراسات الأخرى، إذ بإبرازه هذا يوضح مبررات قيامه ببحثه هذا وهذا التميز في خطته يعتبر عامل إقناع للآخرين لقراءة بحثه واعتماد نتائجه في تطوير البحث العلمي عامة(بكر، 2003: 20).

3. مبررات ذكر الدراسات السابقة في البحث:

يقدم أي باحث على مراجعة وذكر الدراسات السابقة في بحث وذلك لأجل:

- معرفة الجوانب التي لم يسبق تناولها بالبحث.
- تزويد الباحث بأفكار وآراء جديد.
- الاستفادة من البحوث السابقة من الناحية المنهجية، الأدوات، طرق المعالجة، التحليل، ...
- البحث عن أحدث الطرق والوسائل في البحث الحالي.
- تساعد في صياغة الإشكالية وتصميم البحث.
- تحديد المفاهيم النظرية والاجرائية لمتغيرات البحث.

4. بديهيات استعراض الدراسات السابقة:

لا يتخلى أي باحث مهما كانت مكانته وخبرته البحثية عن مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة ببحثه، من مبدأ أنه:

- لا ينطلق أي بحث من الصفر (خلفية نظرية).
- يوجد العديد من البحوث والدراسات المشابهة.

5. خطوات التعامل مع الدراسات السابقة:

يقوم التعامل مع الدراسات السابقة وفق الخطوات التالية:

- مسح للدراسات السابقة (المؤلفات، الكتب، مراجع، مصادر، بحوث ميدانية منشورة، رسائل علمية، مؤتمرات علمية، تقارير علمية صادرة عن مراكز بحث،...).
- تحليل ونقد الدراسات (العنوان، الأهداف، العينة، الأدوات، الأساليب، إجراءات البحث، النتائج).
- البحث عن الأسئلة التي لم يتم الإجابة عليها في الدراسات السابقة (إشكالية دراسة الباحث الحالية).

6. إجرائيا كيف يتم ذلك؟:

يقوم الباحث بما يلي:

- وضع بطاقة تقنية لكل دراسة سابقة يكتب فيها: العنوان – اسم الباحث – المرجع(كتابة الصفحات المقتبس منها).
- كتابة المعلومات اللازمة ذات الصلة ببحثه.
- تصنيف الدراسات السابقة حسب الأهمية وصلتها بالبحث الحالي.
- تحليل ونقد الدراسات السابقة وتلخيصها.
- إبراز مكانة البحث الحالي ضمن هده الدراسات.

7. أهمية استعراض الدراسات السابقة:

تتضح أهمية استعراض الدراسات السابقة في أي بحث فيما يلي:

- تجنب التكرار وربح الوقت والجهد.
- معرفة نقاط القوة والضعف والصعوبات المادية والمعرفية للبحوث السابقة.
- تعتبر نتائج البحوث السابقة فروض ينطلق منها الباحث.
- تحديد مشكلة الدراسة بدقة (الأسئلة التي لم يتم يجب عليها الباحثين السابقين).
- فهم أفضل لجوانب البحث وطريقة إنجازه.

- إبراز أهمية البحث الحالي ومكانته ضمن سابقيه.
- تساعد في تفسير النتائج وفي اختيار أفضل المناهج والأدوات والأساليب،....

8. **مصادر الدراسات السابقة:**

- **مصادر أولية:** تمثل المادة الأصلية للدراسة أو البحث حيث تقوم بتنظيمها ونشرها نفس الجهة التي قامت بجمعها وذلك بعد الدراسة والبحث.
- **مصادر ثانوية:** هي كل ما نقل أو اقتبس عن المصادر الأولية بحيث تعتمد على ما نشر في البحوث أو الرسائل العلمية أو المجلات والصحف، ويستحسن استخدام المصادر الأولية في حال توفرها، لأن المصادر الثانوية كثيرا ما تكون عرضة للخطأ في نقل البيانات أو أخطاء في تحليل المواد المقتبسة من المصادر الأولية التي تكون أكثر تفصيلا من تلك الثانوية.
- **مصادر ميدانية:** قد يلجأ الباحث في حال تعذر حصوله على معلومات جاهزة من مصادر أولية أو ثانوية إلى جمعها عن طريق المقابلات والمشاهدات العينية ميدانياً.

9. **شروط اختيار الدراسات السابقة:**

على الباحث عند مراجعته للدراسات السابقة أن يلتزم بالشروط التالية:

- ✓ أن تكون من مصادرها الأولية ثم الثانوية.
- ✓ تجنب الدراسات غير المنشورة والعامة والتي لا ترتبط بإشكالية البحث.
- ✓ تجنب العرض المفصل والطويل لهذه الدراسات.
- ✓ تجنب النقد غير المؤسس على أسس علمية والتقييم المبالغ فيه.
- ✓ الاعتماد على الدراسات الحديثة وذات الصلة بالموضوع.

10. تصنيف الدراسات السابقة:

أ. التصنيف الكرونولوجي (الزمني).

عادة ما تُرتب الدراسات السابقة من الأحدث إلى الأقدم، ويبدأ بالدراسات العربية ثم الأجنبية.

ب. التصنيف حسب المتغيرات الأساسية.

- حسب تساؤلات أو فرضيات الدراسة.
- حسب درجة قربها من البحث الحالي.
- حسب نتائج هذه الدراسات (المؤيدة – المعارضة – المحايدة).

11. ماذا نبرز عند عرض الدراسات السابقة:

يمكن اعتماد طريقة IMRAD المشهورة ويبرز فيها الباحث:

- اسم /أسماء الباحثين.
- مكان وزمان الإجراء.
- العنوان / الهدف الرئيسي.
- حجم العينة وخصائصها.
- أدوات جمع البيانات (ذكر طريقة تصميمها وخصائصها السيكومترية).
- النتائج العامة المتحصل عليها.

12. موقع سرد الدراسات السابقة:

أ. توضح ضمن عنوان فرعي ضمن مكونات الفصل الأول المخصص لتقديم البحث وطرح إشكاليته أو ما يسمى بمدخل الدراسة.

ب. توضح ضمن فصل خاص بعنوان الدراسات والبحوث السابقة، وذلك في حالة وجود عدة دراسات سابقة حول متغيرات البحث، أو في حالة كان هدف البحث هو دراسة تحليلية نقدية للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، مع مراعات الشروط المشار إليها سابقا عند العرض والنقد.

ت. توزع هذه الدراسات السابقة في المقدمة والاشكالية وفي فصول الأدب النظري والجانب التطبيقي (خاصة في عرض النتائج وتفسيرها ومناقشة فرضيات البحث)، وهو الأكثر استخداماً في البحوث الاجتماعية والانسانية.

المحاضرة الرابعة . متغيرات الدراسة

تمهيد

على أي باحث قبل استخدامه للتقنيات الاحصائية، تحديد نوع المتغيرات المدروسة، ومستويات القياس ونوع البيانات التي قام بجمعها، ذلك لأن الأساليب والتقنيات الإحصائية المختلفة تتطلب مراعاة شروط معينة حسب نوع المتغيرات وطبيعة بياناتها.

1. **مفهوم المتغير**:

المتغير مصطلح علمي يتضمن شيئاً يتغير يشترك فيه جميع أفراد المجتمع ويأخذ قيماً مختلفة أو صفات متعددة من فرد لآخر ضمن مجال معين بحدين على الأقل، أو هو خاصية أو مجموعة من الخصائص أو صفة يلاحظ تغيرها من حالة إلى أخرى ويمكن قياسها بمقياس أو أداة معينة ويعبر عنها كمياً أو كيفياً، مثلا الطول، الوزن، لون البشرة، مستوى التحصيل، طبيعة الشخصية، الدخل الشهري،....وغيرها.

2. **طبيعة المتغيرات**:

تنقسم المتغيرات إلى:

أ. متغيرات كمية: هي خواص عددية عشوائية تتغير ضمن مجال محدد بحدين على الأقل، ولا يمكن معرفة قيمها إلا بعد عملية القياس والتجريب، وتنقسم بدورها إلى قسمين:

- متغيرات كمية متصلة (مستمرة): وهي التي يمكن تقسيم وحدات قياسها إلى وحدات جزئية بحيث تكون استمرارية في القياس مثل متغير الطول، الوزن،....
- متغيرات كمية منفصلة (متقطعة): وهي التي يمكن التعبير عنها بوحدات صحيحة، مثل عدد التلاميذ، وعدد مؤسسات العمل،....

ب. متغيرات كيفية: هي الخصائص التي يشار إليها بصفات أو سمات أو أسماء مثل الجنس، الحالة العائلية، المستوى الدراسي،....

3. أنواع متغيرات البحث:

أكثر التصنيفات شيوعاً التصنيف التالي:

المستقل: المدخل أو المثير أو هو الفاعل التي تتم معالجته أو هو ذلك المتغير الذي يتم انتقاؤه للبحث في أثره في متغير آخر، ويمكن للباحث التحكم فيه للكشف عن تباين هذا الأثر باختلاف قيم ذلك المتغير.

التابع: الاستجابة أو النتيجة والذي يجرى قياسه لمعرفة أثر المستقل فيه أي الذي يرغب الباحث في الكشف عن تأثير المتغير المستقل عليه، فهو متغير يتوقف على المتغير المستقل، ويتغير بتغير هذا الأخير.

المعدل(المتدخل): أثره غير مباشر على التابع ويكون أكثر وضوحاً على علاقة المستقل بالتابع، أي يتدخل في العلاقة بين المستقل والتابع، وقد يؤدي تدخله إلى تقوية العلاقة بين المتغيرين أو إضعافها.

الضابط: له أثر ولا يدخل في التصميم البحثي ويعمل الباحث على تحييده وضبط أي أثر له.

الوسيط: له أثر ولكن لا يكون من المتيسر ملاحظة هذا التأثير وقياسه ويمكن الاستدلال واستنتاج أثره نظريا من الكيفية التي تعمل بها المتغيرات الأخرى.

مثال: علاقة قلق(م مستقل) طلبة الثالثة ثانوي(م ضابط) ذكور وإناث(م وسيط) بالتحصيل الدراسي(م تابع) مهما كانت درجات ذكائهم (م معدل).

ملاحظة1: قد تتعدد المتغيرات في البحث الواحد لتشمل أكثر من متغير واحد.

ملاحظة2: يطلق على المتغيرات المستقلة مصطلح العوامل والتغيرات فيها مصطلح مستويات، في المثال السابق: العامل هو القلق ومستويات القلق (مرتفع، متوسط، منخفض).

ملاحظة3: يمكن للباحث أن يدرس تأثير متغير مستقل واحد على متغير تابع واحد أو اكثر، غير أنه يمكن تحديد تأثير مجموعة من المتغيرات المستقلة (العوامل) في متغير تابع واحد أو أكثر، ويسمى هذا التصميم بالتصميم العاملي، الذي يسمح بتركيب عاملين أو أكثر في نفس الدراسة، أين يمكن الباحث من تحديد أثر كل منها بمعزل عن تأثير بقية العوامل الأخرى، وكذلك يسمح بتحديد تأثير التفاعلات بين العوامل في المتغيرات التابعة.

4. **التعريف الإجرائي للمتغيرات:**

هو تعريف يعتمد على التحديد الدقيق للسلوك أو المظاهر والتي يمكن ملاحظتها أو قياسها الدالة على مفهوم خصائص أو سمات الأشخاص ذات الطبيعة الافتراضية، ويتم تحديد هذه السلوكات أو المظاهر بإحدى الطرق التالية:

- بدلالة العمليات التي قد يؤدي إجرائها إلى ظهور السمة المقاسة. مثلا: القلق هو سمة ناتجة عندما يكون حالة لا توازن داخلي.
- بدلالة الكيفية التي تعمل فيها السمة أو خصائصها الديناميكية. مثلا: الدافعية تظهر في سلوكات الفرد الذي يظهر رغبة في النجاح ومثابرته وتوجهه للمستقبل.
- بدلالة المظاهر الخارجية للسمة. مثلا: الذكاء اللغوي يظهر لدى الفرد عند امتلاكه ذاكرة كلمات قوية ومفردات كثيرة،....

5. **مستويات القياس:**

لقد ميز ستيفنس (Stevens, 1951) أربعة مستويات من القياس، هي من الأبسط إلى الأكثر دقة كالتالي:

- المقاييس الإسمية: وهي من أبسط المقاييس ويعبر فيها عن المتغير بصفات فهي نوعية مثل الجنس والحالة العائلية ولون البشرة،...، وقد يستعمل فيها الأرقام لتصنيف الأشياء أو الخصائص، كأن تعطى أرقاماً

لتمييز اللاعبين في الفريق، أو عدد الأولاد في الأسر أو الولايات، ولكن لا تسمح هذه الأرقام بإجراء عمليات حسابية عليها، وبالتالي فالمقاييس الإسمية تعتبر مقاييس عامة، ويمكن استعمال الإحصاء اللابارامتري في معالجة بياناتها كاختبار كا^2.

- مقاييس الرتبة: تستعمل لترتيب الأشياء والخصائص بناءً على مقدار السمة المقاسة، أي يعبر فيها عن المتغير برتب، أين ترتب القياسات تصاعدياً أو تنازلياً، ولا تسمح الأرقام الدالة على الرتب بإجراء عمليات حسابية عليها، وبالتالي فالمقاييس أكثر دقة من الإسمية غير أنها كذلك مقاييس عامة نوعا ما، ويمكن استعمال الإحصاء اللابارامتري في معالجة بياناتها كمعامل ارتباط الرتب، اختبار تحليل التباين للابارامتري لكروسكال ـ واليس.
- مقاييس الفئات (المسافات): يعبر فيها عن المتغير بقيم عددية يفترض أن المسافات بينها متساوية، مثلا في قياس أطوال أطفال فإن المتر أو السنتمتر يعتبر مقياس المسافة، وتتضمن مقاييس المسافات ضمنياً مقاييس الرتبة، فعند قياس طول أحمد هو 1م و60سم وطول وسيم هو 1م و68سم وقول أحمد أقصر من وسيم فهو تعبير عن مقياس الرتبة الذي مفاده أن أحمد يأتي قبل وسيم في الترتيب التصاعدي لهما، كما أن الصفر في مقاييس المسافات غير حقيقي بل افتراضي، أي لا يعبر عن غياب الصفة، مثلا التلميذ الذي يحصل على الصفر عند إجابته على سؤال ما لا يعني أن هذا التلميذ لا يمتلك معلومات عن هذا السؤال، ويمكن استعمال عمليتي الجمع والطرح كأن نقول بأن طول أحمد يقل عن طول وسيم بـ 08سم، أو طول أحمد ضعف طول أخيه الأصغر،...وهذه العمليات تتم بتحفظ أي ليس في كل السمات والظواهر النفسية والتربوية خاصة، مثلا أذا كانت درجة ذكاء أحمد 120درجة ودرجة ذكاء محمد 160 درجة فلا يمكن قول بأن درجة كليمها هي 280 درجة.

- مقاييس النسبة: يمتاز هذا المستوى بكل مميزات المستويات السابقة، ويسمى كذلك مقياس الصفر الحقيقي الذي يشير إلى الغياب الفعلي للسمة المقاسة كغياب السكر في الدم مثلا، وهو من أدق المقاييس، ويستخدم فيه كل العمليات الحسابية (مقدم، 2011، 56-58)

المحاضرة الخامسة. فرضيات البحث

تمهيد

إذا كانت الإشكالية ناتجة حسب العديد من الباحثين عن التفاعل بين متغيرين أو أكثر، هذا التفاعل ينتج هو الآخر حيرة وغموض أو تعارض بين الخيارات ويصاغ في الغالب في شكل تساؤلات ويطرح عبارات استفهامية، ما يستدعي إيجاد إجابات لها، هذه الإجابات قد يهم الباحث بوضعها بنفسه لتحديد مسار بحثه عن الإجابات الحقيقية للتساؤلات التي تولدت من تحليله لمشكلة بحثه، هذه الإجابات التي يضعها الباحث تسمى الفرضيات.

1- تعريف فرضيات البحث:

اختلف العلماء والباحثون في تعريفهم للفرضيات، فيرى أرسطو بأن الفروض المنبع الأول لكل معرفة نكتسبها وأنها نقطة البداية لكل برهنة، وبأنها المبدأ العام الذي يستخدم كإحدى مقدمات القياس، فالفروض حسبه هي تكهنات يضعها الباحثون لمعرفة العلاقات بين الأسباب ومسبباتها ومن ثم فهي تفسير مؤقت للظواهر لأنه متى ثبت صدقه أصبح قانوناً عاماً يمكن الرجوع إليه في تفسير جميع الظواهر المشابهة لتلك التي اوحت بوصفه، أما إذا لم يثبت صوابه وجب تركه والبحث عن تفسير أخر ينتهي إلى الكشف عن القانون التي تخضع له الظواهر، فالفرض العلمي حسبه عبارة عن إجابة مؤقتة نفياً أو إثباتاً، أو حل مقترح للمشكلة موضوع البحث، ويقصد حسب عبد الرزاق جبلي وزملاؤه بالفرض بأنه تفسير مؤقت لعلاقة بين متغيرين أحدهما بمثابة المتغير المستقل والآخر المتغير التابع، فالفرض حسبه يتجسد في العلاقة الوظيفية بين متغيرين أو أكثر، أحدهما مستقل والآخر تابع، أو هو عبارة تقريرية عن وجود علاقة بين ظاهرتين تحتمل الصدق أو الكذب، فالفرضية استنتاج يصوغه الباحث ويتبانه مؤقتا لشرح بعض ما لاحظه من الظواهر والحقائق التي تشكل موضوع بحثه.

2- أهمية فرضيات البحث:

تتجلى أهمية فرضيات البحث في أنها:

- توجه الباحث نحو أهدافه وتنظم عمله في جمع المعلومات المتصلة ببحثه.
- تحول سلوك الباحث العلمي إلى سلوك قصدي غائي.
- تقدم تفسيرا مؤقتا للعلاقات بين المتغيرات، وحلولا لمشكلة الدراسة.
- ترشد الباحث إلى المعلومات التي يتعين عليه جمعها.
- توفر الجهد والوقت الذي كان يمكن أن يستغرقه الباحث في الحصول المعطيات والمعلومات القيمة ذات الصلة بموضوع بحثه.
- تحدد الإجراءات والأساليب لجمع البيانات والمعلومات ولاختيار الحلول المناسبة.
- تساهم في تطوير المعرفة العلمية لأن الباحث من خلاله ينتقل من وصف الموضوع إلى تفسيره، للكشف عن أسبابه.

3- مميزات فرضيات البحث:

- اتفاق نتائج الفرضيات مع الوقائع المشاهدة والاتصال بها وبمشكلة البحث.
- لا تكون الفرضيات أفكار تعسفية أو خيال.
- اتسامها بالوضوح والبساطة والدقة، والتحديد والإيجاز والوضوح في الصياغة والبساطة.
- تصاغ الفرضية وفق إطار نظري واضح.
- القدرة على تفسير الوقائع التي وضعت لتفسيرها وتقديم حل للمشكلة.
- الابتعاد عن العمومية والتعقيد بألفاظ سهلة يسهل فهمها.
- عملية استنتاجية واستقرائية منطقية.

- قابلية الفرضية للقياس وللاختبار.
- قد تتحول الفرضية بعد التأكد من صحتها إلى حقيقة لأنها اختبرت بطرق علمية، والحقيقة بعد تأكيدها قد تتحول إلى نظرية ثم إلى قانونا.

ملاحظة: يمكن إعادة صياغة الفرضيات على شكل أسئلة الدراسة التي تصمم إجراءات البحث من أجل الإجابة عنها وهذا في حالة ما إذا كانت الدراسة هدفها مراجعة أدب الموضوع والدراسات السابقة، أو في البحوث الاستكشافية أو الاستطلاعية نحو التوصل إلى إجابات لم يكن هناك ما يرجح اتجاهاً معيناً في النتائج.

4- شروط صياغة فرضيات البحث:

- أن تقوم الفروض على أسئلة البحث المطروحة، بحيث تكون قادرة على تفسير حقائق المشكلة تفسيرا علمياً.
- أن تستند إلى معالجة نظرية أو دراسات سابقة توضح مبرراتها المنطقية، لا تتعارض الفروض مع المعلومات العلمية السابقة.
- إتباع قواعد منهجية عند صياغتها وأن تحمل كل فرضية فكرة واحدة غير متناقضة (لا تشمل الاثبات والنفي في نفس الوقت).
- أن تكون الفروض قابلة للتحقيق أو الاختبار أي تتضمن متغيرات قابلة للملاحظة والقياس، ولا تصاغ الفرضية الصفرية لأنها ضمنية في المعالجة الإحصائية للبيانات عند استخدام الاحصاء الاستدلالي، واذا وجدت على الباحث أن يقدم ما يبررها عندئذٍ.
- أن تصاغ بمفردات ومصطلحات محددة بدقة.
- أن تكون الفروض متناسقة فيما بينها، تغطي كل جوانب البحث.
- علاقة بين متغيرين أو أكثر، إلا إذا كانت الدراسة وصفية بحتة.

- أن يكون الفرض الأساسي يمثل أعلى التجريد، ويتضمن بداخلة كل الفروض الأخرى.
- أن تصاغ في شكل عبارة تصريحية بصيغة الحاضر (المضارع)، ولا تستخدم الصيغ الاستفهامية، ولا تصاغ باستخدام الماضي أو المستقبل إلا إذا استخدمت الصيغ الشرطية (مثلاً: كلما زاد... زاد....) وتجنب عبارات من نوع: يتوقع الباحث ....، أو من المتوقع أن ....
- أن لا تكون الفرضية طويلة، أو معقدة يصعب فهمها والتعرف على متغيراتها.
- من الممكن أن تكون فرضية واحدة رئيسية تتفرع عنها فرضيات أخرى فرعية، أو عدة فرضيات موزعة على جوانب البحث المختلفة.
- لا يجوز وضع فرضيتان احدهما بالإثبات والأخرى بالنفي لنفس الموضوع ولنفس العوامل.

5- مصادر فرضيات البحث:

كل باحث علمي متمرس يستقي ويصيغ فرضيات بالرجوع والاستناد إلى أحد المصادر التالية:

- **الحدس والتخمين:** الفكرة التي يقدمها الباحث أو يتوصل إليها عن طريق الحدس قد تكون هي الحل الصحيح لمشكلة بحثه أو تساعده في التوصل إلى إدراك العلاقات بين الأشياء وفهم كيفية حدوثها.
- **الملاحظة والتجارب الشخصية:** يعتمد الباحث على ملاحظاته الشخصية وتجاربه وخبراته السابقة في وضع فرضيات محددة تستجيب للطرح المتبنى في إشكالية بحثه.
- **النظريات العلمية:** يصيغ الباحث فرضيات بحثه انطلاقا من اطلاعه على النظريات العلمية في مجال تخصصه بصفة عامة، وفي مجال بحثه بصفة خاصة.
- **المنطق:** تصاغ الفرضيات على اساس منطقي وتخضع لحكم العقل الذي يبررها بما يتفق مع المنطق العلمي.

- **الدراسات السابقة:** ما يصل إليه أي باحث من نتائج قد يشكل نقطة اهتمام لباحث آخر، من هذا المنطلق فإنه يتساءل حول ما توصلت إليه الدراسة السابقة فتشكل نتائجها محل اهتمام جدي وتساؤلات عديدة تتبلور من خلالها فرضيات يسعى الباحث إلى تحقيقها.

6- أنواع فرضيات البحث:

لابد من التمييز بين نوعين من الفرضيات هما:

6-1. **الفرضية العلمية:** تتميز بالعمومية والأهمية، ولا يمكن اختبارها جميعها احصائيا.

6-2. **الفرضية الإحصائية:** لا تتميز بالصفة التعميمية وأقل أهمية علمية، لأنها تتعلق بظواهر محددة جداً، ويمكن إخضاعها للاختبار الإحصائي، وهي نوعان:

أ. **فرضية صفرية –Null Hypothesis-**: يرمز لها بالرمز(H_0) تصاغ حول معالم المجتمع التي يجرى الاختبار عليها باستخدام بيانات وإحصاءات من العينة، وتكون بصيغة النفي والتي تشير أن الفرق بين معلمة المجتمع والإحصائي من العينة ناتج عن الصدفة ولا فرق حقيقي بينهما. وهي الفرضية التي ينطلق منها الباحث ويرفضها عندما تتوفر دلائل على عدم صحتها، ويقبلها في حالة خلاف ذلك، وتعني كلمة Nul انه لا يوجد فرق بين معلمة المجتمع والقيمة المدعاة (إحصائية العينة).

مثلاً:

فرضية صفرية تتعلق بمجتمع واحد

($H_0 : P_{xy}=0$) لا توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرين x وyلدى عينة من مجتمع إحصائي.

فرضية صفرية تتعلق بمجتمعين:

($H_0 : \mu_1=\mu_2$) لا يوجد فروق بين متوسطي درجات مجتمعين إحصائيين.

($H_0 : \acute{o}_1^2=\acute{o}_2^2$) لا توجد فروق في التباين في الذكاء تعزى إلى جنس التلميذ.

فرضية صفرية تتعلق بعدة مجتمعات:

($H_0 : \pi_1=\pi_2=\pi_3=....$) لا توجد فروق في نسب النجاح في شهادة الباكالوريا تعزى للتخصص الأكاديمي.

أ. **فرضية بديلة -Alternative Hypothesis– :** يرمز لها بالرمز(H_1)، وتكون بصيغة الإثبات، يضعها الباحث كبديل عن فرضية الصفرية ويقبلها عندما يرفض فرضية العدم باعتبارها ليست صحيحة بناء على المعلومات المستقاة من العينة، هي نوعان:

– الفرضية الموجهة – The Guided Hypothesis–: يستخدم الباحث الفرض الموجه عندما يتوقع أن هناك علاقة مباشرة بين متغيرات الدراسة سواء كانت ايجابية أو سلبية، أو أن تكون هناك فروق ذات اتجاه واحد، أو لصالح جهة دون أخرى، ويكون الاختبار الإحصائي بذيل واحد، أي أن منطقة الرفض في جهة واحدة.

مثلاً:

إذا كانت الفرضية الصفرية ($H_0 : P_{xy}=0$) لا توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرين x وy.

فالفرضية البديلة ($H_1 : P_{xy}>0$) توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين x وy،

أو ($H_1 : P_{xy}<0$) توجد علاقة ارتباطية سالبة بين المتغيرين x وy.

إذا كانت الفرضية الصفرية ($H_0 : ó_1^2=ó_2^2$) لا توجد فروق في التباين في الذكاء تعزى إلى جنس التلميذ.

فالفرضية البديلة ($H_1 : ó_1^2>ó_2^2$) توجد فروق في التباين في الذكاء تعزى إلى جنس التلميذ لصالح الذكور.

الفرضية غير الموجهة –The Unguided Hypothesis –: يستخدم الباحث الفرض غير الموجه عندما يريد ان يعبر عن وجود علاقة بين المتغيرات لكن لا يمكنه تحديد اتجاه معين لها، أو أن تكون هناك فروق بين مجموعتين أو أكثر ولكن لا يحدد لصالح من هذا الفرق، ويكون الاختبار الإحصائي بذيلين، أي أن منطقة الرفض تكون في الجهتين،

مثلاً:

إذا كانت الفرضية الصفرية ($H_0 : P_{xy}=0$) لا توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرين x و y.

فالفرضية البديلة($H_1 : P_{xy}\neq0$) توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرين x و y(الكيلاني والشريفين، 2007، 124).

ملاحظة هامة: تكون الفرضية الصفرية مبنية على مفاهيم مُعرفة تعريفاً إجرائياً بحيث يمكن جمع بيانات حولها بأدوات مختلفة، وتخضع الفرضية الصفرية الاختبار الإحصائي . الذي لا يعتبر اختبار الفرضيات إحصائياً برهنة لها .، بينما لا تخضع الفرضية البديلة للاختبار الإحصائي، وعليه الفرضية البديلة هي الفرضية التي يمكن أن تقبل كبديل للفرضية الصفرية عندما يتم رفض الفرضية الصفرية.

وكمثال لصياغة فرضية صفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ أو $\alpha=0.01$ في معلمة المجتمع (متوسط حسابي، انحراف معياري، تباين، ...) بالمتغير المستخدم في الدراسة (التحصيل الدراسي، الذكاء،...) تعزى إلى المتغير الذي يحدد طبيعة المجتمعات موضع المقارنة (الجنس، المستوى التعليمي،...).

7- اختبار الفرضيات:

أ. مستوى الثقة:

عندما يقبل الباحث الفرضية الصفرية فإنه يقبلها بنسبة دقة 90% أو 95% أو 99% أو غير ذلك، وتسمى مستويات الثقة – Significance Levels – أي يوجد نسبة خطأ معين في قبوله للفرضية الصفرية، بمعنى أنه يقبل صحة الفرضية الصفرية وهي خاطئة، وهذا الخطأ هو الخطأ α ويسمى مستوى المعنوية، أي إذا كان مستوى الثقة 95% ($1-\alpha$) فان مستوى المعنوية α تساوي 5%، وهي عبارة عن مساحة منطقة تحت

منحنى التوزيع تمثل منطقة الرفض، وتكون أما على صورة ذيل واحد جهة اليمين أو اليسار، أو ذيلين متساويين في المساحة واحد جهة اليمين والثاني جهة اليسار.

ملاحظة1: اختبار الفروض في جانب واحد (ذيل واحد) يعني الاختبار الذي تبين فيه الفروض البديلة أن المعلمة للمجتمع اكبر أو اصغر من إحصائية العينة، فهناك تحديد للاتجاه، أما اختبار الفروض في جانبين(ذيلين) فيعني الاختبار الذي لا تبين فيه الفرضية البديلة أن معلمة المجتمع أكبر أو أصغر من إحصائية العينة، بل مجرد وجود اختلاف دون تحديد لأي جهة.

ملاحظة2: معنى مستوى الدلالة 0,05 أن تكون النتيجة التي حصل عليها الباحث جاءت عن طريق الصدفة خمس مرات في كل 100 مرة، وهو احتمال صغير يجعل الباحث أكثر ثقة في تعميم النتائج التي توصل إليها من العينة التي اختارها إلى المجتمع موضوع البحث والذي سحبت منه تلك العينة.

ملاحظة3: يعتبر مستويا الدلالة (0.05) و(0.01) هما أكثر مستويات الدلالة استخدامًا في البحوث التربوية والنفسية، وهي تشير إلى وجود فروق حقيقية أو جوهرية، تساعد الباحث على قبول الفرض الصفري أو رفضه.

ب. الأخطاء المحتمل الوقوع فيها عند اختبار الفرضيات:

عند قيام الباحث بإخضاع فرضيات بحثه الصفرية للاختبار يتخذ قراراً إما برفضها أو قبولها، هذا القرار يكون في ضوء النتائج التي يقدمها الاختبار الإحصائي المستخدم لهذا الغرض، ويبقى هذا القرار الذي اتخذه الباحث ما هو إلا احتمال أن يكون صواب موافق لما في الواقع، أو غير موافق له، وفي هذه الحالة يقال بأنه قد وقع في خطأ، ولذا فأنه أياً كان القرار فهناك درجة من الخطأ، وهناك أربع احتمالات تنبثق عن قبول أو رفض الفرضية الصفرية لما هو عليه في الواقع، كام هو موضح في الجدول التالي.

جدول (1) احتمالات قبول أو رفض الفرضية الصفرية والقرار المتخذ.

الفرضية الصفرية / القرار	صحيحة	خاطئة
رفض الفرضية	**(1)قرار غير صائب** الخطأ من النوع الأول(α)	**(2)قرار صائب** قوة الاختبار (ß-1)
قبول الفرضية	**(3)قرار صائب** مستوى الثقة (α -1)	**(4)قرار غير صائب** الخطأ من النوع الثاني(ß)

من الجدول الاحتمالات الأربعة التي يمكن استخلاصها من تقاطع سطري القرار المتخذ وعمودي احتمالات الفرضية الصفرية هي:

- (1) يقر الباحث برفض الفرضية الصفرية وهي في الواقع صحيحة، وهذا قرار غير صائب، أي احتمال الوقوع في خطأ يسمى الخطأ من النوع الأول(α)، وهو ما يسمى بمستوى الدلالة الإحصائية، ومعنها أن الفرق بين القيمة النظرية لمعلمة مجتمع البحث والقيمة المتحصل عليها من عينة البحث هو فرق حقيقي أو جوهري لا يعزى إلى الصدفة أو اخطاء في القياس لم يتمكن الباحث من التحكم فيها.
- (2) يقر الباحث برفض الفرضية الصفرية وهي في الواقع خاطئة، وهذا قرار صائب، ويسمى هذا الاحتمال قوة الاختبار الاحصائي ويرمز لها بالرمز (ß-1).
- (3) يقر الباحث بقبول الفرضية الصفرية وهي في الواقع صحيحة، وهذا قرار صائب، ويسمى هذا الاحتمال بمستوى الثقة (α -1).
- (4) يقر الباحث بقبول الفرضية الصفرية وهي في الواقع خاطئة، وهذا قرار غير صائب، أي احتمال الوقوع في خطأ يسمى الخطأ من النوع الثاني ويرمز له بالرمز(ß).

يرغب الباحث أن يجري بحثاً يتسم بدرجة عالية من القوة، من خلال اتخاذه القرار الصائب دائماً عند اختبار فرضيات بحثه الصفرية، أي يحاول رفض الفرضية الصفرية الخاطئة في الواقع (ويحقق قوة الاختبار($1-ß$))، أو يقبل الفرضية الصفرية الصحيحة في الواقع(ويحقق مستوى الثقة ($1- \alpha$))، أي في كلتا الحالتين يحاول الباحث جاهدا للتقليل من الخطأ بنوعيه الأول(α) والثاني($ß$). ولكن هذا الأمر غير ممكن، لأنه عند تقليل قيمة مستوى الدلالة (α) الذي يترتب عليه زيادة مستوى الثقة($1- \alpha$)، يصاحبه زيادة قيمة ($ß$) الذي يترتب عليه نقصان قوة الاختبار الإحصائي ($1-ß$)، والعكس صحيح، وللتوضيح أكثر فإذا كان الباحث بصدد إجراء دراسة استطلاعية مثلا الهدف منها جمع أكبر قدر من المعلومات حول الظاهرة أو تصميم أداة لقياس سمة ما فإنه يزيد من قوة الاختبار بينما يقلل من أهمية الخطأ من النوع الأول، وإذا كان ذات الباحث بصدد إجراء دراسة أساسية الهدف منها اتخاذ قرارات مصيرية حول ظاهرة ما فإنه يحذر من الوقوع في الخطأ من النوع الأول كأن يجعل (α= 0.01) ويضحي إلى حدٍ ما بقوة الاختبار هذا التقدير يرجع إلى الباحث والهدف من البحث ومدى تقديره لجسامة الخطأ المحتمل الوقوع فيه.

ت. مراحل اختبار الفرضيات الإحصائية:

يتبع الباحث عند اختبار فرضيات بحثه الإحصائية خطوات إجرائية أساسية، يمكن ذكرها على سبيل المثال لا الحصر فيما يلي:

- تحديد فرضيات البحث الإحصائية الصفرية والبديلة، مع التأكيد على اتجاه الفرضية البديلة من عدمه اعتمادا على الأساس النظري المعتمد في البحث.
- تحديد الاختبار الإحصائي المناسب لاختبار الفرضية الصفرية.
- التأكد من تحقق شروط وافتراضات الاختبار الإحصائي المستخدم، وفي حالة عدم توفر الشروط يختار الباحث بديل له حسب استيفاء الشروط في عينة البحث ومتغيراته (مثلا يختار اختبار لابرامتري كبديل لاختبار بارمتري).

- تحديد مستوى الدلالة الإحصائية(α) المناسب(مثلا في الدراسات الاستكشافية يختار الباحث مستوى دلالة 0.05، وفي الدراسات التوكيدية يختار 0.01)، ومنه يستنتج القيم الحرجة للاختبار الإحصائي المستخدم، لمعرفة حدود منطقة الرفض والقبول للفرض الصفري(يمكن الرجوع إلى الجداول الإحصائية، أو من القيم التي تقدمها البرامج الإلكترونية).
- حساب قيمة الاختبار الإحصائي المستخدم من خلال التطبيق العددي للقانون الخاص به، أو من خلال معالجة البيانات باستعمال أحد البرامج الحاسوبية المعروفة عند استخدام الحاسوب.
- مقارنة قيمة الاختبار المحسوبة بتلك المقابلة لها الجدولية التي يستخرجها الباحث من الجداول الإحصائية للاختبار المستخدم، أو بالنظر إلى القيم التي يجدها بالجداول من مخرجات البرنامج المستخدم بالحاسوب والتي يشار إليها بالقيمة الاحتمالية المتعلقة بالاختبار الإحصائي المستخدم ويرمز لها بـ (sig.) – Significance Levels – أو (p) – Probability –.
- اتخاذ القرار المناسب من مقارنة القيمتين المحسوبة والجدولية، أو بين القيمتين الاحتمالية ومستوى الدلالة، كما هو موضح في الجدول:

جدول (2) الاحتمالات المتوقعة لاتخاذ قرار قبول أو رفض الفرض الصفري للبحث.

في حالة التطبيق العددي لقانون الاختبار	في حالة استخدام أحد البرنامج الحاسوبية	القرار
القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية	القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha > sig.$)	رفض(H_0)
القيمة المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية	القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha < sig.$)	قبول (H_0)

ث. الأساليب الإحصائية المستخدمة في اختبار الفرضيات الإحصائية:

يلجأ الباحث عند اختياره للأسلوب الإحصائي المناسب لاختبار فرضيات بحثه الصفرية خاصة إلى مجموعة من الاختبارات الإحصائية التي قد يجدها في كتب الإحصاء المتعددة، أو من خلال الاختيارات التي تقدمها البرامج الإحصائية الحاسوبية، ولتتم عملية اختيار الباحث للأسلوب الإحصائي المناسب لمعالجة بياناته ولاختبار فرضياته بشكل صحيح، لابد له من الأخذ بعين الاعتبار معايير الاختيار التالية:

- **مستويات القياس**: على الباحث أن يحدد مستوى قياس كل متغير من مستويات القياس الأربعة(اسمي، رتبي، المسافة، النسبة)، مع العلم أن المستوى الأعلى يمكنه من استعمال المستويات الأدنى منه.
- **حجم العينة وعلاقتها بمجتمع البحث**: فمثلا إذا كان الإحصاء البارامتري يتعامل مع العينات العشوائية التي يتجاوز حجمها 30 فرداً التي تتبع التوزيع الاعتدالي والمسحوبة من مجتمع معروف معلماته أو بارامتراته (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري)، فإن الإحصاء اللابارامتري لا يشترط الاختيار العشوائي للعينات الصغيرة والتي قد لا يتجاوز حجمها 30 فرداً أو تلك التي تتبع توزيعاً غير اعتدالياً أو ملتوياً و المسحوبة من مجتمع غير معلوم معلماته.
- **طبيعة متغيرات البحث**: فإذا كان الإحصاء البارامتري يتعامل مع البيانات الكمية (منفصلة أو متصلة) التي تقاس على مقاييس المسافة والنسبة، فإن الإحصاء اللابارامتري يتعامل البيانات الكيفية أو النوعية التي تقاس على مقاييس التسمية والرتبة، مع الإشارة إلى أن الإحصاء البارامتري أكثر قدرة على معالجة التفاعل بين متغيرين أو أكثر بينما الإحصاء اللابارامتري فيقتصر عن ذلك إلا في حالة تحليل التباين لفريدمان.
- **قوة الاختبار الإحصائي**: يكون الإحصاء البارامتري أكثر قوة على رفض الفرضية الصفرية عندما يكون خاطئة سواء كان حجم العينة كبيراً أو صغيراً بينما يرفضه الإحصاء اللابارامتري في حال كان حجم

العينة أكبر من 30 فرداً، وكذلك فإن الإحصاء البارامتري أكثر قوة رغم صعوبته واستغراقه وقتاً وتقيده بشرط خطية العلاقة في حال العينات الكبيرة (الأكثر تمثيلاً للمجتمع)، منه في الإحصاء اللابارامتري.

بعد الأخذ بهذه المعايير والاعتبارات يجد الباحث نفسه في حيرة من أمره أيها يختار، وكما قد أشرنا إليه سالفاً، على الباحث عند اختياره هذا يجب مراعاة التحقق من توفر شروط أي اختبار يقدم على اختياره، ويلخص الجدول التالي بعض التوجيهات التي قد تساعد الباحث في اختيار أسلوب إحصائي مناسب لاختبار فرضياته.

جدول(3) أمثلة عن الاختبارات الإحصائية الأكثر استخداماً لاختبار فرضيات البحث إحصائياً

نوع الفرضيات	عدد المجموعات/المتغيرات	نوع البيانات		
		كمية توزيع طبيعي	ترتيبية أو كمية توزيع غير طبيعي	اسمية
وصف	مجموعة واحدة	المتوسط الحسابي الانحراف المعياري	الوسيط الانحراف الربيعي	المنوال النسب
متعلقة بالمتوسطات (المقارنة)	متوسط حسابي لمجموعة واحدة	Z(التباين معلوم) ت(التباين غير معلوم)	سمير نوف	كا^2(لحسن المطابقة)
	الفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين	Z(التباين معلوم) ت(التباين غير معلوم)	مان ويتني، إ.الوسيط، التتابع	كا^2(ارتباط العينات)، فيشر
	الفرق بين متوسطي مجموعتين مترابطتين	ت	ويلكوكسون، إ. الإشارة	ماكينمار
متعلقة بالتباينات (المقارنة)	تباين مجموعة واحدة	كا^2	كا^2	كا^2
	تساوي تباين مجموعتين مستقلتين أو أكثر	تحليل التباين: الأحادي (متغير واحد) الثنائي (متغيرين) المتعدد(أكثر من متغيرين)	كروسكال واليس	كا^2

	تساوي تباين مجموعتين مترابطتين أو أكثر	ت، تحليل التباين ذي القياسات المتكررة	فريدمان	كوكران كيو
متعلقة بمعاملات ارتباط (العلاقة)	معامل ارتباط واحد	ت، Z	//	//
	معاملي ارتباط مستقلين	Z	//	//
	معاملي ارتباط مترابطين	ت	//	//
	العلاقة بين متغيرين لمجموعة واحدة	بيرسون، نسبة الارتباط	سبيرمان، كاندال، جودمان– كروسكال	كا^2، فاي، معامل الاقتران/ التجمع ليول، معامل التوافق
	عدة متغيرات مستقلة	معامل الارتباط الجزئي معامل الارتباط المتعدد تحليل العاملي	//	كا^2
متعلقة بالنسب	نسبة واحدة	Z، كا^2	//	//
	نسبتين	كا^2	//	//
متعلقة بالتنبؤ	متغير مستقل واحد	انحدار خطي بسيط	//	انحدار لوجيستي بسيط
	عدة متغيرات مستقلة	انحدار خطي متعدد		انحدار لوجيستي متعدد، الدالة التمييزية

ملاحظة1: توجد أساليب إحصائية أخرى يمكن الاستفادة منها في اختبار الفرضيات موجودة بكتب الإحصاء المعروفة، ولكل أسلوب إحصائي شروط استخدام يجب التأكد منها استخدامه، وإلا كانت نتائجه مظللة وخاطئة.

ملاحظة2: يستخدم تحليل التباين الأحادي لدراسة أثر عامل واحد (المتغير العاملي) على متغير ما، ولكن إذا أراد باحث دراسة أثر عاملين أو أكثر على متغير واحد فإنه يمكن استخدام تحليل التباين الثنائي أو المتعدد.

مثال: لدراسة تأثير الذكاء ونوع البيئة الصفية في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بمستوى معنوية 0.05.

فتحليل التباين الثنائي Two Way ANOVA يمكن استخدامه لدراسة أثر متغيرين عاملين(الذكاء والبيئة الصفية) يقسم كل منهما مفردات العينة الى مستويين (مجموعتين) أو أكثر على متغير كمي ما (المتغير التابع هو التحصيل الدراسي). ومن خلال تحليل التباين الثنائي يمكن اختبار ثلاث فرضيات كما يلي:

– الفرضية الاولى: الأثر الرئيسي للمتغير العاملي الأول على المتغير التابع الذي يقابل الفرضية القائلة بتساوي متوسطات التحصيل الدراسي لكل مستوى من مستويات الذكاء.

– الفرضية الثانية: الأثر الرئيس للمتغير العاملي الثاني على المتغير التابع الذي يقابل الفرضية القائلة بتساوي متوسطات التحصيل الدراسي لكل مجموعة من مجموعات أو انواع البيئات الصفية.

– الفرضية الثالثة: أثر التفاعل بين المتغيرين العاملين على المتغير التابع، الذي يقابل الفرضية القائلة بعدم وجود أثر تفاعل بين الذكاء ونوع البيئة الصفية على التحصيل الدراسي.

ملاحظة3: عندما تشير نتائج تحليل التباين إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى مستويات المعالجة فإنه لا يوجد مبرر لإجراء أية اختبارات إحصائية أخرى، أما في حالة ما إذا أشارت نتائجه إلى وجود فروق دالة إحصائياً فإنه يستلزم معرفة أي مستوى من مستويات المعالجة يختلف عن الآخر، أو معرفة اين نوجد الفروق الحقيقية بين المستويات المعتمدة في الدراسة، ولتحقيق ذلك يستلزم إجراء اختبارات إحصائية للمقارنة بين المتوسطات تدعى بالمقارنات البعدية(Post Hoc A posteriori Comparaisons)، ومنها اختبار توكي(Tukey's HSD Test)، اختبار شيفيه (Scheffe's Test)، اختبار أدنى فرق دال إحصائيا (LSD Test)، اختبار دنت(Dunnet Test)، اختبار نيومان كولز(Newman-Keuls Test)، اختيار دنكن ذو المدى المتعدد(Duncan's Multiple Test).

أمثلة توضيحية:

نص الفرضية: توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجة التحصيل الدراسي ودرجة الرضا عن التخصص لدى عينة الدراسة.

الهدف: البحث في علاقة بين متغيرين كميين،

الأسلوب الإحصائي: معامل الارتباط بيرسون.

نص الفرضية: توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجة التحصيل الدراسي ومستويات الرضا عن التخصص (مرتفع، منخفض) لدى عينة الدراسة.

الهدف: البحث في علاقة بين متغيرين الأول كمي والثاني كيفي،

الأسلوب الإحصائي: معامل الارتباط الثنائي الأصيل.

نص الفرضية: توجد علاقة دالة إحصائيا بين تقديرات (رتب) التلاميذ في التحصيل الدراسي وتقديراتهم (رتبهم) في الرضا عن التخصص لدى عينة الدراسة.

الهدف: البحث في علاقة بين متغيرين من المستوى الرتبي،

الأسلوب الإحصائي: معامل الارتباط للرتب لسبيرمان.

نص الفرضية: توجد علاقة دالة إحصائيا بين مستوى التحصيل الدراسي (مرتفع، منخفض) ومستوى الرضا من التخصص (مرتفع، منخفض) لدى عينة الدراسة.

الهدف: البحث في علاقة بين متغيرين كيفيين وثنائيي التصنيف،

الأسلوب الإحصائي: معامل الارتباط فاي.

نص الفرضية: توجد علاقة دالة إحصائيا بين مستوى التحصيل الدراسي (مرتفع، متوسط، منخفض) ومستوى الرضا من التخصص (مرتفع، متوسط، منخفض) لدى عينة الدراسة.

الهدف: البحث في علاقة بين متغيرين كيفيين وذو تصنيف أكثر من ثنائي،

الأسلوب الإحصائي: معامل الارتباط التوافقي.

نص الفرضية: توجد علاقة دالة إحصائيا بين كل من درجة التحصيل الدراسي ومستوى الطموح بمستوى الرضا من التخصص لدى عينة الدراسة.

الهدف: البحث في علاقة بين أكثر من متغيرين (متغيرين مستقلين ومتغير تابع واحد)،

الأسلوب الإحصائي: معامل الارتباط المتعدد.

نص الفرضية: توجد علاقة دالة إحصائيا بين مستوى التحصيل الدراسي وكل من مستوى الطموح ودرجة الرضا من التخصص لدى عينة الدراسة.

الهدف: البحث في علاقة بين أكثر من متغيرين (متغير مستقل واحد ومتغيرين تابعين)،

الأسلوب الإحصائي: معامل الارتباط المتعدد.

نص الفرضية: توجد علاقة دالة إحصائيا بين كل من درجة التحصيل الدراسي ومستوى الطموح بعد عزل تأثير مستوى الرضا من التخصص لدى عينة الدراسة.

الهدف: البحث في علاقة بين متغيرين وعزل تأثير متغير ثالث،

الأسلوب الإحصائي: معامل الارتباط الجزئي.

نص الفرضية: توجد علاقة خطية دالة إحصائيا بين درجات التلاميذ في مادة الرياضيات ودرجاتهم في مادة الفيزياء، أو يمكن التنبؤ بدرجات التلاميذ في مادة الفيزياء من خلال درجاتهم في مادة الرياضيات لدى عينة الدراسة.

الهدف: تقدير قيمة متغير تابع (درجات الفيزياء) بمعرفة قيمة المتغير المستقل (درجات الرياضيات)،

الأسلوب الإحصائي: تحليل الانحدار البسيط.

نص الفرضية: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في اختبار الذكاء لدى عينة الدراسة

الهدف: البحث في الفروق بين مجموعتين (ذكور، إناث) في متغير كمي واحد(الذكاء)،

الأسلوب الإحصائي: اختبار ت لعينتين مستقلتين (اختبار ذو طرفين).

نص الفرضية: متوسط درجات الذكور يفوق متوسط درجات الإناث في اختبار الذكاء لدى عينة الدراسة.

الهدف: البحث في الفروق بين مجموعتين (ذكور، إناث) في متغير كمي واحد(الذكاء)،

الأسلوب الإحصائي: اختبار ت لعينتين مستقلتين (اختبار ذو طرف واحد).

نص الفرضية: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات التلاميذ في التحصيل الدراسي تغزى لمتغير التخصص الأكاديمي (علمي، أدبي، تقني) لدى عينة الدراسة.

الهدف: البحث في الفروق بين أكثر من مجموعتين (العلميين، الأدبيين، التقنيين) في متغير كمي واحد (التحصيل الدراسي)،

الأسلوب الإحصائي: تحليل التباين الأحادي.

نص الفرضية: توجد فروق دالة إحصائيا بين تكرارات الذكور والإناث على مقياس مستوى الطموح لدى عينة الدراسة.

الهدف: البحث في الفروق بين مجموعتين(ذكور، إناث) على متغير كيفي واحد (مستوى الطموح)،

الأسلوب الإحصائي: اختبار كا^2 للاستقلالية.

نص الفرضية: يوجد أثر دال إحصائيا لتفاعل الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح على الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

الهدف: البحث في تأثير تفاعل متغيرين (الدافعية ومستوى الطموح) على متغير واحد (التخصص الأكاديمي)،

الأسلوب الإحصائي: تحليل التباين التفاعلي.

نص الفرضية: توجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات التلاميذ عن القيمة 12 /20 لدى عينة الدراسة.

الهدف: البحث في الفرق بين متوسط المجتمع ومتوسط فرضي (12)،

الأسلوب الإحصائي: اختبار Z.

المحاضرة السادسة. جمع بيانات البحث

تمهيد

بعد قيام الباحث بصياغة فروض بحثه وفق ما تمليه أدبيات البحث والخلفية النظرية المتبناة من قبله، يكون مقبلا على جمع البيانات اللازمة لاختبار هذه الفرضيات، وتتم هذه العملية على أفراد المجتمع البحث ككل أو على مجموعة منه في حال تعذر عليه ذلك وفق اسس وأطر علمية، بأدوات ووسائل معينة في عملية الجمع هذه يقوم بإعدادها وتجريبها والتأكد من فعاليتها وصلاحيتها وفق ما تتطلبه أبجديات البحث العلمي.

1. تعريف مجتمع البحث وعينته:

يقصد بمجتمع البحث جميع مفردات أو وحدات الظاهرة موضوع الدراسة، أي هو كل الأفراد الذين يحملون الظاهرة موضوع البحث. ويقصد بالمجتمع الإحصائي فيقصد به مجموع الوحدات الإحصائية وهي عناصر العينة، وقد تكون كائنا حيا أو أحد الظواهر السلوكية أو أي شيء آخر(منسي، 2003، 73). أما العينة هي جزء من مجتمع البحث أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي للبحث، بهدف تعميم نتائج الدراسة على المجتمع، ووحدات العينة (المفردة، أو الوحدة الإحصائية) وهي العنصر المستقل الذي تتكون منه العينة بعد تواجده وتفاعله مع العناصر الأخرى التي تشكل العينة برمتها قد تكون أفرادا أو أحياء أو مدن أو كائنات حية أو جامدة،...

2. أساليب جمع البيانات في البحوث العلمية:

أ. **أسلوب الحصر الشامل:** يسمى كذلك دراسة المجتمعات الكلية، يتم فيه جمع البيانات من كل أفراد المجتمع الأصلي موضع اهتمام الباحث دون أي استثناءات، ويتطلب ذلك وقت وجهد كبير، وكذلك فريق عمل ونفقات مرتفعة، نظراً لكثرة عدد الأفراد، ويقتصر هذا الأسلوب على الدراسات التي تدعمها الجهات الحكومية مثل التعداد السكاني(البلداوي، 2007: 48)، أو في حالة مجتمعات البحث صغيرة العدد، مثلا مجتمع المصابين بالسرطان في المسجلين بالمؤسسات الاستشفائية بولاية أو مقاطعة ما.

ب. **أسلوب المعاينة:** إذا تعذر على الباحث استعمال الأسلوب السابق لسبب ما فإنه يقتصر في دراسته على جزء من المجتمع الأصلي، يسمى بالعينة والتي يشترط أن تكون ممثلة لهذا المجتمع، وتحمل نفس خصائصه. ويفضل الباحثون هذا الأسلوب للأسباب الآتية :

- تمد الباحث بمعلومات لا تقل دقة عن معلومات الحصر الشامل.
- يستحيل في بعض الدراسات استخدام أسلوب الحصر الشامل لصعوبة الوصول إلى بعض أفراد المجتمع الأصلي.
- تقليل التكلفة، والوقت المستغرق مقارنة بأسلوب الحصر الشامل.

3. المعاينة في البحوث العلمية:

المعاينة في البحوث العلمية تعني استخدام العينات في الدراسات والبحوث بغرض الوصول إلى حقائق خاصة بالمجتمع المسحوبة من هذه العينات(منسي، 2003، 72). أو هي العملية التي تمكن من اختيار عدد من الأفراد للدراسة بطريقة تجعل هؤلاء الأفراد يمثلون المجتمع.

4. مبررات استخدام العينات:

اعتماد طريقة العينة في البحث له دواعي علمية بحتة، لأن من الأسباب التي تدفع الباحث إلى اختيار العينة بدلا من دراسة المجتمع كله ما يلي:

- دراسة مجتمع البحث الأصلي كله يتطلب وقتا طويلا وجهدا شاقا وتكاليف مادية مرتفعة.
- دراسة جميع مفردات المجتمع في حالات معينة يؤدي بالباحث إلى الوقوع في الخطأ، نتيجة تعقد العمليات على هذا المستوى، وضخامة المجهودات اللازمة لذلك.
- ضعف الرقابة والإشراف والدقة مما يؤدي إلى ضعف الضبط والرقابة في جمع البيانات والدقة في القياس.
- التجانس أفراد المجتمع التام في بعض سماتهم وصفاتهم (عباس ونوفل، 2006، 218).

- عدم إمكانية حصر مجتمع الدراسة ككل.

5- أهمية المعاينة:

- اعتماد أسلوب العينة في انجاز بعض البحوث يعد أمرا لابد منه، من أجل ضمان الدقة المطلوبة لنتائج البحث.

- توظف أساسا في اختيار مفردات مجتمع البحث ذات التمثيل الكبير له.

- بناء نماذج مصغرة من المجتمع الكلي بغية الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم على المجتمع المستخرجة منه.

- تسمح بالحصول في حالات كثيرة على المعلومات المطلوبة مع اقتصاد ملموس في الموارد البشرية الاقتصادية وفي الوقت.

- عدم الابتعاد عن الواقع المراد معرفته لذلك يلجأ عادة في العلوم الاجتماعية لهذه التقنية وهكذا يمكن الحصول على معلومات دورية، فلو لجأ الباحث إلى المسح الشامل لما أمكنه الحصول على نفس المعلومات إلا بعد سنتين أو ثلاث، مما يفقدها قيمتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

- إحدى الدعائم الأساسية للبحث الامبريقي.

5. شروط اختيار العينات في البحوث العلمية:

- توافر كل صفات وخصائص المجتمع الأصلي في العينة، بحيث تكون العينة نموذجاً مصغراً لهذا المجتمع.
- التناسب بين عدد أفراد العينة، وعدد الأفراد الذين يشكلون المجتمع الأصلي.
- عدم التحيز لفرد معين أو فئة معينة دون غيرها، ومنح جميع أفراد المجتمع الأصلي فرصة متكافئة لأن يتم اختيارهم للانضمام للعينة.

6. خطوات اشتقاق العينات:

يتبع كل باحث عند سحبه لعينة دراسته مجموعة من الخطوات المتسلسلة والمترابطة وهي:

- تحديد أهداف البحث ونوعه.

- تحديد مجتمع البحث الأصلي حجمه ونوعه.
- إعداد قائمة بمجتمع البحث وفق خصائصه.
- تحديد حجم مناسب للعينة.
- اشتقاق عينة ممثلة للمجتمع.

7. شروط اختيار حجم عينة مناسب:

لا توجد محددات قاطعة حول تحديد حجم العينة ، فلكل دراسة أهدافها وطبيعتها ، ويتوقف اتخاذ القرار في أي بحث على ما اتبعه الباحث من خطوات مناسبة لهدفه من البحث والتي منها اختيار حجم عينة مناسب، هذا الأخير الذي يتوقف هو الآخر على مبادئ عدة منها:

- أهداف البحث: إذا كان هدف البحث تعميم النتائج على مجتمع الدراسة ككل فعلى الباحث أن يجعل عينة بحثه كبيرة ذات فرصة تمثيل جيدة(كلما زاد حجم العينة زادت فرصة التمثيل) وإذا اختار الباحث عينة صغيرة يسهل التعامل معها (ضبط المتغيرات – قلة التكاليف – سرعة الوصول إلى النتائج) عليه أن يضحى بتعميم النتائج.
- نوع مناهج البحث، ومجال دراساته: في بعض مناهج البحث يمكن أن يكون عدد أفراد العينة أقل مما تستوجبه أنواع أخرى من البحوث فمثلا في البحوث العلاجية تفرض على الباحث عينة صغيرة. وفي الدراسات الإرتباطية 30 فرداً على الأقل، وفي البحوث التجريبية 15 فرداً في كل مجموعة من مجموعات البحث الفرعية، وفي الدراسات الوصفية 20% من أفراد مجتمع صغير نسبياً (مئات)، 10% من مجتمع كبير (آلاف)، 5% من مجتمع كبير جداً (عشرات الآلاف)، وفي الدراسات العاملية من05 إلى 10 أفراد لكل.
- نوع مجتمع البحث الأصلي وخصائصه: فيقصد بنوع المجتمع فإذا كان المجتمع نظريا والذي يعنى كل الأفراد ممن تتمثل بهم الظاهرة التي يود الباحث دراستها بغض النظر عن إمكانية الوصول لبعضهم دون الآخر،

أو وجود إطار يضمهم جميعاً أو لا يوجد، فإذا كان الباحث يريد تعميم نتائج بحثه على كل الشباب البطال، وتتراوح أعمارهم ما بين 20 –30 عاماً، فإنه لن يجد قائمة تضم أسماءهم جميعاً، وهنا يحصر الباحث الأمر في خمس مدن أو مناطق مثلاً، وبذلك يصبح المجتمع هنا متاحا(نوفل، 2007، 217)، أو هو المجتمع المتاح المحدود الذي يستطيع الباحث تحديد أفراده، ويختار منه العينة المناسبة لدراسته ويعمم عليه نتائجه، أو المجتمع المستهدف الذي يهتم الباحث به، ويهدف إلى تطبيق نتائج دراسته عليه فإذا كان الباحث يدرس أثر طريقة تدريس ما على تحصيل طلاب الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات، فإن طلاب هذا الصف هم مجتمعه المستهدف. أما عن خصائص المجتمع، فإذا كان المجتمع متجانساً فيكتفي الباحث بدراسة عينة صغيرة منه، ويعمم النتائج على هذا المجتمع، أما إذا كان هذا المجتمع متبايناً غير متجانس، يحتوي مجموعات فرعية كثيرة فلابد للعينة أن تكون كبيرة لاستيعاب هذا التباين، حتى يتمكن من التعميم.

- أهمية النتائج: حجم العينة الصغير مقبول في الدراسات الاستطلاعية والتي يكون هدفها معرفة صلاحية الأدوات، أو الكشف عن مميزات مجتمع الدراسة العلمية أو الثقافية مثلا، وذلك لأن الباحث يتحمل هامش كبير نسبياً من الخطأ في النتائج، إلا أنه في الدراسات التي يترتب عليه توزيع الأفراد على مجموعات أو اتخاذ قرار مصيري كتعميم النتائج على مجموعات مشابهة، فمن الأفضل وجود عينة كبيرة بشكل كاف لتقليل الخطأ.
- إمكانيات الباحث المتاحة: إذا تمكن الباحث من زيادة النفقات والوقت المخصص للبحث والجهد، كأن يستعين بفريق مكون ومتخصص أو يمدد فترة بحثه فيجعل عينة بحثه كبيرة، والعكس إذا تحددت نفقاته وقيد بوقت محدد لإتمام بحثه فيختار عينة صغيرة يسهل التعامل معها مع تحديد سقف أهدافه عند الوصف مثلا.
- طرق جمع البيانات: إذا لم تكن أدوات جمع البيانات دقيقة أو ثابتة بدرجة مرتفعة يفضل استخدام عينة كبيرة لتعويض خطأ أساليب جمع البيانات.

- أدوات جمع البيانات: يتأثر حجم العينة بنوع الأداة المستخدمة في جمع البيانات فالمقابلة، والملاحظة، والاختبارات الفردية،...، تستلزم عينات صغيرة، أما الاختبارات الجمعية والاستبيانات فيمكن استخدام عينات كبيرة.

- خطأ المعاينة: يرجع الخطأ الصدفة إلى طبيعة الاختيار العشوائي لأفراد العينة، فنجد اختلاف نتائج العينة عن نتائج المجتمع الأصلي اختيار العينات بأفضل أساليب المعاينة لا يضمن أن تكون العينة المختارة ممثلة للمجتمع فلا يمكن الحصول على عينة يتطابق تركيبها مع تركيبة المجتمع تماماً، إذن هذا النوع من الأخطاء يحدث عندما تتباعد قيم معالم المجتمع الحقيقية نتيجة للمعاينة العشوائية عن القيم التي حصلنا عليها من العينة، أما خطأ التحيز ويرجع للباحث وفيه يحدث ميل لتفضيل وحدات ذات خصائص معينة دون غيرها لتنضم للعينة، ويتسبب ذلك في عدم تمثيل خصائص المجتمع الأصلي الأساسية.

- الدقة المطلوبة: تزداد دقة النتائج ويصبح من الممكن التعميم منها على المجتمع كلما زاد حجم العينة، ولكن يلاحظ أن هناك حداً امثل لحجم العينة إذا تخطاه الباحث فإنه لن يستفيد كثيراً من زيادة عدد أفراد عينة دراسته، وهناك عدد من المعادلات الإحصائية لتحديد حجم العينة المناسب ومنها:

$$N = PQ(Z)2/E2$$

حيث أن N حجم العينة، P نسبة المجتمع المراد دراسته وفى حالة عدم المعرفة تلك النسبة يستخدم أكبر نسبة ممكنة (50%)، Q النسبة المكملة، Z الدرجة المعيارية (0.05=1.96، 0.01= 2.58)، E خطأ المعاينة سواء عند (0.05 أو 0.01).

وعند افتراض نسبة المجتمع المتاح (50%)، والنسبة المكملة (50%)، والدرجة المعيارية (1.96)، وخطأ المعاينة 0.05 فأن حجم العينة يكون (384) فردا وهذا الحجم يمثل أي مجتمع.

$$N = 4pQ/25$$

حيث أن N حجم العينة ، P الاحتمالية وقيمتها تتراوح بين (30 إلى 60) ، Q =100-P

وعندما تكون P=30 فإن Q=70 وبذلك يصبح حجم العينة (336) فردا،

وفى حالة P=50 فإن Q=50 ويصبح حجم العينة (400) فردا.

معادلة كيرجسي ومورجان Kergcie &Morgan

$$N = x2np(1-p)/d2(n-1)+x2\ p(1-P)$$

حيث أن: N حجم العينة المطلوب، n حجم مجتمع الدراسة، P مؤشر السكان، d نسبة الخطأ الذى يمكن التجاوز عنه وأكبر قيمة له (0.05)، x2 قيمة كا^2 لدرجة حرية واحدة (3.841) عند مستوى ثقة (0.95) (مصطفي، 2010: 81).

ملاحظة: قبل الإقدام على اختيار العينة من مجتمع البحث الأصلي لابد من ضبط العدد الحقيقي للمفردات، الذي يدخل في تكوين العينة في إطار التمثيل السليم للمجتمع المبحوث، وتحقيق الأهداف البحثية المطلوبة.

وفي حالة تم إجراء دراسة ما مع وجود أي سبب قد يخلّ بإمكانية الحصول على عينة تمثل مجتمع البحث، لا بد من ذكر هذا السبب في البحث بشكل واضح، لأن عدم ذكر هذا في البحث قد يؤدي إلى إيجاد ضعف أو عدم تصديق لأي نتائج في البحث. كذلك عند تحديد خصائص المجتمع نضع قائمة بهذه الخصائص من وجهة نظر الدراسة، والمتغيرات التي تشملها الدراسة (مثل العمر، الجنس، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، المهنية،...) وفي العينة حتى وأن كانت بعض من هذه المتغيرات غير معنية بدراستها، وذلك لإبراز مدى تمثيل العينة المختارة للمجتمع الأصلي للبحث.

8. أنواع العينات:

عملية اختيار عينة سليمة ممثلة لمجتمع البحث الأصلي عملية منظمة، وهناك عدة أساليب جيدة لاختيار العينة، على الباحث أن يوازن بين الأساليب المختلفة لاختيار العينة، ويتبع الأسلوب الأفضل والأنسب بالنسبة لظروف بحثه، وتوزع العينات حسب أسلوب اختيارها إلى عينات احتمالية وأخرى غير احتمالية.

8-1. العينات الاحتمالية:

يتم اختيار أفرادها على أساس قانون الاحتمالات، وتعتمد على المساواة بين احتمالات اختيار أي فرد من أفراد المجتمع الأصلي وتعتبر العشوائية فيها هي طريقة الباحث في تحقيق التكافؤ بين الأفراد، كما تعطي الباحث عينة ممثلة لمجتمعها الأصلي بتكلفة أقل مع تجنب تحيز الباحث في الاختيار، وما ينتج عنها من مشكلات تشكك في صحة النتائج، وتشترك العينات الاحتمالية في أنها تتبع خطوات معروفة تتمثل في: تحديد مجتمع الدراسة، وإعداد قائمة بعناصره، ثم اختيار عينة بحجم يكفي لتمثيل خصائص المجتمع، ومنها:

أ- **العينة العشوائية البسيطة:** هي عينة قائمة على الصدفة في السحب، وتؤدي هذه الطريقة إلى احتمال اختيار أي فرد من أفراد المجتمع كعنصر من عناصر العينة، ولكل فرد فرصة متساوية لاختياره ضمن العينة ، إضافة إلى اختيار فرد في العينة لا يؤثر على اختيار أي فرد آخر، وهي أبسط أنواع العينات ويتبع في سحبها طرق مختلفة منها: طريقة القرعة أو القبعة بحيث يعد الباحث قائمة لكل أفراد مجتمع البحث ويمثل كل فرد فيه بورقة يكتب عليها اسمه أو رقم أو حرف دال على هذا الفرد، وتوضع هذه الأوراق في كيس أو صندوق وتخلط جيدا ويسحب أفراد عينة الدراسة تباعا بالعدد المطلوب وبطريقة عشوائية دون تحيز، وحينها يقرأ الاسم أو الرقم أو الحرف الذي سيكون مفردة من مفردات العينة المختارة، أو بطريقة الجداول العشوائية، أو عن طريق العملة المعدنية في السحب.

ب- **العينة العشوائية** المنتظمة: يتم فيها إعداد قائمة لكل أفراد مجتمع البحث واختيار أفراد العينة من مسافات متساوية على القائمة، فيقوم الباحث باختيار الحالة الأولى من العينة بطريقة عشوائية ثم يمضي في اختيار بقية الحالات على أبعاد رقمية منتظمة أو متساوية بين الحالات، بحيث تكون المسافة بين أي وحدتين متتاليتين ثابتة في جميع الحالات، مثلا إذا أردنا اختيار عينة بحجم 100 فردا من مجتمع حجمه 500 فردا، المسافة بين الوحدتين هي $k=500/100=05$، نبدأ باختيار رقم من 01 إلى 05 بطريقة عشوائية (كما في الطريقة السابقة) ولنفترض أنه الرقم 03، فيكون الفرد الأول في العينة هو الذي يحمل الرقم 03 في قائمة مجتمع الدراسة، والذي يليه هو الذي يحمل الرقم 03+05=08 والذي يليه هو الذي يحمل الرقم 08+05=13 وهكذا تباعاً إلى آخر عضو فتكون السلسلة بالشكل التالي: 03، 08، 13، 18، 23،...،298، 303،...، 498. وقد يكون اختيار العينة العشوائية المنتظمة حسب المكان فنختار الأماكن التي تبعد ميلا واحدا مثلا عن بعضها مع اختيار أول مكان عشوائيا ونواصل بنفس الطريقة السالفة الذكر، ومن أهم مميزات العينة المنتظمة هو بساطتها وسهولة إجرائها وقلة الأخطاء الناجمة عن اختيارها.

ت- **العينة العشوائية الطبقية**: إن المعاينة العشوائية البسيطة كثيراً ما تؤدى إلى الحصول على عينة قد تبتعد في خصائصها عن خصائص المجتمع، مما يترتب عليه خطأ المعاينة، ولزيادة احتمال تمثيل خصائص المجتمع في العينة، فيلجأ الباحث إلى نوع آخر من العينات العشوائية وهي العينة العشوائية الطبقية في حالة تباين مفردات المجتمع خاصة، يوتم سحبها بإحدى الطرق التالية:

- **طريقة التساوي** Equal Method: يؤخذ فيها عدد متساوي من كل طبقة، حتى ولو اختلف عدد الأفراد في كل منها، ويعاب عليها أنها تساوى بين الطبقات حتى في حالة الاختلاف.
- **طريقة التناسب** Proportional Method: يؤخذ فيها عدد يتناسب مع النسبة التي تمثلها الطبقة من المجتمع الأصلي، فإذا كان لدينا مجتمعاً حجمه (N) ويمكن تقسيمه إلى عدة طبقات، وأن حجم

هذه الطبقات هو t_1، t_2، t_3،... ويفترض أنه اختير عينات من هذه الطبقات أحجامها n_1، n_2، n_3، ...، وأن الحجم الكلي للعينات هو(N).

- **الطريقة المثلى** Ideal Method: تعد هذه الطريقة من أدق الطرق، فهي لا تقتصر على تحديد العدد وعلى نسبة كل طبقة للمجتمع الأصلي، بل تهتم بدرجة التباين داخل كل طبقة، فإذا كان التباين كبيراً زاد العدد، وإذا كانت المجموعة متجانسة قل العدد، فالإنحرافات المعيارية للطبقات ع1، ع2، ع3، ...،عن .

ث- **العينة العشوائية العنقودية:** عبارة عن مجموعة من العينات العشوائية البسيطة أو المنتظمة المستخدمة لسحب مفردات مجتمع دراسة واحد، هذه المجموعة من العينات لا تقل عن مرحلتين وتزيد حسب طبيعة الدراسة وفى كل مرحلة يتم سحب عينة، وفي حالة وجود عينة عشوائية واحدة لا نطلق عليها عينة عنقودية لأنها في هذه الحالة إما أن تكون عينة عشوائية منتظمة أو بسيطة، مثال : أراد باحث إلى سحب عينة قوامها 500 فردا من مجتمع حجمه 5000 فردا موزعين على 100 مؤسسة، باستخدام العشوائية العنقودية، فإن متوسط عدد الأفراد بالمؤسسات هو 5000÷100= 50 فردا بكل مؤسسة، عدد العناقيد المختارة (المؤسسات) هو 500÷ 50=10 مؤسسات، فيسحب الباحث عشوائياً عدد 10مؤسسات من 100 مؤسسة، ويختار 50 فردا من كل مؤسسة بطريقة عشوائية كذلك، فيكون حجم العينة هو جميع الأفراد (50×10=500) في المؤسسات المختارة.

8-2. العينات غير الاحتمالية:

عندما يحتاج الباحث معلومات عميقة دون التقيد بشرط أن يكون لكل فرد فرصة مساوية للانضمام للعينة، فإنه يلجأ للعينات اللاحتمالية رغم أن عدم استخدام العينات الاحتمالية أو العشوائية في اختيار العينة يترتب عليه الحصول على عينة أكثر عرضة لعوامل التحيز بوسائل سهلة وغير سليمة في اختيارها، ومنها:

أ- **العينة العمدية، الغرضية** Purposive Sample: اختيار الحالات بناء على هدف خاص لدى الباحث مثل: تحليل محتوى اختبار معين، النسق القيمي لدى مدمني المخدرات، دراسة متعمقة لبعض حالات التوحد،....

ب- **العينة الحصصية** Quota Sample: تتطلب معرفة مسبقة لمجتمع الدراسة من حيث تكوين المجموعات داخله، وعملية الاختيار في كل مجموعة لا ترتبط بقواعد معينة، ولكن لقناعة الباحث بشرط ان تمثل كل مجموعة في العينة حسب تمثيلها في مجتمع الدراسة.

ث- **عينة كرة الثلج، الشبكية** Snowball Sample: فيها يتعرف الباحث على فرد من المجتمع الأصلي، يقوده لفرد آخر وهذا الأخير يقوده لفرد آخر، وهكذا يتسع نطاق معرفة الباحث بهذا المجتمع، وتسمى بالعينة المتضاعفة.

ج- **عينة الحالات المتطرفة** Exterme Sample: عينة تبرز الظاهرة موضع اهتمام الباحث بشكل كبير، ويطلق عليها عينة الحالات الشاذة. يتم فيها اختيار حالات غير ممثلة لمجتمع الأصلي، مثال: يريد باحث التعرف على الخصائص النفسية والاجتماعية للمتعاطين للمخدرات من التعليم الثانوي وأهم العوامل التي أدت إلى إدمانهم، فالعينة هنا حالات المدمنين.

ح- **عينة الصدفة** Haphazard Sample: هي العينة التي يتم فيها اختيار مفردات الدراسة نتيجة لعامل الصدفة وليس لأي عامل آخر.

خ- **العينة المتتابعة:** تشبه العينة العمدية وتختلف رعنها في أن الباحث يحاول في العينة العمدية الحصول على أكبر عدد ممكن من الحالات المناسبة التي تقع في نطاق تعريفه للمتغيرات التي يدرسها حتى يستنفد ما لديه من جهد ومال ووقت، فالمبدأ الأساسي فيها هو الحصول على كل حالة ممكن الحصول عليها. أما في العينة المتتابعة فإن الباحث يظل يجمع الحالات حتى تملأ المعلومات أو الحالات التي يحصل عليها الفراغ الذى لديه

وفى هذه الحالة يجمع عدداً من الأفراد ويدرسهم، ثم يجمع عدداً آخر ويدرسهم وهكذا بالتتابع حتى يحقق الهدف الذى يريد الوصول إليه من دراسة العينة.

د- **العينة النظرية** Theory Sample: يرتكز الباحث فيها عند اختياره لأفراد العينة على قاعدة نظرية تحدد أبعاد السمة موضوع الدراسة، والتي على أساسها سيتم الاختيار.

ذ- **العينة الاجتهادية**: يتم فيها اختيار الباحث لأفراد عينته بناء على خبرته الذاتية واجتهاده الخاص.

ر- **العينة الكتلية**: يختار الأفراد من الفصل الذى يدرس له او العمارة التي يسكن بها، بحيث يكون الهدف الوحيد للاختيار هو سهولة الحصول على البيانات، وهي عينة متحيزة لا يمكن التعميم منها، لأن نتائجها لا تنطبق إلا على الكتلة التي اختارها الباحث فقط.

ز- **العينة المعيارية** Criterion Sample: ينتقى الباحث أفراد هذه العينة في ضوء معايير محددة، مثل الأطفال من سن (3- 6) سنوات ذوى بطء التعلم، وتعد هذه المعايير مصدر طمأنينة للباحث إلى حد كبير أن العينة ستمثل المجتمع الأصلي.

س- **العينة المكثفة أو الشديدة** Intensity Sample: تمد هذه العينة الباحث بمعلومات وفيرة عن حالات تعبر عن الظاهرة بوضوح، لكن ليس بشكل حاد كما في العينة المتطرفة، ومثال ذلك اختيار الطلبة ذوو المستوى الجيد والمتوسط.

6- مزايا وعيوب استخدام المعاينة:

مزايا العينة: الاقتصاد في التكاليف والوقت وفي الجهد البشري والتوصل إلى النتائج بأسرع وقت.

عيوب العينة: الخطأ في اختيار العينة وحجمها قد يؤثر على نتائج البحث، كما أنه في بعض الأحيان قد تحدث أخطاء نتيجة ردود أفعال تصدر عن أفراد العينة التي يقوم الباحث بدراستها، هذه الأخيرة التي قد لا تتناسب مع نوعية الدراسة ومستواها.

المحاضرة السابعة. أدوات جمع بيانات البحث

تمهيد

بعد اختيار مجتمع الدراسة وعينته ومواصفات العينة التي ينبغي أن تكون مطابقة لمميزات المجتمع الأصلي المسحوبة منه في حال استخدام الباحث لأسلوب المعاينة في دراسته، يقوم بتجميع كل ما يساعده على اختبار فرضياته من معلومات وبيانات من عينة البحث، وتتوقف نتائج التجميع هذه على طريقة اختياره للأدوات المناسبة لهذه العملية، وهذه الأدوات قد تكون جاهزة في متناول الباحث، أو قد يقوم هو شخصياً بإعدادها وتصميمها باتباعه خطوات علمية ومنهجية معترف بها.

أولا: الاختبارات

1- تعريف الاختبارات:

يشير كرونباخ (1984) إلى أنه لا يوجد تعريف مقنع للاختبار وكلمة اختبار عادة ما توحي في الذهن أنه عبارة على سلسلة من الأسئلة المقننة التي تعرض على شخص معين، ويطلب منه الإجابة عنها كتابة أو شفهياً، إلا أن هناك بعض الاختبارات التي لا تتطلب من المفحوص إجابة معينة وإنما تتطلب منه أداء حركياً أو مجموعة من الأداءات الحركية على آلة معينة. كاختبار قيادة السيارة في الشارع. فاختبار القيادة لا يتضمن الأسئلة وتختلف تعليماته وتوجيهاته باختلاف المفحوص، وباختلاف الشوارع وحركة المرور. وحسب اناستازي 1976 الاختبار النفسي هو مقياس موضوعي مقنن لعينة من السلوك، وكلمة سلوك هنا قد تعكس قدرة الفرد اللفظية أو الميكانيكية أو قد تعكس سمة من سماته الشخصية، كالانبساطية والانطوائية، أو قد تعكس مجموعة من الأداءات الحركية على أعمال أو أجهزة معينة، كالكتابة على الآلة الراقنة لقياس مهارة الأصابع مثلاً، ويعرف بين 1953 Beanالاختبار بأنه مجموعة من المثيرات أعدت لتقيس بطريقة كمية أو بطريقة كيفية العمليات العقلية والسمات

أو الخصائص النفسية، وقد يكون المثير هنا أسئلة شفاهية أو أسئلة كتابية أو قد تكون سلسلة من الأعداد أو الأشكال الهندسية أو النغمات الموسيقية أو صورا أو رسوما، وهذه كلها مثيرات تستثير استجابات الفرد.

2- أهداف الاختبارات:

من أغراض الاختبارات:

المسح: أي جمع المعلومات والبيانات عن واقع معين كقياس الذكاء والقدرات المختلفة كالقدرات العقلية، والقدرات العددية والحركية وغيرها.

التنبؤ: أي معرفة ما يمكن أن يحدث من تغير على ظاهرة ما أو سلوك ما.

التشخيص: وهو تحديد نواحي القوة والضعف في مجال ما.

العلاج: ونقصد به حل مشكلة ما.

3- تصنيف الاختبارات النفسية:

تصنف الاختبارات النفسية حسب وظيفتها إلى:

- اختبارات التحصيل: تقيس مدى أداء الفرد أو مدى تحصيله في موضوع ما.
- اختبارات الذكاء: تقيس القدرة العقلية العامة التي تنعكس في سرعة الفهم، القدرة على التعلم، الكفاءة العامة، سرعة إدراك المواقف والمشاكل، القدرة على التكيف....
- اختبارات القدرات الخاصة: تقيس مدى قدرة الفرد على التعلم أو التدريب على مهنة معينة، كالقدرة الميكانيكية والموسيقية والحسابية....
- اختبارات الميول: تقيس اهتمامات الأفراد وميولهم نحو أنشطة أو مهنة معينة.
- اختبارات الاتجاهات والقيم: يقيس هذا النوع من الاختبارات طبيعة وأبعاد الاتجاهات والمعتقدات التي يتمسك بها الأفراد إزاء أفراد آخرين أو إزاء مختلف قضايا المجتمع وأنشطته.

– اختبارات الشخصية: تقيس الجوانب الانفعالية من السلوك كمقياس التوافق الانفعالي والتي تعرف بقوائم الشخصية ومقاييس السمات كالخضوع والسيطرة والانطواء والانبساط....

وحسب شروط الإجراء إلى:

– الاختبارات الفردية: التي تطبق على مفحوص واحدٍ في مرة واحدة بمعنى موقف القياس يكون فردياً (الفاحص والمفحوص)، ويتطلب هذا النوع أخصائيين مدربين ذوي مهارات كبيرة في تطبيقها، مثل اختبار الورقة والقلم، اختبار بينيه الذكاء،....

– الاختبارات الجماعية: تطبق على عدد من الأفراد في وقت واحد، وتطبق خاصة في ميادين التربية، الجيش، الصناعة، مثل اختبار ألفا، اختبار بيتا،....

وحسب درجة تحديد المثير والاستجابة إلى:

– اختبارات محددة البناء: يكون فيها المثير واضحا، أو يكون المطلوب من المفحوصين محددا، كما أن مفتاح تصحيح الاستجابات محددة، مثل اختبارات التحصيل والاستعداد،....

– اختبارات غير محددة البناء: يكون فيها المثير غير واضح، ولا تكون الاستجابات غير محددة، وتسمى كذلك بالاختبارات الإسقاطية، مثل اختبار الروشاخ،....

وحسب طبيعة الأداء إلى:

– اختبارات أقصى أداء: يتم فيها تقييم أفضل أداء من خلال اجابة المفحوصين للحصول على أعلى درجة، مثل الاختبارات التحصيلية،....

– اختبارات الأداء العادي أو الطبيعي: يتم فيها قياس سلوك الفرد في الظروف الطبيعية دن محاولة خارجية لتوجيه هذا السلوك، مثل اختبار قياس قلق الامتحان،....

وحسب سن الفئة المستهدفة إلى:

– اختبارات ما قبل المدرسة الابتدائية: وتكون غالبا اختبارات أداء.

– اختبارات المدرسة الابتدائية: يطلب من الطفل فيها تعريف بعض الأشياء أو الألفاظ.

– اختبارات المراهقين والراشدين: وهي غالبا اختبارات لفظية.

وحسب سرعة الإجابة إلى:

– اختبارات السرعة: يكون فيها زمن الإجابة هو العامل الحاسم في تحديد أداء المفحوص، أي زمن الاختبار محدد ضمن شروطه، ومنها الاختبارات التحصيلية،...

– اختبارات القوة: يكون فيها زمن الإجابة شبه مفتوح، وعدد الأسئلة التي يوفق المفحوص في الإجابة عليها هي العامل الحاسم في تحديد أداء المفحوصين، مثل اختبارات تحديد المستوى،....

وحسب طريقة تفسير النتائج إلى:

– اختبارات معيارية المرجع: يعتمد في تفسير درجاتها على خصائص المجموعة التي طبقت عليها.

– اختبارات محكية المرجع: يعتمد في تفسير درجاتها على درجات محك خارجي، أو بمستويات أداء متوقعة ومحددة مسبقاً يتم تحديدها في ضوء الأهداف السلوكية المراد قياسها.

وحسب الجهة التي تعدها إلى:

– اختبارات رسمية مقننة: يعدها فريق من المختصين في مراكز القياس والاختبارات لغرض تعميم استخداماتها ونشرها وتوزيعها على نطاق واسع، مثل اختبارات الشخصية،....

– اختبارات غير رسمية: يعدها شخص بغرض بحث أو دراسة أو كتلك التي يعدها المعلون داخل أقسامهم الدراسية.

وحسب كيفية الاستجابة إلى:

– اختبارات أدائية: التي تقوم على الأداء وقيام المفحوص باستعمال أدوات معينة، كاختبار رسم الرجل، اختبار الكتابة،....

– اختبارات لفظية: التي تقوم على إجابات المفحوصين اللفظية، أو التحريرية، مثل اختبار الروشاخ، القدم السوداء، تفهم الموضوع للأطفال وللراشدين،....

– اختبارات لفظية أدائية: والتي تقوم على الدمج بين النوعين السابقين في اختبار واحد، مثل اختبار رسم العائلة،....

وحسب شكل(نوع) فقراتها والأسئلة التي تضمنها الاختبار والتي منها: أسئلة الصواب والخطأ، أسئلة المطابقة، الاختيار من متعدد، أسئلة التكميل، الأسئلة المقالية،....

4- خطوات بناء أو تصميم اختبار:

يخضع تصميم وإعداد الاختبار الجيد لعدد من الاعتبارات والقواعد المنهجية، كما تتطلب فنية تصميم الاختبار دراسة واسعة وعميقة بالأساليب المختلفة، ومدى مناسبة كل منها للأغراض واختيار وتصميم فقرات اختبار صادقة وثابتة ومميزة بطرق علمية وعملية معاً، وفي تصميم الاختبارات يظهر اتجاهين هما:

– علمي نظري: تصميم الاختبار يكون وفق إطار نظري محدود وبهدف الإجابة على فروض جيدة الصياغة يقدمها معد الاختبار وتكمن الأهمية الكبرى منها في صياغة الفروض النظرية.

– عملي فني: تطوير وبناء اختبارات جديدة جيدة لتكون أداة يستخدمها الممارس أو الأخصائي بغض النظر عن كونها أداة علمية للبحث والأهمية الكبرى منها تكمن في هدف محدود ويعتمد على المهارة في تحقيقها.

تقوم عملية تصميم الاختبار على اتباع عدد من الخطوات التي تختلف في تطبيقها من بحث لآخر وهي:

أ– تحديد الأهداف الرئيسية من الاختبار: يتم ذلك من خلال تحديد ميادين استخدامه والمجتمع المراد تطبيقه عليه.

ب– تحديد محك أو معيار الدرجة: اختيار نوع الإطار المرجعي الذي يفسر في ضوئه درجة الفرد على هذا الاختبار، ويوجد نوعان من المحكات هي:

– محك مرجعي: يستخدم بكثرة في اختبارات التحصيل التي تقيس الأداء المتصل الذي يبدأ من الأدنى (من لاكفاءة له) إلى الأعلى(الأداء المحكم تماماً)، وتنسب الدرجة في هذه الحالة إلى الأداء نفسه بوصفه مرجعاً للدرجة (أي وجود الأداء بالنسبة لمطالب الاختبار).

– محك معياري: تهدف إلى التعرف على الوضع النسبي للفرد بين مجموعة الأفراد، وتنسب الدرجة على الاختبار إلى درجات الأفراد بوصفهم معياراً للدرجة (أي وجود الأداء بالنسبة لمجموعة الاختبار).

ت– ترجمة الأهداف والمفاهيم إلى خصائص محددة: أي يتم ترجمة السمة المراد اختبارها وقياسها إلى خصائص محددة بصورة تسمح بصياغتها في وحدات للقياس، أي تعريف المفهوم إجرائياً، لأن التعريف الإجرائي يتيح لمصمم الاختبار وضع منبهات لاستدعاء استجابات معينة، مثلا الذكاء الرياضي هو القدرة على إجراء العمليات الأربعة (الجمع، الطرح، الضرب والقسمة) في وضعيات مختلفة.

ث– وصف وتحليل السلوك: عند وصف السلوك مثلا قياس القدرة الحسابية فهذا السلوك يتضمن القيام بحل عدد من المشكلات الحسابية البسيطة دون أخطاء باستخدام طرق مختلفة (ذهنيا، حسابيا، الآلة الحاسبة). ويقصد بتحليل السلوك التعرف على مكانه بين السلوكات الأخرى وطبيعته وعموميته، مثلاً القيام بعمليات حسابية تتأثر بكل من الاستعداد والتدريب.

ج– تصميم فقرات الاختبار: توجد عدة أشكال وأساليب يمكن أن تصاغ بها فقرات الاختبار، هذه الفقرات حتى تكون مناسبة يجب تحليلها تحليلاً:

كيفياً من حيث الشكل ومضمون الفقرات بحيث تقيس شكل صادق السلوك المعين، وهناك عدة قواعد تراعى في كتابة فقرات الاختبار للوصول إلى مستوى صدق عالٍ للاختبار منها:

– احتواء الفقرة الواحدة على فكرة واحدة فقط، والابتعاد عن الأسئلة المزدوجة.

– الابتعاد عن استخدام الكلمات الغرضية أو تلك التي تحمل أكثر من معنى محدد واحد.

- محاولة استخدام الصيغة الإيجابية للفقرات كلما أمكن ذلك.

- البساطة والسهولة وعدم الغموض في التعبير والصياغة.

- تجنب استعمال الإطلاق في العبارات مثل: دائما، أبدا، حتما، في كل مكان،....

- الموضوعية وإمكانية تبويب الإجابات.

- تحاشي الأسئلة الإيحائية والتطفلية والتي تسبب إحراجاً.

- تتضمن الفقرات بصورة جيدة عينة ممثلة لمجال السلوك الذي يهدف لقياسه.

- أن تتدرج فقرات الاختبار وفق محك معين.

وكمياً: بهدف تقدير مستوى صعوبة أو سهولة الفقرات واختيار الفقرات ذات الصعوبة المناسبة للأهداف وصدق الاختبار وثباته، ويمكن التوصل إلى صدق وثبات مرتفعين للاختبار منذ البداية من خلال تطبيق إجراءات التصميم بطريقة صحيحة ولتحقيق ذلك يتم بالإجابة على السؤالين:

- هل الفقرات صادقة في قياس السمة التي يهدف الاختبار قياسها؟، أي هل الفقرة تمكن من التمييز بين الأفراد؟.

- هل مستوى صعوبة الفقرة مناسبة لمجموعة الأفراد الذين سيختبرون بهذا الاختبار؟.

تتم الإجابة على هذين السؤالين باتباع طرق وأساليب إحصائية محددة وفق محكات معروفة.

ح- اختيار المشتتات (المموهات): أي وضع خيارات أخرى غير صحيح للسؤال في الاختبار من متعدد، أو وضع فقرات بصيغ مختلفة أو متناقضة، للكشف عن مصداقية المختبرين وجديتهم في الاستجابة للاختبار، ويجب أن تكون المموهات جذابة للأفراد الذين لا يعرفون الاختيار الصحيح أي يتم اختيار المشتت من قبل مفحوص أو أكثر، وأن يكون عدد من يختاره من الفئة العليا أقل من عددهم في الفئة الدنيا.

ويمك استخراج قيمته من المعادلة التالية: معامل فعالية المشتت=(نع-ند)/ن حيث: نع: عدد الذين اختاروا المشتت في الفئة العليا، ند: عدد الذين اختاروا المشتت في الفئة الدنيا، ن: عدد الأفراد في إحدى الفئتين.

وكلما كانت قيمة المموه بالسالب كان دليل على أن المشتت جيد.

خ- إعداد الاختبار للاستخدام: أي تصميم الصيغة النهائية للاختبار وما إذا كانت فقراته ستقدم في شكل بطاقات مستقلة، تتضمن كل بطاقة فقرة واحدة أو توضع الفقرات في كتيب مستقل مرفوقة بتعليمات مناسبة وصحيفة منفصلة للإجابة، ويجب عند كتابة تعليمات الاختبار مراعات ما يلي:

- شرح فكرة الاختبار شرحاً دقيقاً.
- تحتوي التعليمات على مثال أو نوع من التمرين للمختبر قبل كل اختبار.
- توحيد تعليمات الاختبار إن كان الاختبار يتطلب ذلك.
- احتوائها على طريقة الإجابة ومكانها وأسلوبها، وعلى الزمن المطلوب مراعاته إذا كان الاختبار يتطلب ذلك.
- من الأفضل إجراء دراسة استطلاعية على عينة صغيرة لمعرفة مدى فهم التعليمات ومدى ملاءمتها، ومدى ملاءمة الاختبار ومحتوى فقراته ومدته.

كما يجب على واضع الاختبار وضع مفتاح التصحيح، ومعايير الحكم على نتائج استجابات الأفراد على فقراته.

د- تقنين الاختبار: يقتضي التقنين أن تكون تعليمات الاختبار واضحة، وصياغة بنوده، وطريقة تصحيحه موحدة في كل المواقف، وبما يسمح بالحصول على النتائج نفسها تقريبا في حال إعادة إجراء الاختبار، كما تستخرج له معايير معينة تحدد معنى الدرجة الخام التي يحصل عليها الفرد في ضوء تمركز وتشتت درجات أفراد عينة التقنين، ويتم ذلك باتباع الخطوات التالية:

- تحديد المجتمع بدقة وبطريقة إجرائية(سماته الديمغرافية، الجغرافية، السكانية، الاقتصادية،...).
- اختيار العينة الممثلة للمجتمع وأسلوب اختيارها.

- التخطيط لتطبيق الاختبار من تحديد الإجراءات، والخطوات والأدوات إلى مستلزمات الاختبار،....

- تطبيق الاختبار وتوحيد ظروف إجرائه وتطبيقه لجميع أفراد العينة.

- تحليل فقرات الاختبار ونتائج استجابات أفراد عينة التطبيق على بنوده.

- إيجاد الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) للاختبار.

- إيجاد معايير الأداء وتوفير إطار مرجعي يمكن من خلاله الحكم على أداء الفرد في الاختبار.

5- خصائص الاختبار الجيد:

على مصمم الاختبار أن يتأكد من تمير اختباره بعدة مميزات حتى يتميز بالجودة ويوثق في نتائجه ومن بين مميزاته:

- الموضوعية، أي يجب أن تشتمل وحدات الاختبار على معنى وتفسير موحد يساعد على فهم المراد منها.

- القدرة على التمييز، على الاختبار أن يقوم بإظهار الفروق الفردية، أي درجات السهولة والصعوبة ومدى تغطية فقراته لكامل جوانب السمة المقاسة.

- توفر الصدق، أي يقوم الاختبار بقياس ما وضع خصيصا لقياسه.

- توفر الثبات، أي تميز الاختبار بالاستقرار في نتائجه باختلاف الزمن لدى نفس عينة الاختبار وفي نفس ظروف تطبيقه.

- توفر التقنين، يتمثل في إعداد معايير موحدة للاختبار تخص تعليمته وشروط تطبيقه وكيفية تحويل درجاته الخام إلى درجات معيارية لها معنى.

- السهولة، يتطلب استخدام الاختبار يتطلب وجود كراسة تعليمات تشمل تحديد طريقة وإجراءات تطبيقه، لجعله أكثر سهولة.

- الاقتصاد في الجهد والنفقات عند تطبيق الاختبار.

6- الشروط العملية لانتقاء الاختبارات:

توجد شروط عدة يتطلب توافرها في الاختبار لتطبيقه بصورة جيدة وبكل اطمئنان ومنها أساساً:

- توافر خصائص الاختبار الجيد.
- مناسبة الاختبار للمفحوصين.
- مناسبة الاختبار للغرض الذي يقيسه.

المحاضرة الثامنة. أدوات جمع بيانات البحث (تابع)

ثانياً: الملاحظة Observation

1- تعريف: الملاحظة هي مشاهدة مقصودة ودقيقة ومنظمة وعميقة لظاهرة ما، يعتبرها بعض الباحثين من أفضل الطرق لجمع المعلومات عن السلوك الإنساني، لأنها لا تتطلب وسيطاً كالاختبارات أو الاستبيانات، فهي تزود الباحث بمعلومات ثرية، إلا أنها معقدة وتحتاج لجهد وترتيب مكثفين.

2- أنواع الملاحظة:

2-1- **الملاحظة البسيطة/ أو غير المهيكلة:** يقوم فيها الباحث بملاحظة الظواهر أو الأحداث كما تحدث تلقائياً، دون إعداد مسبق لها أو استخدام أدوات دقيقة للتسجيل أو التصوير، ويفيد هذا النوع في الدراسات الاستطلاعية وفي البحوث الكيفية.

2-2- الملاحظة المنظمة/ أو المهيكلة: وهي الملاحظة العلمية المضبوطة، التي تخضع لعملية الضبط العلمي في تصميمها وإجراءات تنفيذها واستخلاص نتائجها، وغالباً ما يستعان فيها بوسائل التسجيل كالكاميرات.

كما يمكن تقسيم الملاحظة حسب مشاركة الباحث في موقف الملاحظة إلى:

أ- ملاحظة تشاركية: يشارك فيها الباحث ولا يقف موقف المتفرج.

ب- ملاحظة غير تشاركية: يقف فيها الباحث موقف المتفرج أو يكون له موقف سلبي.

الامور التي تجب مراعاتها لإنجاح عملية الملاحظة:

- ان يحدد موضوع الملاحظة واهدافها مسبقاً.
- ان يشترك اكثر من فرد في عملية الملاحظة.
- ان تسجل الملاحظات عقب حدوثها مباشرة.
- ان يؤجل تفسير الملاحظات والتعليق عليها الى ما بعد جمع البيانات.

- ان تكون اداة الملاحظة معدة مسبقاً ومحكمة بعناية.

ثالثا المقابلة Interview:

1- تعريف: المقابلة هي محادثة بين طرفين (القائم بالمقابلة والمستجيب) لغرض الحصول على معلومات من المستجيب والمقابلة الناجحة أمر بالغ التعقيد وتقترن بثلاث مفاهيم:

- مدى توفر المعلومات لدى المستجيب،

- مدى معرفة المستجيب ما المطلوب منه بالضبط،

- مدى تعاون المستجيب مع الباحث ورغبته في مواصلة المقابلة وإعطاء اجابات دقيقة.

2- أنواع المقابلة:

حسب الإجراءات التي تتبع في المقابلة:

أ- مقابلة غير مركبة: يقوم فيها الباحث بتحليل دقيق للموضوعات التي ستدور حولها المقابلة مسبقاً، لكن يمنح المحادثة قدرا كبيرا من المرونة مع وجود أقل قدر من التوجيه، فهذه المقابلة تلائم الدراسات الاستطلاعية والعلاج النفسي الاكلينيكي، إلا أنها تتطلب إمكانيات قد تكون خارجة عن نطاق الباحث.

ب- مقابلة شبه مركبة: يستعين فيها الباحث على جدول يضم كل المعلومات التي يهدف الحصول عليها في المقابلة، وفي نفس الوقت يترك الباحث حرية تسمح له بتجميع تلك المعلومات.

ت- مقابلة مركبة: تحدد فيها الأسئلة، والقائم على المقابلة مجرد قارئ للأسئلة ومسجل للاستجابات التي يبديها المبحوث.

حسب كيفية الاستحالة/ نوع الأسئلة إلى:

أ- مقابلة ذات أسئلة مقيدة: من أمثلتها تلك الأسئلة التي تتطلب إجابات بنعم ولا، موافق، محايد، غير موافق.....

- ان تكون اداة الملاحظة معدة مسبقاً ومحكمة بعناية.

ثالثا المقابلة Interview:

1- تعريف: المقابلة هي محادثة بين طرفين (القائم بالمقابلة والمستجيب) لغرض الحصول على معلومات من المستجيب والمقابلة الناجحة أمر بالغ التعقيد وتقترن بثلاث مفاهيم:

- مدى توفر المعلومات لدى المستجيب،

- مدى معرفة المستجيب ما المطلوب منه بالضبط،

- مدى تعاون المستجيب مع الباحث ورغبته في مواصلة المقابلة وإعطاء اجابات دقيقة.

2- أنواع المقابلة:

حسب الإجراءات التي تتبع في المقابلة:

أ- مقابلة غير مركبة: يقوم فيها الباحث بتحليل دقيق للموضوعات التي ستدور حولها المقابلة مسبقاً، لكن يمنح المحادثة قدرا كبيرا من المرونة مع وجود أقل قدر من التوجيه، فهذه المقابلة تلائم الدراسات الاستطلاعية والعلاج النفسي الاكلينيكي، إلا أنها تتطلب إمكانيات قد تكون خارجة عن نطاق الباحث.

ب- مقابلة شبه مركبة: يستعين فيها الباحث على جدول يضم كل المعلومات التي يهدف الحصول عليها في المقابلة، وفي نفس الوقت يترك الباحث حرية تسمح له بتجميع تلك المعلومات.

ت- مقابلة مركبة: تحدد فيها الأسئلة، والقائم على المقابلة مجرد قارئ للأسئلة ومسجل للاستجابات التي يبديها المبحوث.

حسب كيفية الاستحالة/ نوع الأسئلة إلى:

أ- مقابلة ذات أسئلة مقيدة: من أمثلتها تلك الأسئلة التي تتطلب إجابات بنعم ولا، موافق، محايد، غير موافق.....

المبحوثين، من أجل الحصول على بيانات خاصة بهم، أو ببعض المعلومات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة، أو ببعض المشكلات التي تواجههم. ويمكن أن يقدم الاستبيان مباشرة للمبحوثين، أو يرسل بالبريد أو بأي طريقة أخرى إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي اختارها الباحث لبحثه لكي يتم تعبئتها ثم إعادتها للباحث ورقياً أو رقمياً.

2- أنواع الاستبيانات: يمكن تصنيف الاستبيانات حسب نمط أسئلتها إلى:

أ- الاستبيان المقيد: يتكون من قائمة معدة من الأسئلة الموضوعية (الصواب/ الخطأ، الاختيار من متعدد، المزاوجة، التكملة،...) وعلى المبحوث اختيار الإجابة المناسبة، وهذا النوع من الاستبيانات سهل تطبيقه وتفريغ الاستجابات عليه وتبويب بياناته، غير أنه لا يمكن من الكشف عن دوافع إجابات المبحوثين وعمقها.

ب- الاستبيان المفتوح: يتكون من قائمة معدة من الأسئلة المفتوحة تعطى فرصة للمبوحثين للإجابة الحرة والتعبير عن الرأي دون التقيد بإجابات محددة، إلا أنه يمكن أن يهمل المبحوثين ذكر بعض المعلومات الهامة المفيدة في تحليل وفهم الظاهرة موضوع الدراسة.

ث- الاستبيان المصور: يتكون من قائمة معدة من الرسوم أو الصور بدلاً من العبارات المكتوبة، ويصلح للأطفال صغار السن والأميين وبعض من ذوي الاحتياجات الخاصة.

كما يمكن تصنيف الاستبيانات حسب معايير بنائها إلى نوعين من الاستبيان:

أ- الاستبيان المقنن: يتضمن مجموعة من الأسئلة الدقيقة يضعها الباحث للحصول على معلومات في غاية الدقة حيث تجري الإجابة عليها وفق الصيغة التي قدمت فيها، وعادة ما يستخدم الباحث في هذا النوع من الاستبيان الأسئلة المغلقة، والتي يقوم فيها المبحوث فقط باختيار إجابة واحدة أو أكثر من الإجابات البديلة، التي وضعت للسؤال المطروح، من خلال الإشارة إليها بعلامة مميزة في الخانات الصغيرة المخصصة لذلك، وبهذه الكيفية لا يجد المبحوث صعوبة في فهم السؤال وتقديم الإجابة، وبالتالي لا يخرج أبدا عن ما هو مطلوب منه.

ان استخدام الاستبيان المقنن عادة ما يتم في جمع المعلومات الكمية ذات العلاقة بقياس درجات الاهتمام بموضوع ما لدى جمهور معين، أو معرفة مدى سيطرة فكرة معينة في أوساط محددة.

كما يجب على الباحث استخدام الأسئلة القصيرة ذات المعاني الدقيقة حتى لا يضيع ما يقصده بالضبط على مستواها في العبارات الطويلة (أحمد، 2003، 245)

ب- الاستبيان غير المقنن: يتضمن مجموعة من الأسئلة العامة في شكل عناوين رئيسية لأهم الظواهر محل الدراسة، باستخدام الأسئلة التي يشير من خلالها الباحث إلى النقاط المطروحة أمام المبحوثين، ليفسح لهم المجال بالتكلم، قصد الحصول على أكبر قدر من المعلومات، كما يمكن له التدخل من حين لأخر أثناء هذا الحديث بأسئلة إضافية مكملة، لتوجيه الحوار نحو أهدافه النهائية، لذا فان هذا النوع من الاستبيان يستخدم في الأبحاث الاستكشافية، التي يسعى الباحث فيها إلى جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات لتوضيح الظواهر محل الدراسة.

وعليه فان الاستبيان غير المقنن يعتمد بالدرجة الأولى على مهارة الباحث وخبرته في إدارة الحوار الخاص بطرح الأسئلة، وجمع المعلومات والبيانات المطلوبة (أحمد، 2003، 247).

3- تصميم الاستبيانات:

يمكن إيجاز خطوات تصميم وبناء الاستبيان كالآتي:

- تحديد أهداف الاستبيان وتحليل هذه الأهداف إجرائياً، بحيث يخلص الباحث إلى تحديد محاوره الأساسية.
- تحديد المجالات (المحاور)التي سيتناولها الاستبيان والبيانات المطلوبة بدقة.
- تحديد مجموعة الفقرات وصياغتها بحيث تدور حول أهداف الاستبيان.
- إجراء دراسة أولية استطلاعية للاستبيان.
- تحكيم الاستبيان من حيث: سلامة اللغة، تسلسل الفقرات، ملاءمة الفقرات للأهداف، بعرضه على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة.

– تحديد صدق الاستبيان وثباته بالطرق الإحصائية المناسبة.

– بالنسبة للزمن اللازم لتعبئة الاستبيان فليس هناك تحديد ولكن ينصح الخبراء بأن لا يتعدى الربع ساعة للاستبيان الذي يعبئ بشكل فردي، والنصف ساعة للاستبيان الذي يعبأ بشكل جماعي.

– عدد الأسئلة يختلف باختلاف العنوان ويقترح أن يكون ما بين 25 و45 سؤالاً.

– أما طول السؤال فيجب أن يكون بأبسط صورة ممكنة دون أن يخل ذلك بفهم المستجيب له.

– في بعض الاستبيانات التي تقيس الميول والاتجاهات والقيم والشخصية فإنه يستحسن أن يقننها الباحث، ويضع لها معايير خاصة مثل الاختبارات الأخرى.

4– شكل الاستبيان:

يتكون الاستبيان بالإضافة إلى تعليمته والبيانات الشخصية عن المبحوثين حسب ما يقتضيه البحث ومتغيراته، من جدول ذا عمودين أو ثلاثة أعمدة لكل عمود اسم:

– العمود الاول: لأرقام الفقرات والفقرات.

– العمود الثاني: للتقديرات(مقسم الى ثلاث أعمدة صغيرة أو أربعة أو خمسة حسب التقديرات المعتمدة).

– العمود الثالث: للملاحظات وكيفية تلبية الحاجة (يمكن الاستغناء عنه في بعض الاستبيانات).

وتعتبر فقرات الاستبيان أهم ما فيه، لأنها العبارات الممثلة للجوانب الحقيقية والرئيسية لأهدافه وأهداف الدراسة ككل، وهناك جملة من الخصائص يجب أن تتمتع بها الفقرات حتى تؤدي الغاية المرجوة منها بسهولة:

– أن تكون متقاربة في الطول.

– أن تكون مصاغة بلغة مفهومة وأسلوب واضح.

– أن تكون موحدة في الدلالة الزمنية(في الماضي، الحاضر، المستقبل).

– أن تكون متطابقة في البداية (كأن تبدأ بالمصدر أو الفعل المضارع).

– أن تكون متسلسلة منطقيا.

- الابتعاد عن الفقرات والأسئلة المحرجة والتي لا تشجع على التجاوب في تعبئة الاستبيان.

- أن تكون منتمية للبعد الذي تندرج تحته.

- أن تشمل على شرح للمصطلحات الجديدة.

- أن يجنب في صياغتها قدر الإمكان حروف النفي والاستثناء(لا، الا)، وإن وجدت يوضع خط تحتها.

- يلزم تحكيم الاستبيان من ذوي الاختصاص.

- يلزم تجريبه على عينة صغيرة مماثلة للفئة المستهدفة كنوع من التحكيم لمعرفة تقدير ملئ الاستبيان ووضوح تعليماته (زياد، 2010، 654).

5- مميزات وعيوب الاستبيان:

من ميزات الاستبيان أنه:

- من خلاله يمكن جمع معلومات من عدد كبير من الأشخاص في وقت وجهد قليلين.

- يصلح في البحوث التي تتطلب الحصول على بيانات سرية.

- من خلاله تُجمع البيانات من المستفيدين بطريقة فردية أو جماعية.

- استخدامه قد لا يجعل الباحث عرضة للتحيز.(زياد، 2010، 247).

أما عن عيوب الاستبيان:

- يحتاج إلى جهد وعناية في إعداده وصياغة فقراته.

- يصعب استخدامه إذا كان المستجيبين غير مثقفين أو لا يجيدون القراءة والكتابة.

- احتمال سوء فهم بعض الأسئلة أو تأويل مصطلحاته.

- بعض الأحيان يتطلب الاستبيان عددا كبيرا من الفقرات، الأمر الذي يؤدي إلى جعله طويل ويثير ملل المستجيب.

- احتمال قيام أفراد آخرين غير الفرد المستهدف بالإجابة على الأسئلة.

- يعطي للمستجيب فرصة مناقشة الأسئلة مع غيره فيكون عرضة للتأثر بآرائهم.

- في حالة عدم إجبار المستجيب ذكر اسمه أو الكشف عن شخصيته قد لا يمكن الرجوع عند الحاجة إليه.

- احتمال فقد بعض نسخ الاستبيان أو عدم الإجابة عنها أو عن بعض الأسئلة أو عدم إعادتها (أحمد، 2003، 320).

المحاضرة التاسعة. أدوات جمع بيانات البحث(تابع)

خامسا: تحليل المضمون (الوثائق)

1- تعريف تحليل المضمون:

اختلف علماء التربية والباحثين في منهجية البحث حول مفهوم تحليل الوثائقي، فيرى كابلان Kaplan بأن تحليل الوثائقي يهدف إلى التصنيف الكمي لمضمون معين في ضوء نظام للفئات صمم ليعطي بيانات مناسبة لفروض محددة خاصة بهذا المضمون.(عبد الحميد، 1983، 16)

أما عبد الباسط محمد فيعرف تحليل الوثائقي بانه أسلوب يهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر(عبد الباسط، 1980، 10).

ويضيف جانيس Janis في ذات السياق بأنه أسلوب لتصنيف سمات الأدوات الفكرية في فئات طبقاً لبعض القواعد التي يراها المحلل كباحث علمي.(عبد الحميد، 1980، 16)، وعليه فتحليل المحتوى هو العملية التي يتم من خلالها تحديد المحتوى بشكل خاص لكل جزء من أجزاءه وفق أسلوب محدد من أساليب التحليل ،لكي يتم الوقوف على الأفكار والمفاهيم الواردة في البحث أو الدرس أو المنهاج المستعمل للتدريس.

2- أساليب التحليل الوثائقي:

أ. التحليل حسب هرم المعرفة من حيث تحديد الحقائق والمفاهيم والمبادئ والتعميمات والقواعد والقوانين والمهارات والاجراءات والتعميمات والفرضيات والنظريات

ب. التحليل حسب تنظيم المعرفة الى افكار رئيسية وافكار فرعية والى افكار ثانوية وعلاقتها فيما بينها(عبد الباقي، 1974، 52).

3- خصائص التحليل الوثائقي:

من أهم هذه خصائص التحليل الوثائقي ما يلي:

- لا يجرى بغرض الحصر الكمي لوحدة التحليل فقط، وإنما يتعداه لمحاولة تحقيق هدف معين.
- يقتصر على وصف الظاهر وما قاله الإنسان أو كتبه صراحة فقط دون اللجوء إلى تأويله.
- لم يحدد أسلوب اتصال دون غيره ولكن يمكن للباحث أن يطبقه على أي مادة اتصال مكتوبة أو مصورة.
- يعتمد على الرصد التكراري المنظم لوحدة التحليل المختارة .

4- خطوات التحليل الوثائقي:

لكي نقوم بعملية التحليل لابد من القيام بالخطوات التالية:

- قراءة البحث بتمعن.
- تحديد وحدات المحتوى كالحقائق والمفاهيم والمبادئ ... الخ، حسب هرم المعرفة أو أي أسلوب آخر مناسب، ويفضل في تحليل محتوى المواد العلمية التحليل وفق نمط هرم المعرفة.
- تحديد الكلمات المفتاحية وتحليلها.
- تصنيفها وتنظيمها.
- تحديد أداة التحليل، ويقصد بها استمارة التحليل التي تصمم لجمع البيانات.

- اختبار ثبات وصدق التحليل، ويعني أن يتصف التحليل بالثبات عند إعادة التحليل مرة أخرى.
- استخلاص النتائج والاستنتاج النهائي.

5- أهداف تحليل الوثائقي:

- يحلل محتوى المنهج (الكتاب المدرسي –أهداف الكتاب – دليل المعلم – مراجع الكتاب المدرسي)، لأغراض التخطيط للتدريس: إعداد الخطط التّعليميّة، والفصليّة واليوميّة، وتصنيف عناصر المحتوى؛ لتسهيل عمليّة تنفيذ الحصَّة التدريسية.
- الكشف عن أهداف التعليمية التعلّمية، وخصائصها، وبنيتها التنظيمية، ويشتق منها أهدافه السلوكية .
- لغرض اختيار استراتيجيّات التّعلُّم المناسبة، والوسائل التّعليميّة، والتّقنيات المناسبة .
- بناء اختبارات تحصيليّة تتميّز بالشّموليّة والدقة .
- يحلل المحتوى لتقويم المنهج، ولمعرفة نواحي القوة والضعف في مضمون أهداف المنهج.
- كما يحلل محتوى المنهج، لأغراض التأليف والنشر، وغير ذلك، ويبقى الهدف الأول هو السائد في واقعنا التعليمي.
- يهدف تحليل الوثائقي الى تحديد وتصنيف المعارف والمعلومات الموجودة في المواد الدراسية أو البحوث العلمية وفق معايير وأساليب علمية.

2-العوامل التي تحكم تحليل الوثائقي:

- نمط المحتوى المراد تحليله.
- حجم المحتوى التعليمي.
- درجة صعوبة المحتوى.
- الوقت المحدد لتدريس المحتوى التعليمي.
- خصائص الفرد المتعلم.

3-انواع التحليل الوثائقي:

أ. **تحليل المحتوى البرجماتي:** يقصد به الإجراءات التي يتم بموجبها تصنيف ظواهر المحتوى طبقاً لأسبابها، أو نتائجها المحتملة.

ب. **تحليل المحتوى الدلالي:** يقصد به الإجراءات التي يتم بموجبها تصنيف ظواهر المحتوى، طبقاً للمعاني الدالة عليها

ت. **تحليل المحتوى البنائي:** يعني الإجراءات التي يتم بموجبها تصنيف المحتوى، طبقاً للخصائص (السيكوفيزيقية) لأقسام المحتوى. مثل: الحقائق، والمفاهيم، والتعميمات، والمبادئ التي تكون المحتوى.

المحاضرة العاشرة. تحليل بيانات البحث.

تمهيد

تنتهي عادة مرحلة جمع البيانات بكم هائل ومتنوع من البيانات، تشمل نصوص المقابلات والملاحظات الميدانية والتعليقات المبدئية، واستجابات على اختبارات متنوعة، بالإضافة إلى وثائق متنوعة كثيرة تتعلق بموضوع البحث، ويبدو في الوهلة الأولى تحليل هذه المواد المجموعة وتفسيرها واستخراج معانيها امرا شاق خاصة أمام الباحث المبتدئ لكنها بالنسبة للباحث الخبير والملم بموضوع بحثه تكون ثروة معلوماتية ومصدر للإبداع والتعمق في التحليل. كما أنه تختلف معالم ومحتويات هذه المرحلة الحاسمة في البحث النوعي عن البحث الكمي بشكل واضح.

أولاً: مفهوم تحليل البيانات: هي العملية المنظمة للبحث في نصوص المقابلات والملاحظات الميدانية التي جمعت من خلالها البيانات وتنظيمها لزيادة فهم الباحث وليتمكن من تقديم ما اكتشفه للآخرين ويشمل التحليل على العمل مع البيانات وترتيبها وتقسيمها الى وحدات يمكن التعامل معها وتركيبها وما يمكن أن يستفاد من تلك البيانات (شارلين وباتريشيا، 2011: 276). يبدأ تحليل البيانات بشكل أو آخر مع بداية جمع البيانات، ولكن هناك من يرجئ هذه العملية إلى نهاية جمع البيانات بقليل. ولهذا على الباحث ان يقوم بالتركيز على جمع البيانات واستكمالها ثم يتفرغ لعملية التحليل (الداهري، 2011: 122).

ثانياً: تحليل البيانات في البحوث الكمية:

يعتمد تحليل البيانات في البحث الكمي بالأساس على العمليات الاحصائية بسيطة كانت مثل أساليب الإحصاء الوصفي كالمتوسطات أو التكرارات، أو معقدة مثل أساليب التحليل الاستدلالي كتحليل التباين بأنواعه والتحليل العاملي، هذا ما يجعل الاحصاء يحتل مكانة مهمة في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية. وإذا كان الاحصاء أداة مهمة في متناول العديد الباحثين في مختلف فروع المعرفة، فان إلمامهم بطرق التحليل الاحصائي

المختلفة يعد امراً في غاية الاهمية، وفي ضوء التطور العلمي الحديث وظهور الحاسب الآلي كأحد جوانب هذا التطور. فقد صممت العديد من البرامج الاحصائية تتميز بالدقة والسرعة، ومن أشهر هذه البرامج spss الذي يتميز بسهولة التعامل معه، وعلى الباحث عند التعامل معها أن يقدم أسس منطقية ومعايير يحتكم إليها للتوصل إلى دلالات مقنعة عن مدى استجابة نتائج البحث للمشكلة والفرضيات التي يطرحها في بحثه.

ثالثاً: تحليل البيانات في البحوث الكيفية:

يكون لدى الباحث في هذه الحالة كم كبير من البيانات أمضى في جمعها ما بين مقابلة وملاحظة ووثائق وغير ذلك، كما أن لديه كماً من الملاحظات التي سجلها أثناء جمع المعلومات، وهذه المعلومات تحتاج الى تنظيم وترتيب يساعد الرجوع لها بشكل سريع، كما أن عملية التحليل عملية متداخلة المراحل وتستمر الى آخر لحظة في كتابة تقرير البحث ولذا، يشير بعض الباحثين الى أن البحث النوعي ليس له حد ينتهي عنده خاصة عندما يكون موضوع البحث كبيرا ومعلوماته غزيرة. غير أنه يمكن أن يتم ذلك وفق المراحل التالية:

1. **تنظيم البيانات:** ليس هناك نمط تنظيم واحد، بل يمكن للباحث أن ينظم البيانات بالشكل الذي يراه مناسباً فيمكن تصنيفها حسب طريقة جمع المعلومات(الملاحظة أو المقابلة أو الوثائق،...)، ويمكن تصنيفها على حسب الافراد الذين أجرى عليهم البحث، ويمكن أن يتم هذا التنظيم بشكل يدوي عن طريق وضعها في ملفات، أو يمكن الاستفادة من الحاسب في تصنيفها وفهرستها.
2. **تصنيف البيانات:** عند القراءة الأولية للبيانات يبدأ الباحث في تسجيل نظام تصنيف يسير عليه أثناء التحليل، وهذا النوع من التصنيف هو عبارة عن إعطاء عناوين للمعلومات التي تحتويها البيانات المجموعة، وهذه الجزيئات قد تكون كلمة أو عبارة أو جملة أو فقرة كاملة،...، فهذا التصنيف يكون عنوان أو اسم لتلك الجزيئات التي يرى الباحث لها ذات معنى في بحثه. وبعض الباحثين يسمي هذا النوع من التصنيف(التصنيف المفتوح)، أو يسمى(التصنيف الوصفي).

3. **تسجيل الملاحظات:** بعد تصنيف البيانات يجب أن يعيد الباحث القراءة، ويسجل ملاحظاته بعد أن أعطى عنواناً مميزاً لكثير من جزيئات البيانات التي لديه، ولذا فان الباحث يجب أن يكثر من قراءة بياناته ولا يكتفي بقراءة واحدة أو بقراءتين، وفي هذه المرحلة يستطيع الباحث أن يحدد ما إذا كانت العينة التي حددها مرضية وتفي بالغرض أم لا.

4. **تحديد الأنساق والأنماط:** هي نوع من التصنيف لكنه يكون على أعلى مستوى من التجريد، ولهذا يسمى من قبل بعض الباحثين التصنيف المحوري لأنه يجعل الفئات تدور على محور واحد، ويسميه آخرون أُسر التصنيف لأنه يجمع عدد من الفئات في أسرة واحدة، يسمى كذلك بالتصنيف الاستنتاجي مقابل التصنيف الوصفي، فبعد أن يتم التصنيف المفتوح ويتم وضع الملاحظات عليها تعاد قراءة البيانات المصنفة لتصنيف الفئات مرة أخرى على شكل أنماط وأنساق، وهذا النوع من التصنيف يحتاج إلى تفكير عميق وقراءة متأنية لإيجاد علاقات، وعمل مقارنات بين مجموعات البيانات.

5. **صياغة النتائج:** بعد تكوين الأنماط والأنساق يحتاج الباحث إلى الترقي قليلا في التجريد، ليصوغ تلك الأنماط على شكل نتائج البحث، وبعض الباحثين يسمي هذه المرحلة التصنيف الانتقائي وذلك لأن الباحث يختار في هذه العملية ما يتناسب مع أسئلة بحثه.

6. **التحقق من النتائج:** يعود الباحث في هذه المرحلة لقراءة بياناته للتحقق من النتائج التي توصل إليها ومناقشتها، وتعديل ما يرى تعديله أو بيان رأيه فيه (الداهري،2011: 123-124).

تتميز عملية تحليل البيانات الكيفية بالخصائص التالية:

أ. **عملية استقرائية:** تنطلق من الخاص المفصل إلى العام وهذا يتماشى مع طبيعة البحث الكيفي فهو يساعد الباحث في الوصول لمحاور أو فئات واسعة من مجرد بيانات تفصيلية.

ب. **عملية متزامنة:** فبينما يجمع الباحث البيانات يحللها، وربما يكتب التقرير البحثي بشكل متزامن فقد يجمع الباحث بيانات ويقوم بالتحليل لبيانات سبق جمعها، ويجمع المزيد منها، وهكذا يختلف عن البحث الكمي الذي ينتهي فيه الباحث من جمع البيانات ثم ينتقل لتحليلها.

ت. **تتسم المراحل بأنها مرنة:** يستطيع الباحث التحرك قدماً، أو للخلف ما بين جمع البيانات وتحليلها، فربما يجمع قصصا من الأفراد ويشرع في تحليل تلك القصص، وقد يعود ثانية لجمع البيانات وذلك لسد فجوات وجدت في تلك القصص وهكذا. ففي كل مرة يصل الباحث لفهم أعمق من المرة السابقة فيما يخص تلك البيانات.

ث. **لا يوجد مدخل وحيد لتحليل البيانات الكيفية:** لكن توجد موجهات عامة أو خطوط عريضة لعملية التحليل.

ج. **البحث الكيفي تفسيري:** يقوم فيه الباحث بتفسير الظاهرة موضع الدراسة وتقييمها بشكل شخصي في ضوء الموقف، والمحاور التي فرضت نفسها على البيانات وعندما يختلف تفسير باحث لظاهرة عن باحث آخر فهذا لا يعني أن أحدهما أكثر دقة من الآخر، ما هناك أن ذاتية كل منهما قد تدخلت في التفسير وكل منهما قد نظر لها من منظوره الشخصي(زيتون، 2006، 280- 281).

المحاضرة الحادي عشر. تفسير النتائج في البحوث الميدانية

تمهيد

يقوم المنهج العلمي في التفكير على الحقيقة المحتملة وليس المطلقة، وبالتالي على أي باحث تجنب صيغ الحزم واليقين في وصف نتائج بحثه، ويتوقف تحقيق هذا الهدف على مصداقية الباحث في تفسير نتائج بحثه وفي استخلاصه للتعميمات التي توصل إليها في عملية البحث.

1- كتابة نتائج البحث:

بعد استكمال تحليل البيانات يقوم الباحث بكتابة نتائج بحثه وفق ما تمليه الفرضيات التي صاغها في بداية بحثه، على أن تكون هذه النتائج مرتبطة ووثيقة الصلة بتصور الباحث والتصميم الذي تبناه والمنهج المتبع في البحث ككل، بحيث إذا أتم القارئ قراءة خلاصة النتائج وجد الإجابات عن مختلف الأسئلة التي يمكن طرحها حول البحث واكتملت صورة البحث لديه بتحقق أهدافه، ولتحقيق ذلك على الباحث أن يهتم بعدة قضايا هامة ومنها:

- التأكد من صياغة نتائج البحث بوضوح ودقة من حيث الأرقام والإشارات الدالة على اتجاه الفروق،...وغيرها.
- القراءة الصحيحة للقيم العددية التي توصل إليها ومعرفة دلالتها الإحصائية مثلا القيمة السالبة لمعامل الارتباط تدل على العلاقة العكسية في حين تدل القيمة الموجبة له على العلاقة الطردية.
- عدم الخلط بين دلالات الأساليب الإحصائية التي استخدمها في معالجة بيانات دراسة الميدانية، مثلا الخلط بين العلاقة الارتباطية والسببية، أو بين الارتباطات والفروق، أو بين الدلالة الإحصائية والدلالة العملية،....

- التقيد باحتمالات الصحة في النتائج والتي اعتمدها الباحث في بداية بحثه، والتي يصطلح عليها بمستوى الدلالة.
- الإقرار بأن النتائج المتوصل إليها تبقى في حدود البيانات والمؤشرات التي جمعها والتي يستدل منها على صحة نتائج البحث ككل.

2- تفسير النتائج:

يقوم الباحث في مرحلة تفسير النتائج تقديم أسباب منطقية لما تحصل عليه من نتائج والتي مكنته من قبول أو رفض لكل فرضية من فرضيات بحثه في حدود دراسته من عينة البحث التي طبق على أفرادها الدراسة الميدانية وأدوات جمع البيانات وسقف أهداف البحث التي أراد بلوغها في نهاية دراسته لمشكلة البحث عامة، ويتطلب تفسير النتائج واستخلاص التعميمات لنتائج البحث على مجتمع الدراسة من الباحث أن يعود إلى خلفيته العلمية والنظرية، وخبرته ومهاراته البحثية بحيث يستطيع تقديم تفسير يشرح فيه مدى اتفاق نتائج بحثه مع نتائج البحوث السابقة ذات الصلة بمتغيرات بحثه أو بجانب من جوانب بحثه، وأن يقدم كذلك تبريرات وأسباب في حالة ما إذا اختلفت مع نتائج بحوث أخرى، وأن يرجع أسباب الاتفاق أو الاختلاف إلى أسباب كاختلاف عينة البحث ومميزاتها، أو لظروف إجراء البحث، والتجربة أو لاختلاف أدوات جمع البيانات، وغيرها من الأسباب المنطقية لا الواهية أو الشخصية، ومن هنا على الباحث أن يعتقد جازما أن ما توصل إليه من نتائج صحيحة في حدود عينة البحث والإمكانات المتاحة له ويمكن تعميمها على مجتمع دراسته الحالية أو على أفراد مشابهين، كما يمكن أن يتوقع حدوث عكس ما توصل إليه إذا غير شرط أو عامل واحد في التصميم الذي اعتمده، وعليه قد يرجع سوء تفسير نتائج البحث إلى تحيز الباحث لجنسه أو لفكرة ايديولوجية معينة أو تعصب لنظرية معينة وهذا يؤدي إلى التقليل من فائدة البحث ومصداقية الباحث وموضوعيته.

3- كتابة ملخص النتائج:

يقدم الباحث في النهاية نظرة شاملة عن اجراءات بحثه، بالعودة إلى خطوات البحث حتى يقدم صورة إجمالية عن البحث ويحدد قيمة دراسة مشكلة بحثه العلمية والعملية في مجال تخصصه، وما الذي قدمته هذه الدراسة من نتائج ومعلومات يمكن الاستفادة منها إذا ما هَمَ أحدٌ بإعادة التجربة مرة أخرى، ويختم الباحث هذه المرحلة بإعداد قائمة من المقترحات المهمة والمنبثقة من نتائج بحثه وإجراءاته الدقيقة، ويمكن الإشارة إلى مختلف الصعوبات العوائق التي حالت دون بلوغ الباحث تحقيق بعض أهدافه حتى يتجنب الباحثين بعده الوقوع فيها أو أن يوجدوا بأنفسهم ما يمكنهم من تذليلها وتجاوزها من خلال معرفتها عن طريقه.

المحاضرة الثاني عشر. التوثيق والاقتباس في البحوث

تمهيد

تعتبر الأبحاث العلمية المعتمدة المستوفاة من كثير من المراجع سواء كانت دراسات سابقة أو مراجع لبعض الاقتباسات والعبارات أو الكتب أو الانترنت، وما شبه ذلك من مصادر ومراجع، من أهم ما يساعد الباحث في تدعيم وتوسيع بحثه. اذ تختلف عملية التوثيق للمراجع لاختلاف مصدرها ونوعها واختلاف المجال الخاص بها. وهذا المشكل الذي يقع فيه الكثير من الباحثين المبتدئين خاصة، حين يقومون بتوثيق المراجع التي يستخدمونها في بحوثهم، وللتقليل من اختلاف وجهات النظر حول كيفية التوثيق في متن تقرير البحث وفي صفحة المراجع لابد من الرجوع الى نظام التوثيق واضح وواحد في كامل البحث، ومن بين الأنظمة المعمول بها بكثرة حالياً وخاصة فيما يتعلق بالتوثيق في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، نظام جمعية علم النفس الأمريكية ما يعرف بالاختصار نظام APA.

1. مفهوم نظام **التوثيق وفق** جمعية علم النفس الأمريكية (APA).

تم تأسيس جمعية علم النفس الأمريكية عام 1925 كمنظمة رئيسية في علم النفس في الولايات المتحدة الأمريكية، تظم ما يزيد على 155000عضو، هدفها تقديم علم النفس كعلم وكمهنة وكذلك كوسيلة في التقدم الاجتماعي، ونشر المعلومات النفسية من خلال برنامج النشر، حيث تعد المجالات العلمية عنصر رئيسي في ذلك.

يعتمد نظام جمعية علم النفس الأمريكية APA على التوثيق بعد انتهاء النص المقتبس أو الذي رجع اليه الباحث، وذلك بوضع بين قوسين اسم عائلة المؤلف متبوع بفاصلة ثم السنة متبوعة بفاصلة ثم الصفحة، ثم يعاد ترتيب جميع المراجع هجائيا في قائمة المراجع.

مثال: باللغة العربية:.....(النجار،2007، 20).

وباللغة الانجليزية:.....(Lewis,2001,25).

ملاحظة: الرقم الأخير في التوثيق يدل على الصفحة دون الحاجة الى ذكر الحرف "ص" باللغة العربية أو "P" بالانجليزية قبل رقم الصفحة.

ينقسم نظام التوثيق حسب الجمعية الأمريكية لعلم النفس في البحث العلمي الى قسمين: هما التوثيق داخل متن الرسالة والتوثيق في قائمة المراجع شرط أن تتوافق المراجع الموثقة داخل متن الرسالة مع قائمة المراجع التي تكون في نهاية الرسالة. فقد أشار لوري(200، 4-16) في دليل الباحث للتوثيق في البحوث والدراسات التربوية وفقا لدليل APA على طرق للتوثيق المراجع داخل متن الرسالة أو البحث وقد جاء فيها ما يلي:

أولا التوثيق في متن الرسالة:

1-التوثيق لمرجع لأول مرة: يجب كتابة فقط الاسم الاخير للباحث ملحوقا بسنة النشر بين قوسين.

1-1: لمؤلف واحد:

مثال لمرجع عربي: قام الخليلي(1986) بدراسة حدد فيها ...

مثال لمرجع اجنبي: وقد اشارت جلبريث(1985) Galbrait.....

1-2: لمؤلفين اثنين: يجب ذكر اسماء المؤلفين/ الباحثين في كل مرة يذكر فيها المراجع.

مثال لمرجع عربي: قام الخليلي وملكاوي(1985) بدراسة حول....

مثال لمرجع اجنبي: قسم هال ومكوردي(1990) Hall and McCurdy العينة عشوائيا الى....

1-3-: لثلاثة مؤلفين و اكثر: يجب ذكر جميع اسماء المؤلفين/ الباحثين عند ذكر المرجع لأول مرة في المتن وفي المرات التالية يكتفي بذكر اسم المؤلف/الباحث الاول ملحقا بكلمة وآخرون.

مثال لمرجع عربي: عندما يذكر المرجع لأول مرة: قام الخليلي ومحمود والصمدي(1985)...../عندما يذكر المرجع مرات اخرى قام الخليلي وآخرون(1985).....

ثانيا التوثيق في قائمة المراجع:

1- توثيق كتب كمراجع:

- **توثيق كتاب لمؤلف واحد:** مثال لمرجع عربي : خير الله، سيد(1981). بحوث نفسية وتربوية. بيروت: دار النهضة العربية.

- **توثيق كتاب لمؤلفين:** مثال لمرجع عربي: حواشين، زيدان وحواشين، مفيد(1997). تعليم الاطفال الموهوبين. عمان: دار الفكر.

- **توثيق كتاب لثلاثة مؤلفين فأكثر:** مثال لمرجع عربي: عبد الحميد، جابر وزاهر، فوزي والشيخ، سليمان(1994). مهارات التدريس. القاهرة: دار النهضة العربية.

- **توثيق كتاب لمحرر/محررين:** مثال لمرجع عربي: عيسى، مصباح والعمري، توفيق وملحم، اياد(محررون). (1986). مراكز مصادر التعلم وادارة التقنيات التربوية. الكويت: مكتبة الفلاح.

- **توثيق كتاب بدون مؤلف:** مثال لمرجع عربي: علم النفس العام. (1956). عمان: المطبعة الوطنية.

- **توثيق كتاب لمؤسسة كمؤلف وناشر:** مثال لمرجع عربي: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (1996). دليل اساليب الكشف عن الموهوبين في التعليم الاساسي. تونس: المؤلف.

- **توثيق كتاب مترجم:** مثال لمرجع عربي: كروكشانك، ف.(1993). تربية الموهوب والمتخلف (ترجمة يوسف ميخائيل). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية. (العمل الاصلي نشر في عام 1971)

مثال لمرجع عربي: عندما يذكر المرجع لأول مرة: قام الخليلي ومحمود والصمدي(1985)...../عندما يذكر المرجع مرات اخرى قام الخليلي وآخرون(1985).....

ثانيا التوثيق في قائمة المراجع:

1- توثيق كتب كمراجع:

- **توثيق كتاب لمؤلف واحد:** مثال لمرجع عربي : خير الله، سيد(1981). بحوث نفسية وتربوية. بيروت: دار النهضة العربية.

- **توثيق كتاب لمؤلفين:** مثال لمرجع عربي: حواشين، زيدان وحواشين، مفيد(1997). تعليم الاطفال الموهوبين. عمان: دار الفكر.

- **توثيق كتاب لثلاثة مؤلفين فأكثر:** مثال لمرجع عربي: عبد الحميد، جابر وزاهر، فوزي والشيخ، سليمان(1994). مهارات التدريس. القاهرة: دار النهضة العربية.

- **توثيق كتاب لمحرر/محررين:** مثال لمرجع عربي: عيسى، مصباح والعمري، توفيق وملحم، اياد(محررون). (1986). مراكز مصادر التعلم وادارة التقنيات التربوية. الكويت: مكتبة الفلاح.

- **توثيق كتاب بدون مؤلف:** مثال لمرجع عربي: علم النفس العام. (1956). عمان: المطبعة الوطنية.

- **توثيق كتاب لمؤسسة كمؤلف وناشر:** مثال لمرجع عربي: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (1996). دليل اساليب الكشف عن الموهوبين في التعليم الاساسي. تونس: المؤلف.

- **توثيق كتاب مترجم:** مثال لمرجع عربي: كروكشانك، ف.(1993). تربية الموهوب والمتخلف (ترجمة يوسف ميخائيل). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية. (العمل الاصلي نشر في عام 1971)

مثال لرسالة دكتوراه بالعربي: مرعي، توفيق احمد(1981). **الكفايات التعليمية الادائية الاساسية عند معلم المدرسة الابتدائية في الاردن في ضوء النظم واقتراح برامج لتطويرها**. رسالة دكتوراه غير منشورةٍ، جامعة عين الشمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

مثال لرسالة ماجستير بالعربي: العتيبي، خالد عيد.(2008). **الاعتماد والاستقلال عن المجال الادراكي وعلاقته بالخيال وحب الاستطلاع لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين، الصخير، دولة البحرين.

6- توثيق تقرير من مركز مصادر المعلومات التربوية(ERIC):

- Mead, J. V. (1992). ***Looking at old photographs: Invesitgating the teacher tales that novice teachers bring with them*** (Report No. NCRTL-RR-92-4). East Lansing, MI: National Center.
- **for Research on Teacher Learning**. (ERIC Document Reproduction Service No. ED346082)

7– توثيق مراجع من الانترنيت:

توثيق مقالة من دورية علمية تصدر بالورق:

- VandenBos, G., Knapp, S., & Doe, J. (2001). **Role of reference elements in the selection of resources by psychology undergraduate** [Electronic version]. *Journal of Bibliographic Research*, 5, 117-123.

توثيق مقالة تصدر فقط في الانترنيت:

- Fredrickson, B. L. (2000, March 7). **Cultivating positive emotions to optimize health and well-being.** *Prevention & Treatment,* 3, Article 0001a. Retrieved November 20, 2000,

  from: http//journals.apa.org/prevention/volume3/pre0030001a.html

توثيق وثائق من الانترنيت:

- Task force on Teen and Adolescent Issues. (n.d.)**. Who has time for a family meal**? Retrieved October 5, 2000, From: http://www.familymealtime.org

توثيق جزء من وثيقة من الانترنيت:

- Benton Foundation. (1988, July 7). **Barriers to closing the gap. InLosing ground bit by bit: Lowincome communities in the information age** (chap. 2). Retrieved August 18, 2001**,**
  From: http://www.benton.org/Library/Low-Income/two/html

توثيق وثيقة بدون مؤلف وتاريخ:

- **GVU's 8th WWW usersurvey. (**n.d.).Retrieved August 8, 2000,
  from: http://www.cc.gatech.edu/gvu/user_surveys/survey-1987-10

توثيق وثيقة من موقع شبكة جامعة:

- Chou, L., McClintock, R., Moretti, F., & Nix, D. H. (1993).**Technology and education: New juice in new bottles: Choosing pasts and imagining educational futures**. Retrieved August 24, 2000, From: Columbia University Web site: http://www/columbia.edu/publications/papers/newjuicel.htm

8- توثيق التقارير كمراجع:

توثيق تقرير صادر عن جهة رسمية موجود على شبكة الإنترنت:

- **United States Sentencing Commission**. (n.d.). 1997 source book offederal sentencing statistics. Retrieved December 8, 1999.
  from: http://www.ussc.gov/annrpt/1997/sbtoc97.htm

توثيق تقرير صادر عن هيئة خاصة ومتواجد في شبكة الإنترنت:

- Canarie, Inc. (1997, September 27*).* ***Towards a Canadian health I WAY: Vision, opportunities and futuresteps*** .Retrieved November 8, 2000,
  from : http://www.canarie.ca/press/publications/pdf/healthvision.doc

توثيق تقرير مستخرج من موقع الإنترنت لمؤسسة جامعية:

- Kruscke, J. K., & Bradley, A. L. (1995). ***Extensions to the delta rule of associative learning*** (Indiana University Cognitive Research Report No. 14). Abstract retrieved October 21, 2000,

  From: http//www.indiana.edu/~kruschke/deltarule_abstract.html

توثيق تقرير محصولا عليه من جامعة:

- Broadhurst, R. G., & Maller, R. A. (1991). ***Sex offending and recidivism***(Tech. Rep. No. 3). Nedlands,Western Australia: University of Western Australia, Crime Research Centre.

توثيق تقرير محصولا عليه من مؤسسة حكومية:

- National Institute of Mental Health. (1990). ***Clinical training inserious mental illness*** (Publication No. ADM 90-1679)Washington, DC: U.S. Government Printing Office.

ثالثاً : ترتيب المراجع في صفحة المراجع:

1- ترتب المراجع ترتيبا أبجديا:

مثال لمراجع عربية:

- الشيراوي، اماني عبد الرحمن(1995).
- جروان، فتحي(1998).
- عدس، محمد عبد الرحيم(1997).

مثال لمراجع أجنبية:

- Broadhurst, R. G., & Maller, R. A. (1991)
- Canarie, Inc. (1997, September 27*).*
- Kruscke, J. K., & Bradley, A. L. (1995).

2-ترتب المراجع لمؤلف واحد وفقا لسنة النشر، فالمرجع الاقدم يوضع قبل الاحدث:

مثال لمراجع عربية:

- الرشيد، محمد احمد(1997).

- الرشيد، محمد احمد(1999).

مثال لمراجع أجنبية:

- Broadhurst, R. G. (1991)
- Broadhurst, R. G. (1995)

ملاحظة: يضاف حرف أبجدي إلى سنة النشر في حالة مراجع لمؤلف واحد وفي نفس السنة حسب تاريخ نشرها،

مثال لمراجع عربية:

- الرشيد، محمد احمد(1997أ).

- الرشيد، محمد احمد(1997ب).

مثال لمراجع أجنبية:

- Broadhurst, R. G. (1991a)
- Broadhurst, R. G. (1991b)

3- ترتيب المراجع لنفس المؤلفين حسب تاريخ المرجع.

مثال لمراجع عربية:

- ابو علام، رجاء والصراف، قاسم(1980).

- ابو علام، رجاء والصراف، قاسم(1987).

مثال لمراجع أجنبية:

- Kruscke, J. K., & Bradley, A. L. (1993)

- Kruscke, J. K., & Bradley, A. L. (1995)

4-المرجع الفردي للمؤلف يوضع قبل المرجع المشترك.

مثال لمراجع عربية:

- ابو حطب، فؤاد(1991).

- ابو حطب، فؤاد وصادق، أمال(1985).

مثال لمراجع أجنبية:

- Broadhurst, R. G. (1995)
- Broadhurst, R. G., & Maller, R. A. (1991)

5- ترتب المراجع المتشابه في الاسم الأخير للباحث وفقا لترتيب الحرف الاول من الاسم الاول وإذا كان هناك تشابه في الحرف الاول فينظر إلى الحرف الثاني وهكذا:

مثال لمراجع عربية:

- جرار، جلال(1983).

- جرار، صالح(1981).

مثال لمراجع أجنبية:

- Fredrick, B. L. (2000)
- Fredrick, M. G. (2005)

المحاضرة الثالثة عشر. منهجية كتابة تقرير بحث علمي

تمهيد

تقديم البحث وكتابة تقريره لا يقل أهمية عن مراحل إعداده المنهجية لأن القارئ لا يجد إلا ما تركه الباحث من آثار حول مراحل بحثه مدونة في التقرير النهائي (مذكرة تخرج، أطروحة، بحث ميداني، دراسة تحليلية،...)، المودع لدى المؤسسة التي تتبنى توزيع هذا البحث أو نشره أو إجازة صاحبه، ويجب أن يولي الباحث أهمية بالغة لهذا الجانب من البحث لأنه يجمع فيه زبدة البحث، ومختلف محطاته، وكل ما قام به من جهود، وما تمكن من جمعه من بيانات ومعلومات نظرية وميدانية بأسلوب يمكن قراءته وفهم معانيه دون الرجوع إلى الباحث ذاته ولو بعد حين، لذا سيهتم في هذا الجزء بتقديم مجموعة من التوجيهات والارشادات التي يتطلبها الإخراج الفني والشكلي النهائي للبحث وأجزائه الأساسية والفرعية وبعض الأحكام العامة المتبعة في تحرير محتواها، وتلك المرتبطة بالتبويب البيبليوغرافي للبيانات الواردة بها.

أولا: مسودة البحث

يتطلب إعداد مسودة بحث علمي كفاءة علمية وجهداً تنظيمياً، وتفكيراً موضوعياً، ودقة لغوية، وتختلف الأبحاث العلمية الجامعية منها على وجه الخصوص من حيث مناهجها وغاياتها وأحجامها تبعاً لتخصص الباحث الأكاديمي ومستواه العلمي، فمنها على سبيل المثال لا الحصر:

أ. **الورقة البحثية:** ويكون حجمها غالباً ما بين 15 إلى 25 صفحة، يقدمها الباحث كجزء متمم للمادة العلمية التي يدرسها، أو كمداخلة قصد المشاركة بها في ملتقى أو مؤتمر علمي، أو كمادة علمية قصد نشرها بمجلة علمية، أو جزء من كتاب أو مؤلف جماعي.

ب. **بحث التخرج:** ويكون حجمه غالباً ما بين 40 إلى 70 صفحة، يقدمها الباحث عند تخرجه، وكمتمم لإجازته وتتويجه بشهادة علمية تثبت تحصيله لمواد التعليم ولبرامج التكوين المعتمدة بالمؤسسة الوصية.

ت. **رسالة ماجستير/أطروحة دكتوراه:** يكون حجمها ما بين 100 إلى 250 صفحة، يقدم الباحث بحثه الغاية منه تأكيد مدى تدريبه على إتقان مفردات وآليات البحث العلمي، كما يأمل من خلاله تقديمه إضافة علمية في مجال تكوينه.

ث. **أبحاث الترقية:** غير محددة بحجم معين، يعدها الباحث الموظف من حملة درجة الدكتوراه لنيل ترقية علمية عليا، ويقدم فيها الباحث كل نشاطاته العلمية والبيداغوجية وفق ما تمليه وتطلبه المؤسسة المستخدمة، وفق نماذج وقوالب جاهزة يزود بها الباحث من الإدارة المكلفة بذلك.

على الباحث أن يتحرى خلال إعداد مسودة بحثة أصالة وجدة المشكلة أو الموضوع البحثي، بحيث يشكل عمله إضافة علمية تنمي البناء المعرفي الإنساني، وأن يظهره بحلة تليق بجلال العلم، ومكانة طالبه، ودوره في المجتمع، وأن يراعي في إعداد خطة بحثه النقاط التالية:

- استجابتها لأهداف البحث العلمي عامة، وتوجهات تخصصه الأكاديمي خاصة.
- معالجة اشكالية موضوع البحث بدقة.
- ترابط فصولها وأجزائها وفق ترتيب متسلسل منطقي.
- تتضمن خلاصة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.
- تستند على أساس نظري.

ثانياً: جمع المادة العلمية

بعد موافقة الهيئات العلمية أو لجان التكوين أو الجهات المختصة على موضوع البحث وخطته، يبدأ الباحث بجمع المادة العلمية على بطاقات ورقية أو رقمية، وتكون عملية الجمع هذه وفق خطة منهجية تعتمد على قراءة متأنية لمصادر متخصصة، ويفضل البدء بالكتب ثم المقالات العلمية المحكمة المنشورة ورقياً أو على المواقع الرسمية المتخصصة والخاصة بالهيئات الناشرة للبحوث والأعمال العلمية. ويفضل أن يراعي الباحث

التسلسل الزمني لمصادر البحث، بدءا بالأحدث فالقدم، بحيث كلما وجد مادة ومعلومة علمية في أحد المصادر الموثوقة استخرجها وكتبها على بطاقة خاصة مدوناً على أن يرفق بها اسم المؤلف وعنوان العمل العلمي وتاريخ نشره وجهة نشره ورقم صفحات المعنية بالاقتباس منها، .... وكل المعلومات التي يراها ضرورية ليتمكن من الرجوع إليها هو شخصيا أو كل من يريد التأكد منها بعده متى احتاجها على مر الزمن. بعد تجميع المادة العلمية وتنظيمها يقوم الباحث بعرضها المشرف أو المشرفين والمساعدين له ليطمئن على أن ما جمعه يصلح ليدرج ضمن البحث وليصبح كافياً للبدء في تحرير البحث.

ثالثاً: تحرير المادة العلمية

1. اللغة:

يعتمد في إعداد تقرير البحث على اللغة العربية بالدرجة الأولى واللغة الأجنبية (إنجليزية، فرنسية،...) بالدرجة الثانية حسب تخصص الباحث وما تمليه طبيعة المادة التي يبحث فيها، ولا يوجد عدد محدد ومتفق عليه لعدد الكلمات (عدد الصفحات) يعتمد عليه في إعداد البحث بل يتم الاتفاق على لغة التقرير وحجمه من قبل لجان التكوين الأكاديمية التي تشرف الباحث والجهة التي يوجه إليها هذا التقرير كإدارة الجامعة أو مؤسسة التكوين، أو هيئة النشر بالمجلات،....

2. الأسلوب:

يستحن عند تحرير البحث اختيار أسلو بسيط وواضح، مستخدما عبارات علمية سليمة، متخصصة وقوية، وتجنب الغموض، والتركيز فقط على الأفكار الأساسية بكل دقة، دون اللجوء إلى المثرات البلاغية، بالإضافة إلى احترام سلامة قواعد اللغة، والتزام سلاسة التعبير وانسياب الأسلوب وصحة الفقرات (الجمل الرئيسية، الجمل المساندة، الربط بين الجمل، ترابط الفقرات،...)، كما يجب تحري الدقة في استعمال الأزمنة وقواعد اللغة والإملاء، وعلامات الوقف والترقيم، وبوضعها في مواضعها الصحيحة، فهي تساعد على حسن قراءة وفهم مضمون

البحث، ويراعي عدم الإكثار من الاقتباس والحشو والتكرار، والتركيز على الجهد الشخصي للباحث (جمع المعلومات وتحليلها وإبداء الرأي فيها ونقدها...)، وعلى الباحث عند تحرير تقرير بحثه مراعاة أمور عدة منها:

- تصاغ الرسالة وفق المنهج البحثي الذي أُختير في إجراء الدراسة، مع مراعاة التسلسل المنطقي للموضوع وتفريعاته، والتأكيد على الأفكار التي يريد الباحث أن يبرزها..
- تكون الصياغة تجسيداً لرحلة البحث خطوةً خطوة من خلال مخطط الرسالة.
- يبدأ كل فصل بتمهيد يوضح الهدف منه ويستعرض محتويات الفصل الرئيسة، ويُختتم كل فصل بموجز يعرض فيه باختصار خلاصةَ ما توصل إليه حسب المنهج البحثيّ.
- عندما يسوق الباحث الأدلة والحجج، يُفضَّل أن يبدأ بالأدلة الأقل قوة، وأن ينتهيَ بالأدلة الأقوى، متدرجاً في عرض أفكاره.
- لا داعي لأن يُورد الباحث براهين على المبادئ الثابتة أو المسلَّمات.
- مناقشة الآراء المختلفة يجب أن تكون دون تهيُّب ودون مجاملة، ولكن بأسلوبٍ مهذب وموضوعية تامة دونما تحيُّز.
- على الباحث أن يتوخَّى الدقة في اختيار الألفاظ التي تناسب المقام، ويجب عدم المبالغة في استخدام تعبيرات مطاطة (مثلا: كثيرة جداً، لا حد لها، لا توجد إطلاقا، ... الخ)، حيث إنها ليست من الكتابة العلمية في شيء.
- الابتعاد عن الأسلوب الساخر والتجريح، لأنه ليس من الكتابة العلمية في شيء.
- على الباحث أن يتجنب كل ما يفتح باباً للخلاف السلبي، وهنا تظهر البراعة في الصياغة.
- الاستطراد الزائد عن الحد، قد يؤدِّي إلى الخروج عن الموضوع ومن ثم يُحدِث خللاً في التسلسل المنطقي للموضوع، مثل إضافة جملة أو فِقرة لا يتطلبها الموقف، أو إضافة فصل لا علاقة له بالموضوع.

- تجنُّب استخدام ضمير المتكلم (مثلا: أنا، نحن، أرى، نرى، توصلت إلى ...الخ) وبالمثل ضمير المخاطب، والأفضل استخدام ضمير الغائب (مثلا: قام الباحث، توصل الباحث،...)، أو الفعل المبني للمجهول (مثلا: وُجد، استُنتج، حُدِّد،...).
- البساطة والإيجاز أفضل السبل لتوصيل الأفكار دونما لبس أو تشويش .
- الاتجاه المباشر نحو النقاط الأساسية في الدراسة، بحيث يركز الباحث على أهمية الدراسة وأهميتها وأهدافها وفرضياتها ومنهجيتها وطرق معالجة مشكلة الدراسة، وإبراز نتائج وتوصيات البحث.
- تنظيم المعلومات والأفكار المكونة لموضوع الدراسة مدعماً ذلك بأدلة وبراهين علمية على نتائج بحثه ليخلص في الأخير إلى تركيب صحيح وكامل لتقرير بحثه.
- مراعاة خصائص ومميزات القراء العلمية والثقافية بحيث يتطلب من الباحث استعمال عبارات ودلائل واضحة بعيداً عن الغموض والعمومية في الطرح وتقديم تفسيرات عن كل ما يقدمه من دعائم وسندات فعلية وحقيقية واقعية.
- تقديم نتائج الدراسة بموضوعية وصدق بعيداً عن التحيز وتأثير ذاتية الباحث.
- استعمال أسلوب يسهل قراءته بأفكار متسلسلة وبكلمات مفهومة وجمل قصيرة وبتعبير دقيق متجنباً التضليل والأفكار المبهمة وعدم المغالاة والإطناب في الشرح.
- كتابة الرسالة في صيغة الحاضر.
- مراعاة الأمانة العلمية في الاقتباس بالإشارة إلى مصدر المعلومات التي تم الاقتباس منها لإنصاف الباحثين الآخرين، ولتبرأة نفسه من مصداقية المعلومات التي نقلها عن غيره.

المحاضرة الرابعة عشر. منهجية كتابة تقرير بحث علمي(تابع)

3. الهوامش والإحالات:

تستعمل الإحالات أو ما يسمى بالتهميش لشرح بعض النقاط الغامضة، أو توضيح بعض المصطلحات المستخدمة في المتن، أو للتعريف بشخصيات أو أعلام أو هيئات أستند عليها الباحث واستفاد منها وقد تمت الإشارة إليها باختصار في المتن، أو لوضع المعلومات الخاصة بالمراجع التي استقى منها الباحث مادته العلمية، وقد توضع الهوامش في أسفل الورقة بطريقة مرقمة متكررة في كل صفحة، أو توضع في نهاية كل فصل أو جزء من التقرير، على تخضع لمبادئ ترتيبية بحيث يجب وضع رقم أمام الفكرة المنقولة والمقتبسة ثم إعادة كتابة الرقم نفسه في الهوامش، كما قد توضع الهوامش باختصار داخل المتن أمام الفكرة المقتبسة مباشرة وهي الأكثر استخداما في البحوث الاجتماعية والإنسانية(جاء تفصيل ذلك سابقاً)، ويعود اختيار طريقة التهميش الى ما يتطلبه نوع البحث أو إلى ما تطلبه الهيئة الموجه إليها البحث أو إلى الباحث ذاته وتخصصه.

4. الجداول والأشكال البيانية:

قد يلجأ الباحث إلى الاستعانة بجداول توضيحية يستخدمها في تبويب بينات دراسته وأشكال ورسومات بيانية حسب ما يمليه منهج البحث المتبع، وطبيعة البيانات التي تحصل عليها خلال رحلة بحثه الميداني خاصة، وعليه على الباحث أن يحسن تنظيمها وترقيمها وعنونتها (كما في المثالين التاليين) وإدراجها في أماكنها المحددة وبدقة حتى لا يظلل القارئ ويمكن الاستفادة منها متى تتطلب ذلك، كما عليه أن يدرج الأساسية منها في المتن مباشرة، وما لم يدرجه ضمن المتن واستعان بها في بحثه يدرجها ضمن الملاحق يرتبها حسب ما يقتضيه الترتيب الزمني والمنطقي لاستغلالها في البحث.

جدول(05) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
العدد	35	15	50
النسبة	70□	30□	100□

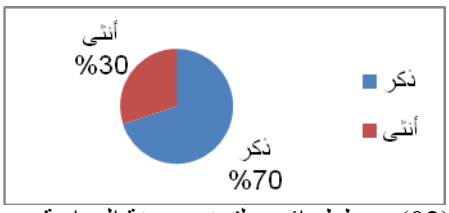

شكل (02) مخطط دائري لتوزيع عينة الدراسة حسب الجنس

5. ترقيم صفحات تقرير البحث:

يبدأ ترقيم صفحات تقرير البحث من أول صفحة إلى آخر صفحة ويوضع الرقم في أسفل وسط الصفحات، ولا يظهر الترقيم على صفحة العنوان وعلى الصفحات الفاصلة بين الفصول، بحيث ترقم الصفحات التمهيدية (نسخة عن الصفحة الغلاف، الإهداء والتشكرات، الملخص، فهارس المحتويات،...) بالحروف الأبجدية، ويبدأ الترقيم بالأرقام التسلسلية من المقدمة حتى أخر صفحة من تقرير البحث.

6. تقسيمات تقرير البحث:

يقسم تقرير البحث إلى فصول تحوي عناوين رئيسة وعناوين فرعية، وربما تحوي تقسيمات أصغر، حسب طبيعة البحث. وهذه التقسيمات تأتي بحسب ما يقتضيه موضوع البحث، ويراعى فيها ما يلي:

- ليس هناك عدد محدد للفصول (أو الأبواب) متفق عليه، بل ذلك خاضع لموضوع البحث وما فيه من مشكلات.

- كما أنَّه لابد لموضوع البحث من عنوان، فكذلك لابد لكل فصل من عنوان، فلا يجوز تركه غُفْلاً لا عنوان له.

- لابد من الترابط بين عنوان الموضوع وفصوله، وهكذا حتى يظهر البحث كتلة واحدة مترابطة الأجزاء.

- ينبغي أن تكون هذه العناوين شاملة لما تدل عليه، مانعة من دخول غيرها فيها، وأن تكون قصيرة بقدر الإمكان، وأن تكون موضوعية تتحرى الصدق والحقيقة، وألاَّ تكون متكلفة في عبارتها.

- الترابط والتدرج المنطقي بين أبواب البحث وفصوله، حتى الوصول إلى النتائج المرجوَّة.

– إذا كان البحث يتضمن دراسة ميدانية على الباحث أن يحاول الموازنة بين جانبيه النظري والميداني.

7. مكونات تقرير البحث:

لا توجد صياغة واحدة لكتابة تقرير البحث لأن لكل بحث أهدافه الخاصة، إذ تعتمد صيغة التقرير بدرجة كبيرة على الجهة التي سيقدم إليها البحث، مؤسسة كانت أو جامعة أو للنشر بإحدى الدوريات ...، لكن وبشكلٍ عام توجد بعض الخطوط العريضة لشكل البحث لكي يكون مقبولاً عند معظم القراء أو الهيئات منها:

أ. **الصفحة الغلاف (صفحة العنوان)**: تكون الصفحة الغلاف من الورق المقوى تتضمن الجهة التي يوجه إليها التقرير وعنوان البحث الذي يتوسط الصفحة(يكتب بحجم خط أكبر وقاتم بارز)، مع الإشارة إلى متطلب إجراء هذه الدراسة كالحصول على شهادة علمية مثلاً ومراعاة الدقة والوضوح في اختيار عنوان البحث، ثم يتبعه اسم الباحث، اسم المشرف/أو المشرفين على البحث(إن وُجد)، وتاريخ أو سنة تقديم البحث، كما تلي الصفحة الغلاف مباشرة نسخة عنها.

من المستحسن أن يكتب العنوان بصورة تقريرية مثل علاقة قلق الامتحان بالدافعية للتعلم لدى التلاميذ المقبلين على الامتحان النهائي، كما يمكن ان يكتب على صورة سؤال مثل ما أثر قلق الامتحان على الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المقبلين على الامتحان النهائي من وجهة نظرهم. على أن تظهر في الحالتين المتغيرات في صياغة العنوان مثل قلق الامتحان والدافعية للتعلم وان لم تظهر المتغيرات بحسب نوع الدراسة فيظهر في السؤال الرئيس مثل (المشكلات التي يعاني منها التلاميذ المقبلين على الامتحان النهائي من وجهة نظرهم).

ب. **صفحات التشكرات والإهداء:** يقوم الباحث في صفحة التشكرات بتقديم الشكر والتقدير لكل من ساهم وساعد في إتمام الدراسة من إشراف إلى تقديم بيانات ومعلومات أو إبداء أي ملاحظات توجيهية لإثراء البحث لا غير، وفي صفحة الإهداء يقدم الباحث إهداء خاص لبعض الأشخاص أو الجهات التي يرغب الباحث بإهداء هذه الدراسة إليهم كالوالدين أو الزوجة أو الأبناء أو المؤسسة أو الأصدقاء، ....

ت. **ملخص البحث:** يقوم الباحث عند تقديم ملخص بحثه بعرض موجز لهدف أو أهداف الدراسة والمنهج المستخدم فيها لمعالجة مشكلة البحث، هذا بالإضافة لعرض أهم النتائج المتوصل إليها بلغة البحث، على أن يكون في حدود نصف صفحة، أو لا يزيد عن 350 كلمة، ويمكن إضافة تقديمه بلغة أجنبية خلافاً للغة البحث كاللغة الإنجليزية أو الفرنسية(في حال لغة البحث العربية)، يهدف الباحث من خلاله إعطاء صورة عامة عن الدراسة ونتائجها وتوصياتها لمن ليس لديهم متسع من الوقت لقراءة تفاصيل الدراسة خاصة أو لفتح شهية القارئ المهتم لتفحص محتوى تقرير الدراسة، ولا يتضمن الملخص أي مراجع أو أشكال أو جداول.

ث. **قائمة المحتويات:** يتم في قائمة المحتويات أو ما يسمى عند البعض بفهرس المحتويات عرض الأبواب وفصول الدراسة والمواضيع والعناوين المختلفة المتناولة تحت كل فصل بالتسلسل مع أرقام صفحات ورود هذه العناوين، لتسهيل عرض البحث للقارئ ولتعريفه بمكونات الدراسة، وذكرها في البداية يوفر الوقت ويساهم في معرفة المواضيع التي عالجها البحث، ولا يبدأ الباحث بكتابة قائمة المحتويات إلا بعد الانتهاء من البحث وكتابة متنه بشكل تام، وبعد طباعته وتصحيحه وتنقيحه وإخراجه بصورته النهائية، وذلك لأن أي تعديل في متن البحث قد يغير مواضع الصفحات وبالتالي تفقد قائمة المحتويات أهميتها، ويستحسن أن يعرض الباحث تحت عنوان قائمة المحتويات تفصيلها في جدول كما هو موضح في المثال التالي:

العنوان	الصفحة
.....	....
الفصل الثاني: التعليم بالجزائر	
1- تمهيد	25
2- لمحة تاريخية عن تطور النظام التعليمي بالجزائر	26
3-	....

ج. **قائمة الجداول:** يتم فيها عرض عناوين وأرقام الجداول الواردة في تقرير البحث بتسلسل صفحات التقرير التي وردت بها هذه الجداول، ويعرض الباحث تفصيل ذلك في جدول تحت عنوان قائمة الجداول كما في المثال التالي:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الفرق بين نظريات التعلم	17
02	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	42
03	.....	...

ح. **قائمة الأشكال:** يتم فيها عرض عناوين وأرقام الأشكال الواردة في تقرير البحث بتسلسل صفحات التقرير التي وردت بها هذه الأشكال، وتعرض هي الأخرى في جدول تحت عنوان قائمة الأشكال كما في المثال التالي:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مخطط توضيحي لدورة الدافعية للتعلم	20
02	رسم بياني لتوزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	43
03	.....	....

خ. **متن البحث:**

يحتوي متن البحث على تفصيلات الدراسة وعادة يتضمن:

- **مقدمة البحث:** تكتب المقدمة في نهاية البحث لكنها توضع في بدايته بعد فهارس المحتويات والجداول والأشكال، ويراعي الباحث عند كتابتها الأسلوب العلمي الرصين البعيد عن التكلف، وتتضمن فكرة عامة عن مشكلة البحث وتزويد القارئ بمعلومات كافية عن الظروف المحيطة بمشكلة البحث وأهميته وسبب اختياره، وأهدافه ونموذج الدراسة ككل ومحتواها أي تقسيماتها إلى فصول ومباحث متناسبة مع الطرح المعتمد ومحتوى كل فصل في فكرة عامة عنه.
- **تقديم البحث(مدخل الدراسة):** يقوم الباحث فيه بتقديم إشكالية بحثه وفرضياته، دواعي اختياره موضوع دراسته وأهميته والأهداف المرجوة من دراسته مع تقديم المفاهيم الإجرائية المتعلقة بمختلف مصطلحات بحثه التي هي المكونات الجوهرية لمتغيرات الدراسة، بالإضافة إلى تحديد حدود دراسته من حيث عينة الدراسة الميدانية، الأدوات المستخدمة لجمع المعلومات والبيانات، زمن ومكان إجراء الدراسة. لابد من الاشارة بأن بعض الباحثين قد يغفل بعض هذه الفقرات لأنه لا يوجد اتفاق كامل عليها.
- **الجانب النظري:** يقدم فيه الباحث أدبيات البحث بهدف وضع بحثه في إطاره الصحيح من بين الأبحاث السابقة بإبراز أوجه الشبه والاختلاف معها لتجنب الوقوع في أخطاء غيره من الباحثين، وتأكيد خلفية وأصالة موضوع البحث. فيقوم الباحث في هذا الجانب بتقسيمه إلى فصول تشمل تفصيل عنوان البحث الى أجزاء، ثم البحث في كل جزء منها، من خلال المراجع والأبحاث والدراسات السابقة التي اعتمدها في بحثه، فمثلاً اذا كان عنوان البحث هو علاقة التكوين أثناء الخدمة بالتقويم المستمر لدى أساتذة التعليم المتوسط بالجزائر، فان الباحث يجزأ الجانب النظري إلى فصل خاص بالتكوين يبدأ فيه بدراسة التكوين عامة ثم التكوين أثناء الخدمة ويختمها بتطور نظام التكوين بالمنظومة التربوية بالجزائر، وفصل ثانٍ خاص بالتقويم يبدأ بدراسة التقويم عامةً ثم التقويم المستمر في البرامج التعليمية بالجزائر ثم يجمع الباحث أهم البحوث التي تطرقت أو

اقتربت من مشكلة بحثه وفي نهاية كل فصل ويعلق على هذه الدراسات من حيث مقارنتها ببحثه ومدى فائدتها.

- **الجانب التطبيقي**: يجزئه الباحث هو الآخر إلى فصول فيقدم الباحث في الفصل الأول منه تحت عنوان الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية بشقيها الاستطلاعي والأساسي)، منهجية بحثه بوصف آلية تنفيذ الدراسة من تصميم أدوات البحث والمنهج المستخدم في الدراسة الميدانية وطرق جمع البيانات وأدواتها، التعريف بمجتمع الدراسة وعينته، وطريقة سحبها ومميزاتها، بالإضافة إلى طرق وأساليب معالجة البيانات التي تم تجميعها. ويقدم في الفصل الثاني تحت عنوان عرض النتائج وتحليلها، تنظيم البيانات التي تم تجميعها حسب متغيرات الدراسة وفرضياتها وعرضها مبوبة ومنظمة في جداول ورسومات بيانية توضيحية إحصائياً كمياً وكيفياً، حسب أساليب المعالجة والطرق الأخرى المتبعة في تحليل هذه البيانات وتفسيرها. كما قد يخصص فصل ثالث قائم بذاته لتفسير النتائج ومناقشة فرضيات الدراسة، يقوم الباحث فيه بعرض وتقديم نتائج البحث المتوصل إليها من خلال إجراء الدراسة ميدانية، ويناقش فرضياتها، بحيث تكون هذه النتائج وثيقة الصلة بأهداف البحث، تجيب عن فرضياته، معروضة بطريقة منطقية متسلسلة تكشف عن المعلومات الجديدة التي انبثقت عن الدراسة. ويعلّق على النتائج المتطرفة فيربطها بالإطار النظري، ويظهر مدى موافقتها أو معارضتها لنتائج الدراسات السابقة، كما ويجب أن يضع بصمته فيبدي قلقه أو يظهر سروره لما آلت اليه نتائج الدراسة، وهناك نقاط لابد للباحث من الانتباه لها أثناء مناقشته للنتائج وهي كالتالي:-

- لا ينسب أي نتيجة لنفسه كأن يقول اتضح لي، أو أرى، ولكن يقول اتضح من البحث، ومن نتائج دراسة الميدانية، في حدود البحث وإجراءاته،....
- أن يبتعد الباحث عن التطرف في الكلمات مثل يؤكد، يدل دلالة قاطعة، دائماً، أبداً، إطلاقاً،... اذ لا يستطيع الباحث استخدام مثل هذه الكلمات لأنه يتعامل مع أدلة ومؤشرات لا مع حقائق ثابتة مطلقة.

- أن يربط الباحث نتائج بحثه بالدراسات السابقة والإطار النظري.
- أن يبتعد الباحث عن الحشو والتكرار.
- أن يركز الباحث على النتائج المتطرفة سلباً أو إيجاباً.
- أن يظهر شخصيته في البحث من خلال التعليق على أراء السابقين ورأيه بنتيجة دراسته أو التلخيص.

- **محددات وعقبات البحث:** على الباحث أن يشير إلى العقبات والمحددات والصعوبات العلمية التي واجهته أثناء إجراء دراسته كمحدودية البيانات والمعلومات المتوفرة أو عدم استجابة بعض المستجيبين لأدوات جمع البيانات أو بعض الاضطرابات التي قد يحدثها البحث لحساسية موضوع الدراسة، ليكون هذا التقديم كإجراء وقائي للباحثين اللاحقين ليتجنبوا الوقوع فيها.
- **الخاتمة:** هي جزء أساسي وهام في البحث العلمي، تكتب عند الانتهاء من البحث وتوضع في نهاية فصوله، وتكتب بلغة علمية رصينة بعيدة عن التكلف والسجع، متضمنة أبرز النتائج المتوصل إليها وذلك بحسب تسلسل فروض الدراسة أو أسئلتها، وهناك من يشير إلى أنه حجم الخاتمة يكون مساوٍ أو يقترب من حجم المقدمة.

ملاحظة: على الباحث أن يحترز من الخلط بين الخاتمة والملخص، لكل منها منهجيته الخاصة وشروط كتابته وهدفه ومكان وروده في متن البحث ككل.

- **الخلاصة والتوصيات:** بعد انتهاء الباحث من تقديم دراسته وتفسير وتحليل نتائجها تتكون لديه خبرة جديدة لرسم بعض الاستنتاجات واقتراح بعض التوصيات المنبثقة عن نتائج دراسته، وربط هذه التوصيات مع نتائج وأهداف الدراسة؛ كما يجدر بالباحث الإشارة إلى أبحاث مستقبلية يمكن لباحثين آخرين القيام بها مستقبلاً، كما يجب على الباحث تحري الدقة والإيجاز والمنطق عند صياغة الخلاصة وتوصيات الدراسة.

- **قائمة المصادر والمراجع:** على الباحث مراعاة ضرورة التوثيق العلمي في كتابة قائمة المراجع والمصادر والوثائق والمجلات والدوريات والمقابلات وغيرها من المراجع العربية والأجنبية التي اعتمدها في إعداد دراسته، مع التأكيد على ضرورة تحقق الباحث من تطابق المراجع التي ذكرت في المتن وتلك التي في قائمة المراجع، والانتباه كذلك في هذه الحالة لمسألة التوثيق الثانوي، مرتباً إياها ترتيباً هجائياً (أ، ب، ت، ث...) في قائمة واحدة حسب الاسم الأخير للمؤلف (مع إهمال (ال) التعريف عند الترتيب الهجائي للمراجع باللغة العربية)، ولا تصنف حسب نوعها (كتب، مجلات، مذكرات...)، دون ترقيم متسلسل، مبتدأً بالمراجع العربية أولاً ثم المراجع الأجنبية، لا يجوز استخدام أكثر من طريق واحدة في التوثيق كامل البحث.
- **الملاحق:** يدون الباحث ضمن الملاحق الجداول والأشكال والقوانين وأدوات جمع بيانات الدراسة ونتائجها الخام، وتلك التي استعان بها في إعداد بحثه ويرى عدم ضرورة إدراجها ضمن متن الدراسة، وذكرها يكون بهدف تقديم معرفة إضافية ومساعدة للقارئ الراغب في الحصول على تفصيلات أكثر، مع مراعاة ترقيم الملاحق وترتيبها حسب تسلسلها الزمني، وتسميتها في حالة تعددها.
- **طباعة تقرير البحث:**

يساعد إخراج البحث طباعياً بشكل لائق كثيراً في الاستفادة منه، ويسهل على الباحث والقارئ تناول مادته العلمية بيسر واستيعاب أكثر، وعلى الباحث في هذا الصدد أن يتقيد بتعليمات الطباعة والتنسيق التي تشترطها الجهة التي سيقدم إليها البحث، لذلك لابد من أن يحظى الإخراج الطباعي بعناية كبيرة من حيث اختيار نوع الخط وحجم الحروف، والمسافة بين السطور والفقرات، سنقدم ما هو متداول بين العديد من التخصصات الجامعية، خاصة في ميدان العلوم الانسانية والاجتماعية، كما يلي:

نوع الخط وحجمه: باللغة العربية نوع الخط Simplified Arabic بحجم 16، وباللغة الأجنبية نوع الخط Times New Roman بحجم 14، باللون الأسود على أن تكتب العناوين بالخط القاتم وفي المتن بالخط العادي.

تنسيق الفقرات: عند استعمال الحاسوب في كتابة البحث يتيح برنامج معالجة النصوص (Word) تقنية تنسيق الفقرات آلياً، مع ترك مسافة مفردة بين الأسطر (1.5سم)،

تنسيق الصفحة: يطبع البحث على صفحة واحدة على ورق أبيض ناصع بأبعاد 21سم/27سم، بحيث تترك هوامش الصفحة كما يلي: مسافة 3سم (مسافة التجليد) على اليمين باللغة العربية، وفي حالة اللغة الأجنبية فتترك هذه المسافة على اليسار، ومسافة 1.5 سم لباقي الجهات الأخرى.

قــائمة المراجـــــع

- إبراهيم، علي عبد الرزاق. (2007).المدخل إلى المناهج وتصميم البحوث الاجتماعية. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- أبو علام، رجاء محمود.(2006).مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، ط5، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- أحمد، بن مرسلي.(2003). مناهج البحث العلمي، ط1، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- انجرس، موريس.(2004). منهجية البحث العلمي، (صحراوي، بوزيد وبوشرف، كمال مترجمون)، الجزائر: دار القصبة للنشر.
- باهي، أسامة حسين.(2002). البحث التربوي كيفية إعداده وكتابة تقريره، مصر: مكتبة انجلو مصرية.
- بدر، أحمد.(د،ت). أصول البحث العلمي و مناهجه. المكتبة الأكاديمية.
- برو، محمد.(2017). الموجه في منهجية العلوم الاجتماعية، الجزائر: دار الأمل.
- بكر، عبد الجواد.(2003). منهج البحث المقارن: بحوث ودراسات، الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.
- البلداوي، عبد الحميد.(2007). أساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي، عمان: دار الشروق.
- جابر، عبد الحميد وكاظم، أحمد.(1978). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط2، القاهرة: دار النهضة العربية.
- جندلي، عبد الناصر.(2007). تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- الخوجا. عبد الفتاح.(2011). الاختبارات والمقاييس النفسية، ط1، عمان: دار المستقبل.

قـــائمة المراجـــــع

كلية العلوم الاجتماعية
المجلس العلمي
جامعة مستغانم

- إبراهيم، علي عبد الرزاق. (2007).المدخل إلى المناهج وتصميم البحوث الاجتماعية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- أبو علام، رجاء محمود.(2006).مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، ط5، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- أحمد، بن مرسلي.(2003). مناهج البحث العلمي، ط1، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- انجرس، موريس.(2004). منهجية البحث العلمي، (صحراوي، بوزيد وبوشرف، كمال مترجمون)، الجزائر: دار القصبة للنشر.
- باهي، أسامة حسين.(2002). البحث التربوي كيفية إعداده وكتابة تقريره، مصر: مكتبة انجلو مصرية.
- بدر، أحمد.(د،ت). أصول البحث العلمي و مناهجه. المكتبة الأكاديمية.
- برو، محمد.(2017). الموجه في منهجية العلوم الاجتماعية، الجزائر: دار الأمل.
- بكر، عبد الجواد.(2003). منهج البحث المقارن: بحوث ودراسات، الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.
- البلداوي، عبد الحميد.(2007). أساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي، عمان: دار الشروق.
- جابر، عبد الحميد وكاظم، أحمد.(1978). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط2، القاهرة: دار النهضة العربية.
- جندلي، عبد الناصر.(2007). تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- الخوجا. عبد الفتاح.(2011). الاختبارات والمقاييس النفسية، ط1، عمان: دار المستقبل.
- الخياط، محمد ماجد.(2011). أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية. عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.
- دالين، فان.(2009). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. (نبيل، محمد وآخرون مترجمون) ، ط5، القاهرة: مكتبة أنجلو مصرية.

- الداهري، صالح حسن.(2011). أساسيات القياس النفسي في الإرشاد والصحة النفسية، عمان: مكتبة الحامد للنشر والتوزيع.
- دليو، فضيل.(1995). دراسات في النهجية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- ذوقان، عبيدات وآخرون.(1984). البحث العلمي مفهومه، أدواته، أساليبه، عمان: دار الفكر.
- رجب، ابراهيم عبد الرحمن.(2003). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، الرياض: دار عالم الكتب.
- زياد، بن محمود الجرجاوي.(2010). القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، ط1، فلسطين: دار الوفاء للنشر و التوزيع.
- زيتون، كامل عبد الحميد. (2006). تصميم البحوث الكيفية. القاهرة: عالم الكتب.
- زيتون، كمال عبد الحميد.(2010). تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها الكترونيا. القاهرة: دار الكتب.
- شارلين، بيبر وباتريشيا، ليفي.(2011). البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية. (هناء الجوهري مترجمون). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- شروخ، صلاح الدين.(2003). منهجية البحث العلمي، الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع
- الصيرفي، محمد.(2009). البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، ط3، عمان: دار وائل.
- الضامن، منذر.(2007). أساسيات البحث العلمي، ط1، الأردن: دار المسيرة.
- طامشة، بومدين وناجي، عبد النور.(2014). أصول المنهجية، ط1، الجزائر: دار الجسور للنشر والتوزيع.
- عباس، فيصل.(1996). الاختبارات النفسية تقنيات واجراءات، ط1، بيروت: دار الفكر العربي.
- عباس، محمد خليل ونوفل، محمد بكر. (2007). مدخل الى مناهج البحث في التربية و التعليم. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد الباسط، محمد .(1980). أصول البحث الاجتماعي، القاهرة: دار الشروق.
- عبد الباقي، زيدان. (1974). قواعد البحث الاجتماعي، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.
- عبد الحميد، محمد. (1983). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، القاهرة: دار الشروق.

- العساف، صالح.(1989). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- علام، صلاح الدين علام.(2000). القياس والتقويم التربوي، ط1، مصر: دار الفكر العربي.
- علي، عبد الرحمن لوري. (2000). دليل الباحث للتوثيق في البحوث وفقا لجمعية علم النفس الامريكية.
- عيسوي، عبد الرحمن محمد.(2003). الاختبارات والمقاييس النفسية، الاسكندرية: منشأة المعارف.
- قنديجلي، عامر والسامرائي، إيمان. (2009). البحث العلمي الكمي والنوعي، عمان: دار اليازوري العلمية.
- الكبيسي، كامل ثامر والعمري، حسان.(2007). أخلاق الإحصاء في البحوث التربوية والنفسية، المؤتمر الإحصائي العربي الأول، 12-13 نوفمبر 2007 عمان، الأردن.
- الكيلاني، عبد الله زيد والشريفين، نضال كمال.(2007). مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية، ط2، عمان: دار المسيرة.
- ليونا تايلر. (1989). الاختبارات والمقاييس، ط3، (سعد، عبد الرحمن مترجمون)، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- مزيان، محمد.(1999). مبادئ في البحث النفسي والتربوي، الجزائر: دار الغرب.
- مصطفى، محمد صلاح الدين. (2010).خطوات البحث العلمي و مناهجه
- المعرفي، كامل محمد.(2002). أساليب البحث العلمي، عمان: دار المعرفية للنشر والتوزيع.
- منسي، محمود عبد الحليم.(2003). مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- النملة، علي بن إبراهيم، أستاذ المكتبات والمعلومات. (2008). محاولات أولية لرصد بعض الأخطاء الشائعة عند إعداد البحث العلمي. محاضرة .
- Luc, Albarello.(2012). apprendre a chercher, edd4, Bruxelles: bibliothèque royale de Belgique .